الرواة المتهمون ببدعة وانفراد الإمام مسلم رحمه الله بالراويات عنهم في صحيحه: دراسة وتخريج

زينب بنت فيصل عبد الله مسلاتي

قسم القرآن والحديث
أكاديمية الدراسات الإسلامية
جامعة ملايا
كوالالمبور

2013

الرواة المتهمون ببدعة وانفراد الإمام مسلم رحمه الله بالراويات عنهم في صحيحه: دراسة وتخريج

زينب بنت فيصل عبد الله مسلاتي

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

قسم القرآن والحديث

أكاديمية الدراسات الإسلامية

جامعة ملايا

كوالالمبور

2013


بسم الله الرحمن الرحيم

ORIGINAL LITERARY WORK DECLARATION

ABSTRAK

Kajian ini membincangkan tentang para perawi *Sahih Muslim* yang ditohmah sebagai ahli bid'ah sebagaimana yang disebutkan oleh al-Hafiz Ibn Hajar dalam karyanya *Hady al-Sari* dan al-Hafiz al-Suyuti dalam karyanya *Tadrib al-Rawi.* Kajian juga menumpukan kepada riwayat-riwayat mereka dalam *Sahih Muslim*, para perawi yang disebutkan di dalam kitab *Taqrib al-Tahzib* tetapi tidak disebutkan oleh al-Hafiz Ibn Hajar dalam *Hady al-Sari* dan tidak disebutkan oleh al-Suyuti dalam *Tadrib al-Rawi.* Penulis juga menjelaskan secara ringkas riwayat hidup Imam Muslim dan kitab *Sahih*-nya, menghuraikan pengertian bid'ah dan pembahagiannya, dan pandangan para ulama dalam masalah tersebut. Kemudian kajian difokuskan pada hal ehwal para perawi yang ditohmah sebagai ahli bid'ah sebagaimana yang disebutkan oleh al-Hafiz Ibn Hajar dalam karyanya *Hady al-Sari* dan al-Hafiz al-Suyuti dalam karyanya *Tadrib al-Rawi* serta pandangan para ulama dari segi jarh dan ta'dil. Penulis juga turut mengkaji riwayat-riwayat mereka dan mentakhrijnya daripada kitab-kitab hadith induk dengan menjelaskan faktor yang menyebabkan Imam Muslim memasukkan riwayat mereka ke dalam karyanya, Penulis kemudian mengkaji para perawi yang disebutkan oleh Ibn Hajar dalam kitab *Taqrib al-Tahzib* yang tidak disebutkan di dalam kitab *Hady al-Sari* dan *Tadrib al-Rawi* serta pandangan para ulama tentang mereka berdasarkan ilmu jarh dan ta'dil, tanpa menghuraikan riwayat-riwayat mereka dan hanya menyebutkan potongan riwayatnya serta kedudukannya di dalam *Sahih Muslim*. Kajian ini mendapati bahawa para perawi tersebut yang dimuat oleh Imam Muslim dalam *Sahih*-nya hanyalah sebagai riwayat *syawahid* dan *mutaba'ah* dan jarang disebutkan pada bahagian hadith utamanya. Beliau menyertakan *syawahid* dan *mutaba'ah* tersebut kerana tujuan tertentu seperti untuk mencapai sanad yang tinggi, jelas periwayatannya secara pendengaran, menjelaskan beberapa redaksi ayat yang dijadikan dasar hukum atau tujuan lain sebagaimana yang telah dihuraikan oleh penulis dalam kajian ini. Adapun tohmahan mereka sebagai ahli bid'ah, bukanlah bid'ah yang menjerumuskan seseorang ke lembah kekafiran. Justeru kitab *Sahih Muslim* dan *Sahih al-Bukhari* tetap kekal sebagai kitab yang paling sahih setelah al-Quran.

ABSTRACT

This research study in detail the narrators accused of heterodoxy in Ibn Hajar's "Hady Al-Sari" and Suyuti's "Tadreeb Al-Rawi", and whom Imam Muslim quoted their narrations in his "Sahih". Also the research study in brief the narrators accused of heterodoxy by Ibn Hajar in "Taqreeb Al-Tahdheeb" and are not mentioned in "Hady Al-Sari" nor "Tadreeb Al-Rawi". The research starts with a consise introduction about Imam Muslim and his great book "Al-Sahih", then it discusses the definition of heterodoxy and its divisions, especially heterodoxies that hadith narrators had been accused with, and hadith scholars discussions and opinions of when a hadith by such narrator (accused of heterodoxy) is accepted and when it is not. Then the research discusses in detail the narrators accused of heterodoxy in Ibn Hajar's "Hady Al-Sari" and Suyuti's "Tadreeb Al-Rawi" and hadith scholars opinions of validating and invalidating of such narrators, and also study the narrations of these narrator in major books of hadith, in addition the research study in brief the narrators accused of heterodoxy by Ibn Hajar in "Taqreeb Al-Tahdheeb" and are not mentioned in "Hady Al-Sari" nor "Tadreeb Al-Rawi" and hadith scholars opinions of validating and invalidating of such narrators "Jarh and Ta'deel". It was evident that Imam Muslim quoted the narration of such narrators mostly in Follow-ups "Mutaba'at" and Attestations "shawahid" and seldom in the main text. However, the researcher found that Imam Muslim quoted theses narrations due to a specific proposes like: ascending chain of transmission "Isnad 'ali", direct indication of hearing the hadith, different hadith wording …etc. The researcher found the heterodoxies of such narrators were of minor nature and never reached the apostate level, and it does not affect the general rule that Al-Sahih of Imam Muslim is parallel with Sahih Al-Bukhari as the most trusted books after Al-Quran Al-Kareem.

ملخص البحث

إن هذا البحث يدور حول دراسة أحوال الرواة الذين اتهموا ببدعة في صحيح الإمام مسلم ممن ذكرهم الحافظان ابن حجر والسيوطي رحمهما الله تعالى في كتابيهما هدي الساري وتدريب الراوي؛ ودراسة رواياتهم في الصحيح، وكذلك دراسة أحوال الرواة الذين ذكرهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه تقريب التهذيب و لم يذكرهم الحافظان ابن حجر والسيوطي رحمهما الله تعالى في كتابيهما هدي الساري وتدريب الراوي، دون دراسة مروياتهم - طلباً للاختصار - وبناءً على ذلك قمت بذكر ترجمة يسيرة مختصرة للإمام مسلم رحمه الله تعالى وكتابه الصحيح؛ ثم تعريف البدعة وأقسامها مقتصرة على بيان البدع الذين اتهم بعض الرواة بها، كما بينت حكم رواية المبتدع وأقوال العلماء في ذلك، ثم كانت الدراسة لأحوال الرواة المتهمين ببدعة والذين ذكرهم الحافظان ابن حجر والسيوطي رحمهما الله تعالى في كتابيهما هدي الساري وتدريب الراوي وأقوال العلماء فيهم من حيث الجرح والتعديل وتحليل ذلك، وكذلك دراسة مروياتهم وتخريجها من أمهات كتب الحديث، مع بيان سبب إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى لهم، ثم دراسة أحوال الرواة الذين ذكرهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه تقريب التهذيب و لم يذكرهم الحافظان ابن حجر والسيوطي رحمهما الله تعالى في كتابيهما هدي الساري وتدريب الراوي وأقوال العلماء فيهم من حيث الجرح والتعديل وتحليل ذلك، دون دراسة مروياتهم والاكتفاء بذكر أطراف مروياتهم ومكانها من صحيح الإمام مسلم رحمه الله تعالى، وقد توصلت إلى أن الإمام مسلم رحمه الله تعالى إنما أخرج لهؤلاء الرواة في المتابعات والشواهد، وقلما يخرج لهم في الأصول.

ومع إخراجه لهم في المتابعات والشواهد فهو لأغراض حديثية، مثل علو الإسناد - صفة أو عدداً - أو التصريح بالسماع، أو بيان تغاير الألفاظ التي تبنى عليها الأحكام، ... وغير ذلك مما هو مشار إليه في مواضعه خلال البحث، وأن ما اتهموا به من البدعة، لا يصل إلى حد الكفر، فيبقى كتابه الصحيح - وصحيح البخاري معه - أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى.

ثم ذيلت الدراسة بالخاتمة التي تضمنت أهم النتائج والتوصيات

شكر وعرفان

الشكر كل الشكر لله سبحانه وتعالى، الذي مهما حمده الإنسان وشكره يبقى عاجزاً عن شكره حق الشكر، فلله سبحانه وتعالى عظيم الحمد وجزيل الشكر.

ومن شكر الله سبحانه وتعالى شكر أهل الفضل والإحسان والمعروف.

ولذا فشكري موصول بعد شكر الله تعالى وحمده إلى حبيبه ومصطفاه من خلقه، سيدنا وقرة أعيننا المصطفى ﷺ، فجزاه الله تعالى عنا خير ما جزى نبياً عن أمته.

ثم إلى من لولاهما بعد الله تعالى ما سطرت حرفاً: فضيلة سيدي ووالدي، وسيدتي ووالدتي، أطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية.

وكذلك والدا زوجي أطال الله في عمرهما ومتعهما بالصحة والعافية.

وإلى زوجي الفاضل، الذي لولا دعمه وتشجيعه لي ما مضيت قدماً في مشواري العلمي.

وإلى إخوتي وأخواتي وأولادي وكل من له حق علي وكل من علمني حرفاً أتوجه بالشكر والعرفان بالجميل.

ومعهم جميعاً أتوجه بالشكر الخالص البالغ إلى جامعة ملايا، وإلى مشرفي الدكتور فيصل ابن أحمد شاه، لإتاحة هذه الفرصة لخدمة سنة رسول الله ﷺ من خلال هذا البحث.

فلكم مني كل شكر وتقدير، وأسال الله تعالى أن يقدرني على رد الجميل.

إهـــــــداء

أهدي عملي هذا إلى مثلي الأعلى، وقدوتي المثلى.

إلى من زرعا فيَّ حب الخير والعلم والإتقان والتفوق.

إلى من أرشداني إلى الصواب، وعلماني طريق الهداية.

إلى سليلي المجد والنسب الأعلى.

إلى أغلى من في الوجود: سيدي ووالدي، وسيدتي ووالدتي.

وإلى زوجي الفاضل، الذي لولاه بعد الله تعالى لم أكمل مشواري العلمي.

ولكل طالب علم شرعي...

أهدي هذا الجهد المتواضع.

اعترافاً بالجميل، وطلباً للعفو والسماح والرضا.

الفهرس العام

ملخص البحث ....و
شكر وعرفان..ز
إهـــــداء ....ح
رموز الرسالة..م
المقدمة.. 1
مشكلة البحث:.. 3
سبب اختيار موضوع البحث: 4
أهمية البحث:.. 4
حدود البحث:.. 4
أهداف البحث:.. 5
منهج البحث: 6
الدراسات السابقة: 7
تقسيمات البحث: 10
الفصل الأول: الإمام مسلم رحمه الله تعالى وكتابه الصحيح ومنهجه فيه وفيه مبحثان: 12
المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام مسلم رحمه الله تعالى..13
أولاً: اسمه ونسبه: 13
ثانياً: ولادته: 13
ثالثاً: نشأته وأسرته: 14
رابعاً: مهنته:..15
خامساً: طلبه للعلم: 16
سادساً: مشايخه: 16
سابعاً: تلاميذه: 17
ثامناً: رحلاته: 18
تاسعاً: شمائله وثناء العلماء عليه: 18
عاشراً: مصنفاته:..21

أخيراً: وفاته: 22
المبحث الثاني: التعريف بكتاب "الصحيح" ومنهج الإمام مسلم رحمه الله تعالى فيه 23
- اسمه وما اشتهر به: 23
- مكان تصنيفه والزمن الذي صنفه فيه: 25
- رواة الصحيح: 25
- عدد أحاديث صحيح مسلم: 26
- سمات منهجية صحيح مسلم:.. 27
أولاً: لم يستوعب في صحيحه كل الصحيح: 27
ثانياً: لم يضع في صحيحه إلا ما أجمعوا عليه، ولم يضع فيه شيئاً إلا بحجة، وما أسقط منه شيئاً إلا بحجة: 28
ثالثاً: عرض الإمام مسلم رحمه الله تعالى صحيحه على أبي زرعة الرازي:.................... 29
رابعاً: طبقات الرواة المخرج عنهم في الصحيح: 29
خامساً: شرط الإمام مسلم في صحيحه: 31
سادساً: ما تميز به صحيح مسلم على صحيح البخاري:.................................. 32
سابعاً: ومما امتاز به صحيح مسلم اعتناؤه بضبط اختلاف ألفاظ الرواة:.................... 34
الفصل الثاني: البدعة، ورواية من اتصف بها وفيه ثلاثة مباحث:........................ 35
المبحث الأول: تعريف البدعة.. 36
تعريف البدعة لغة: 36
تعريف البدعة اصطلاحاً:.. 38
المبحث الثاني: أقسام البدع.. 40
الشيعة: 40
الخوارج: 41
القدرية:.. 46
الناصبة: 48
المرجئة: 48
المبحث الثالث: حكم رواية المبتدع 53
أولاً: من كفر ببدعته: 61
ثانياً: من لم يكفر في بدعته، وفيه مذاهب: 61
ويمكنني تلخيص ما قررته من قبل:.. 63

الفصل الثالث: الرواة المتهمون ببدعة ممن ذكرهم الحافظان السيوطي وابن حجر رحمهما الله تعالى ورواياتهم في الصحيح وفيه أربعة مباحث:......................................65

المبحث الأول: الرواة الذين اتهموا بالتشيع ومروياتهم..66

1. أبان بن تغلب - بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام — أبو سعد الكوفي:.............67
2. علي بن هاشم بن البريد - بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة - الكوفي: 78
3. فضيل بن مرزوق الأغر - بالمعجمة والراء - الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن: 88
4. يحيى بن الجزار العرني - بضم المهملة وفتح الراء ثم نون - الكوفي:........................93

المبحث الثاني: الرواة الذين اتهموا بالقدر ومروياتهم......................................101

5. عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني: 101
6. العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب الدمشقي:.........................109

المبحث الثالث: الرواة الذين اتهموا بالنصب ومروياتهم.....................................113

7. خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي المعروف بالفأفاء:..........113

المبحث الرابع: الرواة الذين اتهموا بالإرجاء ومروياتهم 116

8. عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد - بفتح الراء وتشديد الواو - : 116

إحصائية بأعداد الرواة الذين تمت دراستهم في الفصل الثالث وأعداد مروياتهم في الصحيح... 123

الفصل الرابع: الرواة الذين اتهموا ببدعة وذكرهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التقريب، لكن لم يكن لهم ذكر في هدي الساري أو تدريب الراوي، وأطراف مروياتهم في الصحيح وفيه خمسة مباحث: 124

المبحث الأول: الرواة الذين اتهموا بالتشيع وأطراف مروياتهم...............................125

1. إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي بضم المهملة وتشديد الدال: 125
2. بكير بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله الطائي الكوفي الطويل المعروف بالضخم: 129
3. جعفر بن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة:..............................134
4. الحسن بن صالح بن صالح بن حي وهو حيان بن شفي [بضم المعجمة] بالمعجمة والفاء مصغر الهمداني بسكون الميم الثوري: 139
5. زاذان أبو عمر الكندي البزاز:...142
6. عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي: 144
7. عمار بن معاوية الدهني بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون:............................147
8. محمد بن موسى الفطري بكسر الفاء وسكون الطاء المدني:..............................149
9. نوح بن قيس بن رياح [رباح] الأزدي: 150

10.هارون بن سعد العجلي أو الجعفي الكوفي الأعور:........................ 152
11.هشام بن سعد المدني: 154
12.الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري المكي: 158
13.يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفاخوري بالفاء والخاء المعجمة الجرار الكوفي:.......... 160
14.يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي: 162
المبحث الثاني: الرواة الذين اتهموا بأنهم من الخوارج وأطراف مروياتهم 166
15.إسماعيل ابن سميع الحنفي: 166
16.حاجب بن عمر الثقفي أبو خشينة بمعجمتين ونون مصغر:......................... 169
17.أبو حسان الأعرج الأحرد البصري:.. 171
18.نصر بن عاصم الليثي البصري: 173
المبحث الثالث: الرواة الذين اتهموا بالقدر وأطراف مروياتهم 175
19.حرب بن ميمون الأكبر: 175
20.شيبان بن فروخ أبي شيبة الحَبَطي الأُبُلّي: 178
21.عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري: 192
22.محمد بن إسحاق بن يسار: 196
23.محمد بن زائدة التميمي أبو هشام الكوفي الصيرفي: 200
المبحث الرابع: الرواة الذين اتهموا بالنصب وأطراف مروياتهم......................... 201
24.أحمد بن عبدة بن موسى الضبي:.. 201
25.عبد الله بن شقيق العقيلي بالضم:.. 206
26.نعيم بن أبي هند النعمان ابن أشيم الأشجعي: 210
المبحث الخامس: الرواة الذين اتهموا بالإرجاء وأطراف مروياتهم 212
27.أبو بكر النهشلي الكوفي:.. 212
28.بشير بن المهاجر الكوفي الغنوي بالمعجمة والنون: 214
29.حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي:........................ 216
30.طلق بسكون اللام ابن حبيب العتري بفتح المهملة والنون: 218
31.عاصم ابن كليب ابن شهاب ابن المجنون الجرمي الكوفي: 221
إحصائية بأعداد الرواة الذين تمت دراستهم في الفصل الرابع وأعداد مروياتهم في الصحيح ... 224
الخاتمة 225
المراجع 228

رموز الرسالة

م	الرمز	المعنى المراد
1	ت	توفي سنة
2	ج	جزء أو مجلد
3	د. ت	دون ذكر التاريخ
4	د. ط	دون ذكر الطبعة
5	ص	صفحة
6	ط	الطبعة
7	م	ميلادي
8	هـ	هجري
9	نا	حدثنا
10	أنا	أخبرنا

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ومولانا محمد؛ وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فقد قال الله عز وجل: {يختص برحمته من يشاء والله ذوالفضل العظيم}[1].

لقد تكفل الله تعالى بحفظ هذا الدين، ولم يكن ليكل مسؤولية حفظه لعباده – كما في الديانات السابقة – لكنه تعالى هو الذي تكفل بحفظه إلى قيام الساعة دليلاً على أنه لن يقبل غيره.

قال الله عز شأنه: {إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون}[2].

وقد جعل الله سبحانه وتعالى لهذا الحفظ مظاهر وأشكالاً متعددة، كان أبرزها الحفظ والتطبيق الدقيق ثم النقل من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لما يتلقونه من الحبيب المصطفى ﷺ – كتاباً وسنة – والإنكار الشديد على كل من خالفهما، أوكان هواه غير موافق لما جاء به ﷺ، ... إلخ.

أما الكتاب الكريم فقد هيأ الله سبحانه وتعالى له أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حيث قام بجمعه من الصدور إلى السطور ليبقى خالداً إلى قيام الساعة، ثم تلاه عثمان بن عفان رضي الله عنه فكتبه في المصاحف، على ما هو عليه الآن.

وأما السنة المطهرة فقد هيأ الله سبحانه وتعالى لها جهابذة الأمة، حيث جاء التابعون بعد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، وكذا مَن بعدهم، فاشتركوا جميعاً في الدفاع عنها، والرد

(1) سورة آل عمران (74).

(2) سورة الحجر (9).

على المغرضين والمشككين فيها.

وبدأ علماؤهم في تدوينها - مع حفظهم لها في صدورهم، وتطبيقهم لها عمليّاً في حياتهم - حتى قل أوندر عالم ليس له مؤلف أومؤلفات، فظهرت الصحف والأجزاء، ثم الموطآت، ثم المصنفات، ثم المسانيد، والمجامع، ... وهكذا.

وكان الأئمة الكرام يجمعون في كتبهم الأحاديث النبوية مضافاً إليها أقوال الصحابة والتابعين، حتى جاء الإمام الفذ محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى فأفرد الأحاديث عن غيرها، وميَّز الصحيح عن غيره، وألف كتاباً مختصراً يحوي بعض ما صح عنده من الأحاديث، ثم جاء من بعده عصريّه وتلميذه الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري رحمه الله تعالى فألف أيضاً كتاباً مختصراً في الصحيح، فكانا رحمهما الله تعالى أول من صنف في الصحيح المجرد.

ولقد كان الإمام مسلم رحمه الله تعالى إمام زمانه بعد الإمام البخاري رحمه الله تعالى، وهو في الحفظ والضبط والإتقان والراوية وعلل الحديث في أعلى المراتب.

فاتفقت كلمة المحدثين على أن أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى كتابا البخاري ومسلم.

كما اتفقت كلمة المحدثين على أن أعلى درجات الحديث الصحيح: ما اتفق عليه الشيخان، ثم ما رواه البخاري - عند الجمهور - ثم ما رواه مسلم، ثم...

حيث قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى:

وأرفع الصحيح مرويهما	ثم البخاري، فمسلم فما
شرطهما حوى، فشرط الجعفي	فمسلم، فشرط غير يكفي

كما اتفقوا على أن كل حديث فيهما فقد تجاوز القنطرة، وأما ما انتقد عليهما فلم يخرجه عن مرتبة الصحيح.

كما أن الأمة قد تلقت هذين الكتابين بالقبول، فمنذ زمن مصنفيهما والكتابان يزدادان مكانة في نفوس المسلمين.

مشكلة البحث:

لقد عاب بعض النقاد كالحافظان ابن حجر والسيوطي رحمهما الله تعالى إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى لمجموعة من الرواة ممن اتهموا ببدعة، حيث جعلوا ذلك قادحاً لكتابه.

لأن هذا يتنافى مع ما اشترطه الإمام مسلم رحمه الله تعالى من كونه لا يخرج في كتابه إلا حديثاً صحيحاً، واتهام راوي الحديث بالبدعة هو طعن في عدالته فيلزم منه تضعيف مروياته، كما قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى في مقدّمة صحيحه: "واعلم وفقك الله أنّ الواجب على كُلِّ أحدٍ عَرَفَ التمييز بين صحيح الراويات وسقيمها وثِقات الناقلين لها من المتهمين: أن لا يروي منه إلا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع»[3].

لذا تكمن أهم تساؤلات البحث في الأسئلة التالية:

1- ما سبب إخراج الإمام مسلم لهؤلاء الرواة في كتابه؟ وقد اشترط رحمه الله تعالى إخراج الصحيح مجرداً عن غيره في كتابه.

2- هل إخراجه رحمه الله تعالى لهؤلاء الرواة قادح في كتابه؟ لضعف أحاديثهم، أم أنه توثيق لهم لأن كل حديث في الصحيحين قد تجاوز القنطرة ولا ينظر لحاله؟

3- هل خرَج الإمام مسلم رحمه الله تعالى عن ضوابط أهل الصناعة في الراوية عن المبتدعة؟.

---

(3) **النيسابوري،** مسلم بن الحجاج، (د. ت)، **المسند الصحيح بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله** ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د. ط)، 1/ 8.

سبب اختيار موضوع البحث:

1. الرغبة في دراسة أي جانب لم يخدم في الكتب الستة، لكونها زاخرة بكنوز العلم، مما يصقل شخصية الباحثة، ويغذي الفكر العلمي السليم، في وقت قصير نسبياً.

2. كون صحيح الإمام مسلم رحمه الله تعالى – مع كثرة الكتب والمصنفات التي خدمته – قابل لاستنباطات علمية يمكن استخراجها منه.

3. إيضاح أسباب إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى للرواة المتهمون ببدعة ، وأنها جميعاً لا تخرج عن ضوابط أهل الصناعة، وأنه رحمه الله تعالى معذور في الراوية عنهم، وأن مروياتهم في الصحيح لا تخرج أبداً عن كونها من الصحاح.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي :

ـــ إثبات منهج علماء الحديث في الراوية عن أهل البدع والأهواء (بشروطها المعروفة لدى أهل هذا الفن)، ما دامت توافرت لديهم غلبة الظن على صحة نسبة هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ.

ـــ إثبات أن هذه المرويات عن المبتدعة في صحيح مسلم هي في درجة الحديث الصحيح، ولا تنزل عن هذه الرتبة خصوصاً مع توافر طرق الحديث الأخرى من غير هذا الطريق، لأنه لا يحكم على الحديث إلا بجمع طرقه كما هو معلوم.

حدود البحث:

لقد أفرد الحافظُ ابنُ حجر رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه فتح الباري (هدي

الساري)[4] وكذا الإمام السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه (تدريب الراوي)[5] هؤلاء الرواة الذين اقموا ببدعة في الصحيحين.

وهؤلاء الرواة منهم من أخرج له الشيخان في صحيحيهما.

ومنهم من أخرج له البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه.

ومنهم من أخرج له مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه.

وعلى هذا فإنني سأجعل بحثي في استقصاء حال مَن **انفرد الإمام مسلم رحمه الله تعالى بالإخراج له في صحيحه عن الإمام البخاري رحمه الله تعالى.**

.بمعنى أنني لا أذكر مَن وافقه البخاري في الراوية عنه، ولا من انفرد البخاري بالراوية عنه.

حيث سأنظر فيما قيل عنهم، وصحة نسبة ما قيل فيهم، وهل يُطعن في عدالتهم وقبول روايتهم، وأخيراً دراسة مروياقم في الصحيح دراسة تحليلية.

كما سأذكر حال الرواة الذين فات الحافظان ابن حجر والسيوطي رحمهما الله تعالى ذكرهم، وذكرهم الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب، وعددهم من خلال الاستقراء واحد وثلاثون راوياً، وسأذكر أطراف رواياقم في الصحيح دون دراستها لئلا يطول البحث.

أهداف البحث:

1 - بيان حال الرواة المتهمين بالبدعة، والذين انفرد الإمام مسلم رحمه الله تعالى

---

(4) ابن حجر، أحمد بن علي، (1379 هـــ)، **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، 459/1 - 460.

(5) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (د. ت)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، (د. ط)، 1/ 328 - 329.

بالإخراج لهم.

2 – إظهار السبب الذي دفع الإمام مسلم رحمه الله تعالى للإخراج لهم.

3 – إثبات أن الإمام مسلم رحمه الله تعالى لم يخرج عن الضوابط التي وضعها علماء الحديث في الراوية عن المبتدعة.

4 – إثبات صحة الأحاديث التي يرويها الإمام مسلم رحمه الله تعالى وفي رواتها راو متهم بالبدعة.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك وفقاً لما يلي:

1–لقد اقتصرت الدراسة على الرواة الذين اتهموا ببدعة وانفرد الإمام مسلم رحمه الله تعالى بالإخراج لهم، ولن تتعرض للرواة الذين وافق مسلمٌ البخاريَّ رحمهم الله تعالى بالإخراج لهم أوالذين انفرد الإمام البخاري رحمه الله تعالى بالإخراج لهم.

2–السمة العامة في الفصل الأول هي الاختصار، لتوفر ترجمة الإمام مسلم في الآفاق.

3–اختيار الرواة محل الدراسة يتم بناءً على ما تكلَّم عليه الحافظان السيوطي وابن حجر رحمهما الله تعالى، ثم ما ذكرهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتاب تقريب التهذيب وذكر اتهامهم ببدعة، دون غيره من كتب الرجال.

4–لن أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في البحث لكثرتهم وشهرتهم إضافة إلى خشية الإطالة.

5–قد يستلزم الأمر دراسة بعض الرواة لدفع تهمة البدعة عنهم، بناءً على تصريحات الأئمة في كتبهم، وبهذه الحال يكون عدد الرواة محل الدراسة قابل للزيادة حسب ما تظهره الدراسة الفعلية.

6–تعتمد الطالبة في تخريج الحديث على أمهات كتب الحديث، مكتفية بالكتب التسعة إذا وجد الحديث فيها.

7-لقد سبق التنبيه على أن نتيجة دراسة كل راو (وكذا مروياته) تختلف من راو لآخر بحسب أسباب الإمام مسلم رحمه الله تعالى في الراوية عنهم.

8-سأذكر في الفصل الرابع الرواة الذين لم يذكرهم الحافظان ابن حجر والسيوطي ذكرهم، وذكرهم الحافظ ابن حجر في التقريب، مع دراسة أحوالهم فقط، وسأذكر عدد مروياهم وأطرافها دون دراستها، وذلك حتى لا يطول البحث.

ويمكن إجمال منهج البحث في صلب الموضوع على النحو التالي:

سأسرد في الفصل الثالث الرواةَ سرداً، مع ترجمة يسيرة مختصرة لكل راو، ثم أشير في الحاشية إلى مصادر ترجمته المشهورة، مرتبين أبجدياً ضمن كل بدعة، ثم أدرس الأحاديث التي رووها في الصحيح حديثاً حديثاً، ثم أذكر المتابعات والشواهد لكل حديث، مقدِّماً ما ورد في الصحيحين أوأحدهما – إن وجد – ثم أذكر الحكم على الحديث..

وكذلك الحال بالنسبة للفصل الرابع، لكن دون دراسة الأحاديث كما أشرت سابقاً.

الدراسات السابقة:

أذكر منها على سبيل المثال:

1 . سلطان سند عبد المطلب العكايلة ،1401هـ ، **الرواة الذين تكلم فيهم من صحيح مسلم** ،المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية.

ولكني لم أعثر عليها حتى في الجامعة الإسلامية، وبالتواصل مع أحد المقربين من المؤلف أفادني بأن الرسالة لم تطبع.

2. محمد سعيد أحمد رسلان ، 2003 م ، **الرواة المبدعون من رجال الكتب الستة**

جامعة المنوفية – كلية الآداب .

أيضاً لم أعثر عليها، ولكنه قد بلغني أن الكتاب طبع قبل شهرين في مصر، ولم أطلع عليه لضيق الوقت.

3. أبو سفيان مصطفى باحو ،2005م ، **الأحاديث المنتقدة في الصحيحين** ،دار الضياء

وهو كتاب جيد في بابه، جدير بالقراءة للمختص، والذي يظهر أنه أتى بالأحاديث المنتقدة على الصحيحين؛ والتي انتقدها الدارقطني وغيره، وقام بدراستها وكذلك الأحاديث التي ظاهرها التعارض، والله تعالى أعلم.

يقول في صفحة 14 - 15 من الكتاب تحت عنوان:

ما هو الجديد في هذا الكتاب:

أقول الجديد فيه من وجوه:

الأول: جمعت فيه بين عدة كتب مفردة في نقد أحاديث الصحيحين:

انتقاد الدارقطني في التتبع والعلل

انتقاد الجياني في تقييد المهمل

علل صحيح مسلم لابن عمار الشهيد

غرر الفوائد المجموعة في معرفة الأحاديث المقطوعة للرشيد العطار

انتقاد ابن القطان الفاسي في بيان الوهم والإيهام

انتقاد المتأخرين كابن تيمية وابن القيم وغيرهم

الثاني: بحثت عن الشواهد والمتابعات قدر المستطاع للأحاديث المنتقدة دفعاً لمعرة الضعف عنها وذوداً عن أحاديث الصحيحين.

وهذا مما لم يفعله في علمي إلا الرشيد العطار وابن حجر، لكنهما لم يستوعبا كل الأحاديث المنتقدة.

وكثيرا ما يهتم ابن حجر بالجواب عن إعلال الدارقطني بغض النظر عن صحة الحديث من طرق أخرى.

الثالث: ذكرت إحصاءات هامة حول عدد الأحاديث المنتقدة بإجمال، وفي كل كتاب من الكتب المنتقدة.

4. عبد الله محمد حسن دمفو ، **رجال مسلم الذين ضعفهم ابن حجر في التقريب ورواياتهم في الصحيح** .

اختص المؤلف جزاه الله خيراً بالرواة الذين تنزل رتبهم عن الصدوق، حسب معايير الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التقريب، ومن هؤلاء من جمع مع رتبته تلك بدعة خالف بها أهل السنة والجماعة، مثل: يحيى بن الجزار العرني وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وغيرهما.

ففي هذه الحالة نجد تشابهاً كبيراً بين بحثي وبحثه حيث إنهما يتكلمان عن نفس الشخص وعن رواياته .

غير أني سأتوسع في التخريج أكثر منه، لأشمل غير الكتب الستة في بعض الأحيان، حسب منهجي في البحث.

ويختلف بحثي عن هذه الدراسات السابقة فيما يلي :

ـــ اختصاصه بصحيح مسلم فقط .

ـــ دراسته للروايات والمرويات .

ـــ اقتصاره على الرواة المتهمون ببدعة ممن ذكرهم الحافظان ابن حجر والسيوطي رحمهما الله تعالى ، ثم الرواة الذين استدركهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التقريب.

تقسيمات البحث:

حيث سيكون البحث بمشيئة الله تعالى مقسماً على النحوالتالي:

المقدمة.

الفصل الأول: الإمام مسلم رحمه الله تعالى وكتابه الصحيح ومنهجه فيه، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام مسلم رحمه الله تعالى.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "الصحيح" ومنهج الإمام مسلم رحمه الله تعالى فيه.

الفصل الثاني: البدعة، ورواية من اتصف بها، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف البدعة.

المبحث الثاني: أقسام البدع.

المبحث الثالث: حكم رواية المبتدِع.

الفصل الثالث: الرواة المتهمون ببدعة ممن ذكرهم الحافظان السيوطي وابن حجر رحمهما الله تعالى ورواياتهم في الصحيح، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: رواة الشيعة ومروياتهم.

المبحث الثاني: رواة القدرية ومروياتهم.

المبحث الثالث: رواة الناصبة ومروياتهم.

المبحث الرابع: رواة المرجئة ومروياتهم.

الفصل الرابع: الرواة الذين اتهموا ببدعة وذكرهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التقريب، لكن لم يكن لهم ذكر في هدي الساري أو تدريب الراوي، وأطراف مروياتهم في الصحيح، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الرواة الذين اتهموا بالتشيع وأطراف مروياتهم

المبحث الثاني: الرواة الذين اتهموا بأنهم من الخوارج وأطراف مروياتهم

المبحث الثالث: الرواة الذين اتهموا بالقدر وأطراف مروياتهم

المبحث الرابع: الرواة الذين اتهموا بالنصب وأطراف مروياتهم

المبحث الخامس: الرواة الذين اتهموا بالإرجاء وأطراف مروياتهم

الخاتمة، وهي تتضمن أهم نتائج البحث والتوصيات.

وأستعين بالله تعالى، وأساله العون والقوة، كما أسأله جل شأنه أن يجعل ما أكتبه خالصاً لوجهه الكريم، وأن يتقبله مني كاملاً غير منقوص، وأن يجعل له القبول في الأرض، ويحصل منه النفع المقصود، إنه القادر على كل شيء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحثة

زينب بنت فيصل عبد الله مسلاتي

المدينة المنورة

الفصل الأول:
الإمام مسلم رحمه الله تعالى وكتابه الصحيح ومنهجه فيه
وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ترجمة مختصرة للإمام مسلم رحمه الله تعالى.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب "الصحيح" ومنهج الإمام مسلم رحمه الله تعالى فيه.

المبحث الأول:

ترجمة مختصرة للإمام مسلم رحمه الله تعالى

أولاً: اسمه ونسبه:

هو الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشان القشيري النيسابوري[6].

قال ابن الصلاح[7]:(القشيري النسب، النيسابوري الدار والموطن، عربي صليبة)[8].

فالإمام مسلم رحمه الله تعالى عربي الأصل، من بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[9] وصعصعة هو ابن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار[10].

وقال الذهبي: (لعله من موالي قشير)[11].

ثانياً: ولادته:

لم يرد تاريخ محدد بالضبط لمولد الإمام مسلم رحمه الله تعالى، حتى أن ابن الصلاح قال:

---

(6) الذهبي، محمد بن أحمد، (1405هـــ) **سير أعلام النبلاء**، بيروت: مؤسسة الرسالة، (ط3)، 12/ 557.

(7) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، (1408 هـــ)، **صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط**. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 2، ص56.

(8) معنى صليبة: أي عربي أصيل، والصليب: الخالص النسب، يقال: عربي صليب: أي خالص لم يلتبس به غير عربي... الخ. انظر المطرزي، ناصر بن عبد السيد، (د. ت)، **المغرب في ترتيب المعرب**، بيروت: دار الكتاب العربي، (د. ط)، ص 478.

(9) انظر: ابن حزم، علي بن أحمد، (1983)، **جمهرة أنساب العرب**، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، ص 289 - 290.

(10) ملا خاطر، خليل إبراهيم، (د. ت)، **شرح مقدمة الإمام النووي لصحيح مسلم**، جدة: دار القبلة، (د. ط)، ص48.

(11) الذهبي، (1405هـــ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 558.

(لكن تاريخ مولده، ومقدار عمره كثيراً ما تطلب الطلاب علمه فلا يجدونه، وقد وجدناه والحمد لله، فذكر الحاكم أبو عبد الله بن البيع الحافظ في كتاب المزكين لرواة الأخبار أنه سمع أبا عبد الله بن الأخرم الحافظ يقول: توفي مسلم بن الحجاج رحمه الله عشية يوم الأحد، ودفن يوم الإثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومائتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وهذا يقتضي أن مولده كان في سنة ست ومائتين)[12].

وقال الذهبي: (قيل إنه ولد سنة أربع ومائتين)[13].

فالخلاف بين التاريخين قريب ولعل ما ذهب إليه ابن الصلاح في تحديد تاريخ ميلاد الإمام مسلم هو الأرجح.

ثالثاً: نشأته وأسرته:

نشأ الإمام مسلم رحمه الله تعالى في بيت علم وجاه، فقد كان والده متصدراً لتربية الناس وتعليمهم، قال تلميذ الإمام مسلم: محمد بن عبد الوهاب الفراء "ت 272": (وكان أبوه الحجاج بن مسلم من المشيخة)[14].

ولا شك أن خير والده في التعليم والتوجيه قد عم أهل بيته؛ فهم أولى الناس بخيره، ولا شك أنه كان لوالده أثر عليه، ودافع له نحوطلب العلم والتزام حلقات التعليم.

و لم تسعفنا المصادر التي ترجمت لهذا الإمام بالصورة التفصيلية عن حياته العائلية ولا عن أسرته ولا عن طفولته، إلا ما ورد في جميعها من أن كنيته "أبو الحسين"، وهذا يفيد أنه تزوج، ولكن هل تدل هذه العبارة على أن له ولداً يدعى الحسين؟ هذا سؤال نجد الإجابة عليه في قول الحاكم: (رأيت من أعقابه من جهة البنات في داره)[15]، وقوله: (و لم يعقب

---

(12) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص64.

(13) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 558.

(14) **ابن حجر**، أحمد علي، (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، الهند، دائرة المعارف النظامية، (ط 1)، 115/10.

(15) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 570.

ذكراً)[16]؛ فهو إذاً ذوعائلة تتكون من مجموعة من البنات.

وزوجة الإمام مسلم رحمه الله تعالى ابنة عبد الواحد الصفار، قال الحاكم: (حدثنا محمد بن صالح بن هانئ، سمعت أحمد بن مسلمة يقول: (بكرت يوماً على عبد الرحمن بن بشر في تزويج أخت امرأة مسلم بن الحجاج، فرأيته في المسجد، فقال: ما بكر بك اليوم؟ قلت: عبد الواحد الصفار سألني أن أجيئك لتزوج ابنته، فقال: ما حضرت تزويجاً قط، إذا كان في وقت قولهم للخاطب: قبلت هذا النكاح ولها من المهر عليك كذا وكذا، فإذا قال: نعم؛ قلت في نفسي: شقيتَ شقاءاً لا تسعد بعده أبداً)[17].

فهذا الخبر يدلنا على مكانة امرأة مسلم وأهلها عنده؛ إذ أرسل تلميذاً من تلامذته "أحمد بن سلمة" إلى شيخ من شيوخه "عبد الرحمن بن بشر" عند تزويج أخت امرأته، وظاهره يفيد أن صهره من المشاركين في العلم، وله مع أهله علاقة وصلة.

رابعاً: مهنته:

عاش الإمام مسلم رحمه الله تعالى من كسب يده؛ فكان له متجر بخان محمش، يبيع فيه البز، قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: (كان رحمه الله بزّازاً)[18]؛ فهو صاحب تجارة.

ولم تقتصر مهنته على بيع البز، بل كانت له أملاك وضياع وثروة بأُستُواء - وهي كورة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثلاث وتسعين قرية - وكان يعيش منها.

وفي هذا حسن اختيارمنه لمهنته لسببين:

الأول: كانت نيسابور آنذاك دائمة التجارة، وفي بيع البز فيها درّ عليه ثروة طائلة، قال ابن حوقل في وصف نيسابور: (ويرتفع منها من أصناف البزّ وفاخر الثياب ما ينقل إلى بلاد

---

(16) الحاكم، محمد بن عبد الله، (1977 م)، **معرفة علوم الحديث**، تحقيق: السيد معظم حسين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1، ص52.

(17) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 343.

(18) **ابن حجر** (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 10/ 115، والبزاز: بائع الثياب.

الشام وبعض بلدان الشرك؛ لكثرته وجودته، ولإيثار الملوك لكسوته).

الآخر: تلك الأملاك والضياع ساعدته على حسن استخدام الثروة التي كانت تدرها، وكان لها أثر هام في تفرغه في طلب العلم، واتساع رحلاته العلمية فيما بعد وتكرارها إلى الأساتذة والشيوخ والعلماء الذين تناثروا في مختلف الأمصار والأصقاع[19].

ولم تكن التجارة عائقةً له عن تعليم الناس، بل كان رحمه الله تعالى يحدث الناس في متجره، قال الحاكم النيسابوري: (وسمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحجاج يحدث بخان محمش)[20].

خامساً: طلبه للعلم:

لم تتعرض أكثر المصادر التي ترجمت للإمام مسلم رحمه الله تعالى إلى بدء طلبه للعلم، وكيف كان تحصيله للمعرفة؟، إلا أن الإمام الذهبي تعرض لذلك بقوله: (وأول سماعه في سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي، وحج سنة عشرين وهو أمرد، فيسمع بمكة من القعنبي، فهو أكبر شيخ له، وسمع بالكوفة من أحمد بن يونس، وجماعة، وأسرع إلى وطنه، ثم ارتحل بعد أعوام قبل الثلاثين، أكثر عن علي بن الجعد، لكنه ما روى عنه في الصحيح شيئاً، وسمع بالعراق والحرمين ومصر).

سادساً: مشايخه:

لقد ذكر الإمام الذهبي أن عدة شيوخ الإمام مسلم رحمه الله تعالى اللذين أخرج لهم في

---

(19) آل سلمان، مشهور بن حسن، (1417 هـ) **الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث**، الرياض: دار الصميعي، 1/ 22.

(20) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 570.

الصحيح (مائتان وعشرون رجلاً)[21].

فقد سمع ببلده من يحيى بن يحيى التميمي وبشر بن الحاكم وإسحاق بن راهويه وطائفة.

ورحل لحج فسمع من القعنبي وإسماعيل بن أبي أويس وعمر بن حفص بن غياث وأحمد بن عبد الله بن يونس وسعيد بن منصور وخالد بن خداش وجماعة.

ثم رحل بعد خمس أوست سنين وسمع الكثير من إبراهيم بن موسى الفراء ومحمد بن مهران الجمال وأحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد ويحيى بن بشر الحريري وسعيد بن محمد الجرمي وخلف بن هشام البزار وعون بن سلام ومحمد بن الصباح الدولابي وداود بن عمروالضبي وأبي نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار وشيبان بن فروخ وسعيد بن عمروالأشعثي وأبي غسان مالك بن عبد الواحد المسمعي البصري ومحمد بن رمح وحرملة بن يحيى وخلق سواهم[22].

أيضاًمن أشهر شيوخه علي بن المديني ومحمد بن إسماعيل البخاري ويحيى بن معين[23].

سابعاً: تلاميذه:

من أشهر تلاميذه:

- إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه.
- أحمد بن سلمة الحافظ.
- أحمد بن علي القلانسي.
- أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي.

---

(21) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 558.

(22) الذهبي، محمد بن أحمد، (1416 هـ)، **جزءان عن الإمام مسلم بن الحجاج**، الرياض: دار ابن حزم، د. ط)، ص13 - 17.

(23) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 558 - 560.

- عبد الرحمن بن أبي حاتم.

- محمد بن إسحاق بن خزيمة.

- محمد بن عيسى الترمذي.

- مكي بن عبدان.

يحيى بن صاعد.

- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني[24].

ثامناً: رحلاته:

رحل الإمام مسلم رحمه الله تعالى إلى العراق ومصر والحجاز والشام، وغيرها من بلدان العالم الإسلامي، لذلك قال ابن الصلاح: (رحل فيه - يعني الحديث - رحلة واسعة)[25].

وقد نبه الذهبي إلى أن مسلماً لم يدخل دمشق فقال: (وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في "تاريخه"مسلماً بناءً على سماعه من محمد بن خالد السكسكي فقط، والظاهر أنه لقيه في الموسم، فلم يكن مسلم ليدخل دمشق فلا يسمع إلا من شيخ واحد)[26].

تاسعاً: شمائله وثناء العلماء عليه:

كان رحمه الله تعالى عالي الهمة، كثير النشاط، ذا صبر في الطلب والتحصيل، وليس أدل على ذلك من كثرة رحلاته لطلب العلم.

---

(24) المرجع السابق 12/ 562.

(25) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص65.

(26) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 562.

وكان أيضاً كثير الإحسان إلى الناس؛ حتى نعت ب - "محسن نيسابور"[27]، وساعده على ذلك أملاكه وضياعه وتجارته، ووصفه عبد السلام المباركفوري بقوله: (لقد كان أبي النفس، عفيفها؛ حتى أنه لم يقبل منةً من أحد)[28]، ووصفه عبد العزيز الدهلوي في "بستان المحدثين" ب - : (أنه ما اغتاب أحداً في حياته، ولا ضرب ولا شتم)[29]، ولا عجب من ذلك؛ فإنه كان رحمه الله تعالى له ملكة حسنة، ويضع الأشياء في مواضعها؛ فهو يتصف بما وصف به أهل نيسابور من أنهم (أهل رئاسة وسياسة، وحسن ملكة، ووضع للأشياء في مواضعها)[30].

وكان رحمه الله تعالى إماماً ثقة، جليل القدر، من كبار العلماء، يتسم بالورع والعبادة، والعلم الواسع والاحتياط لدينه، لذلك عظم في أعين الناس، وعلت مترلته، وسمت مكانته.

وكان إلى جانب ذلك شجاعاً وفياً صدوقاً، يقف إلى جانب الحق وأهله في الشدائد والملمات، فلقد وقف رحمه الله تعالى إلى جانب شيخه الإمام البخاري رحمه الله تعالى ينصره ويؤازره، ويذود عنه، متحدياً في ذلك الموقف النبيل خصوم البخاري، ولم يبال بما لهم من نفوذٍ وقوةٍ وسلطانٍ.

فمن مواقفه التي برز فيها إباؤه وكرامته: أنه (كان يوماً في مجلس محمد بن يحيى الذهلي؛ فقال في آخر مجلسه: ألا من قال باللفظ فلا يحل له أن يحضر مجلسنا؛ فأخذ مسلم الرداء فوق عمامته، وقام على رؤوس الناس، وخرج من مجلسه، وجمع كل ما كان كتب منه، وبعث بها على ظهر حمال إلى باب محمد بن يحيى؛ فاستحكمت بذلك الوحشة، وتخلف عنه وعن زيارته)[31].

---

(27) الذهبي، محمد بن أحمد، (د. ت)، **العبر في خبر من غبر**، تحقيق: محمد السعيد زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية، 2/ 23، وقد وصف الجنيد - كما في السير 14/ 96 - أهل خراسان عامة أنهم أعطوا القلب والسخاء.

(28) المباركفوري، عبد السلام، (1422 هـــ)، **سيرة الإمام البخاري**، مكة: عالم الفوائد، ط 1، ص 393.

(29) العثماني، شبير أحمد، (1350 هـــ)، **فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم**، الهند: جالندهر، (د. ط) ج1/ 100.

(30) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف، (1350 هـــ)، **القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم**، مصر: دار المقدسي، (د. ط)، ص31.

(31) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (2002 م)، **تاريخ بغداد**، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط 1، 13/ 101.

فهذه القصة تدل على أن الإمام مسلم رحمه الله تعالى أخلص لعلمه كل الإخلاص،

فهو المعيار في مواقفه من الناس، حباً وبغضاً، صلةً وهجراً، مع أدبٍ جمٍ، بحيث لايشتم ولا يغتاب.

أما صفاته الخَلْقية والجسمية؛ فورد فيها قول الحاكم: (سمعت أبي يقول: رأيت مسلم بن الحجاج يحدث في خان محمش؛ فكان تام القامة، أبيض الرأس واللحية، يرخي طرف عمامته بين كتفيه)[32].

وأما من حيث ثناء العلماء عليه فقد حظي رحمه الله تعالى بثناء علماء عصره، وما بعد عصره، وحباه الله بمترلة عظمى في نفوس المسلمين بسبب كتابه الصحيح الذي يعد مع كتاب البخاري أصح وأجل كتب السنة النبوية على الإطلاق، فمما قيل في الثناء عليه رحمه الله تعالى:

قال أحمد بن سلمة: (رأيت أبا زرعة، وأبا حاتم، يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما)[33].

وقال ابن الصلاح: (رفعه الله تبارك وتعالى بكتابه الصحيح إلى مناط النجوم، وصار إماماً حجةً يبدأ ذكره ويعاد في علم الحديث، وغيره من العلوم، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)[34].

وقال النووي: (أحد أعلام أئمة هذا الشأن، وكبار المبرزين فيه، وأهل الحفظ والإتقان، والرحالين في طلبه إلى أئمة الأقطار والبلدان، والمعترف له بالتقدم فيه بلا خلاف عند أهل الحذق والعرفان)[35].

وقال ابن حجر: (حصل لمسلم في كتابه حظ عظيم مفرط لم يحصل لأحد مثله بحيث أن

---

(32) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 570؛ **ابن حجر** (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 10/ 115.

(33) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 563.

(34) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص 61.

(35) النووي، يحيى بن شرف (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي**، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1/ 10.

بعض الناس كان يفضله على صحيح محمد بن إسماعيل... فسبحان المعطي الوهاب)[36].

وما هذه الفضائل إلا غيض من فيض بحر فضائل هذا الإمام الجليل رحمه الله تعالى.

عاشراً: مصنفاته:

صنف الإمام مسلم رحمه الله تعالى تصانيف عديدة، لم يصلنا منها إلا القليل، وأسماء هذه المؤلفات التي ذكرها بعض أهل العلم هي:

1- الأسماء والكنى. (ط).
2- أفراد الشاميين.
3- الأفراد.
4- الانتفاع بأهب السباع.
5- أولاد الصحابة.
6- أوهام المحدثين.
7- التمييز. (ط).
8- الجامع على الأبواب.
9- حديث عمروبن شعيب.
10- سؤالاته لأحمد بن حنبل.
11- الطبقات. (ط).
12- العلل.
13- المخضرمون.
14- المسند الصحيح. (ط).
15- المسند الكبير.
16- مشايخ الثوري.
17- مشايخ شعبة.

(36) ابن حجر (1326هـ). تهذيب التهذيب، 10/ 127.

18- مشايخ مالك.

19- المنفردات والوحدان[37]. (ط).

أخيراً: وفاته:

توفي رحمه الله تعالى عشية يوم الأحد، الخامس والعشرين من رجب، سنة إحدى وستين ومائتين هجرية، السادس من مايوسنة خمس وسبعين وثمانمائة ميلادية، وعمره خمس وخمسون سنة.

قال ابن الصلاح: (وكان لموته سبب غريب، نشأ عن غمرة فكرية علمية)، ثم ذكر بإسناده إلى الحاكم قوله: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب سمعت أحمد بن سلمة يقول:

عقد لأبي الحسين مسلم بن الحجاج مجلس للمذاكرة، فذكر له حديث لم يعرفه؛ فانصرف إلى مترله، وأوقد السراج، وقال لمن في الدار: لا يدخلن أحد منكم هذا البيت؛ فقيل له: أهديت لنا سلة فيها تمر، فقال: قدموها إلي، فقدموها، فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرةً تمرةً، يمضغها؛ فأصبح وقد فني التمر، ووجد الحديث).

قال الإمام الحاكم رحمه الله تعالى: (زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مرض ومات)[38].

فرحم الله تعالى الإمام مسلم بن الحجاج، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

---

(37) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 579، وليس فقط هذه مؤلفات الإمام مسلم لأن الذهبي بعدما سردها قال: (ثم سرد الحاكم تصانيف له لم أذكرها).

(38) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص64 - 66.

المبحث الثاني:

التعريف بكتاب "الصحيح" ومنهج الإمام مسلم رحمه الله تعالى فيه

– اسمه وما اشتهر به:

سماه الإمام مسلم رحمه الله تعالى – خارج صحيحه – فقال ما نصه: (صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة)[39].

وربما اختصر الإمام مسلم رحمه الله تعالى الاسم السابق مكتفياً بالمقطع الأول منه، فقال كما نقله عنه ابن الصلاح: (ما وضعت شيئاً في هذا المسند إلا بحجة)[40].

ولكن الكتاب اشتهر ب – "صحيح مسلم" وهو ما أثبت على غلاف مطبوعاته.

الباعث على تصنيفه والغرض منه:

طلب أحد النجباء[41] من الإمام مسلم أن يوقفه على جملة من الأخبار المأثورة عن رسول الله ﷺ في سنن الدين وأحكامه؛ فوقع ذلك في قلبه، فأخذ في جمع صحيحه، قال رحمه الله تعالى:

(أما بعد، فإنك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأخبار المأثورة عن رسول الله ﷺ في سنن الدين وأحكامه، وما كان فيها من الثواب والعقاب، والترغيب والترهيب، وغير ذلك من صنوف الأشياء، بالأسانيد التي نقلت عن أهل العلم فيما بينهم؛ فأردت أن تُوقَف على جملتها مؤلفة محصاة، وسألتني أن ألخصها في

---

(39) الخطيب البغدادي، (2002 م)، **تاريخ بغداد**، 13/ 101.

(40) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص68.

(41) هو الحافظ أحمد بن سلمة، صاحب مسلم وتلميذه ورفيقه في الارتحال والطلب، ألف مسلم صحيحه استجابة لطلبه؛ فقد ذكر الخطيب في **تاريخ بغداد** 4/ 186 في ترجمته: (ثم جمع له مسلم الصحيح في كتابه).

التأليف بلا تكرار كثير، فإن ذلك - زعمت - مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها والاستنباط لها، وللذي سألت - أكرمك الله - حين رجعت إلى تدبره وما تؤول به الحال عاقبةً محمودة، ومنفعة موجودة، وظننت حين سألتني تجشم ذلك، أن لوعُزم لي عليه، وقضي لي تمامه كان أول من يصيبه نفع ذلك إياي خاصة، قبل غيري من الناس لأسباب كثيرة، يطول بذكرها الوصف)[42].

إذاً كان غرض الإمام مسلم رحمه الله تعالى من تصنيف كتابه أن يجمع جملة من الأخبار الصحاح في سنن الدين وأحكامه وغير ذلك من صنوف الموضوعات؛ لتكون قريبة سهلة المنال من عموم الناس - الراغبين في طلب الحديث - من غير عناء في البحث عن صحة الحديث وسقمه، قال رحمه الله تعالى: (أخرجت هذا من الحديث الصحيح ليكون مجموعاً عندي، وعند من يكتبه عني؛ فلا يرتاب في صحتها)[43].

وقال أيضاً: (فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نَصَب نفسه محدثاً فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة والراويات المنكرة، وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، بعد معرفتهم وإقرارهم بألسنتهم، أن كثيراً مما يقذِفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرضيين، ممن ذم الراوية عنهم أئمة أهل الحديث، مثل: مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم من الأئمة؛ لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل، ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضّعاف المجهولة، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها؛ خف على قلوبنا إجابتك إلى ما سألتَ)[44].

---

(42) النووي، (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي** ص 3 - 4.

(43) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص98.

(44) النووي، (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي**، ص 8.

- **مكان تصنيفه والزمن الذي صنفه فيه:**

صنف الإمام مسلم رحمه الله تعالى كتابه الصحيح في بلده نيسابور بحضور أصوله في حياة كثير من مشايخه[45]، أما الزمن الذي استغرقه فيه فليس بالقليل، وهو على ما قاله تلميذه أحمد بن سلمة: (كنت مع مسلم في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة)[46].

- **رواة الصحيح:**

يقول الإمام ابن الصلاح رحمه الله تعالى:

هذا الكتاب مع شهرته التامة، صارت روايته بإسناد متصل بمسلم مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، غير أنه يُروى في بلاد المغرب مع ذلك عن أبي محمد أحمد بن علي القلانسي عن مسلم.

وروى الكتاب عن أبي إسحاق أبو عبد الله محمد بن يزيد العَدل، والجلودي وغيرهما.

رواه عن الجلودي أبو العباس أحمد بن الحسن بن بندار الرازي، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي وغيرهما.

ورواه فيمن رواه عن الفارسي الإمام أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي.

روى الكتاب عنه فيمن رواه شيخنا أبو الحسن مؤيد بن محمد بن الشيخ المقرئ أبي الحسن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح الطابراني الطوسي ثم النيسابوري[47].

وسمعت الكتاب منه بقراءتي عليه في معدنه نيسابور، فعلونا فيه، ولله الحمد سماء العلوبإسناد متسلسل نيسابوري عن نيسابوري، ومعمر عن معمر إلى مؤلفه مسلم رحمه الله تعالى.

---

(45) ابن حجر، أحمد بن علي، (1379 هـ)، **هدي الساري مقدمة فتح الباري**، 12/1.

(46) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 566.

(47) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص103 - 108 باختصار.

وأنبأنا به عن الفراوي أيضاً ابن حفيده الشيخ الزكي أبو القاسم منصور رحمهم الله أجمعين وإيانا.

وأما القلانسي، فهو أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن بن المغيرة بن عبد الرحمن القلانسي، وقعتُ بروايته عن مسلم عند المغاربة، ولم أجد له ذكراً عند غيرهم، دخلت روايته إليهم من مصر على يدَي من رحل منهم إلى جهة المشرق، كأبي عبد الله محمد بن يحيى الحذّاء التميمي القرطبي، وغيره.

سمعوها بمصر من أبي العلاء عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الرحمن بن ماهان البغدادي، قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن يحيى الأشقر الفقيه على مذهب الشافعي، حدثنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن القلانسي، حدثنا مسلم بن الحجاج، حاشي ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب، أولها حديث الإفك الطويل، فإن أبا العلاء بن ماهان المذكور كان يروي ذلك عن أبي أحمد الجلودي، عن ابن سفيان عن مسلم، وبلغنا عن الحافظ الفاضل أبي علي الحسين بن محمد الغساني وكان من جهابذة المحدثين ورئيسهم بقرطبة، قال: سمعت أبا عمر أحمد بن محمد بن يحيى، يعني – ابن الحذّاء – يقول: سمعت أبي يقول: أخبرني ثقات أهل مصر: أن أبا الحسن علي بن عمر الدارقطني، كتب إلى أهل مصر من بغداد: أن اكتبوا عن أبي العلاء بن ماهان كتاب مسلم بن الحجاج الصحيح، ووصف أبا العلاء بالثقة والتمييز[48].

– عدد أحاديث صحيح مسلم:

وقع الخلاف قديماً وحديثاً في عدد أحاديث صحيح مسلم، بناءً على اختلافهم في عد الأحاديث الأصول دون المكررات، واختلافهم في عد المكررات بالمتابعات والشواهد.

وفي قول أبي قريش الحافظ لأبي زرعة الرازي عن الإمام مسلم رحمه الله تعالى: (هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح)[49]، تنصيص على عدد الأحاديث الأصول التي في

---

(48) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص109 - 110.

(49) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 12/ 402.

الصحيح، فإن ابن الصلاح وضح مراد أبي قريش؛ فقال: (أراد – والله أعلم – أن كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات)[50].

وقد بلغت حسب عد الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي (3303) حديثاً من غير تكرار، وبلغ مجموعها حسب ترقيمه مع المكرر (5771)[51].

إلا أن الترقيم الذي وضعه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي للأحاديث الأصول في الباب دون المتابعات والشواهد، وبتتبع عددها مفردة تبلغ (1615) حديثاً، وعلى ضوء هذا يكون عدد أحاديث هذا الصحيح بالمكرر ومع المتابعات والشواهد (7395) والله تعالى أعلم[52].

– سمات منهجية صحيح مسلم:

أشار الإمام مسلم رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه وفي صلبه، وفي كلام له خارجهما إلى سمات منهجية عامة لصحيحه، واستنبط العلماء صفات أخرى له من صنيعه فيه، ومن ذلك:

أولاً: لم يستوعب في صحيحه كل الصحيح:

صرح بهذا الإمام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه (كتاب الصلاة)؛ فقال عندما سأله أبو بكر ابن أخت أبي النضر: فحديث أبي هريرة؟ فقال – أي مسلم – (هو عندي صحيح)، يعني: (وإذا قرأ فأنصتوا) فقال: لِمَ لم تضعه ههنا؟ فقال مسلم: (ليس كل شيء

---

(50) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص 100.

(51) النووي، (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي**، ص114.

(52) آل سلمان، (1417 هـ) **الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث**، 1/ 395.

عندي صحيح وضعته ههنا)[53].

ثانياً: لم يضع في صحيحه إلا ما أجمعوا عليه، ولم يضع فيه شيئاً إلا بحجة، وما أسقط منه شيئاً إلا بحجة:

يدل على هذا قوله في الحديث السابق الذكر: (ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا، إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه)[54].

ولكن قوله هذا رحمه الله تعالى مشكل، لأنه قد وضع في صحيحه أحاديث كثيرة مختلفاً في صحتها، لكونها من حديث ممن اختلفوا في صحة حديثه.

قال الإمام ابن الصلاح: وجوابه من وجهين:

أحدهما: أن مراده أنه لم يضع فيه إلا ما وجد عنده فيه شروط الصحيح المجمع عليه، وإن لم يظهر اجتماعها في بعض الأحاديث عند بعضهم.

والثاني: أنه أراد أ نه لم يضع فيه ما اختلفت الثقات فيه في نفس الحديث متناً أوإسناداً، و لم يرد ما كان اختلافهم إنما هو في توثيق بعض رواته.

وهذا هو الظاهر من كلامه؛ فإنه لما سُئل عن حديث أبي هريرة، "فإذا قرأ فأنصتوا" هل هو صحيح؟ فقال هو عندي صحيح؟، فقيل لِمَ لم تضعه ههنا؟ فأجاب بالكلام المذكور.

وقد أجاب شيخ الإسلام البلقيني رحمه الله تعالى على قوله هذا "إنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه" بقوله: قيل: أراد مسلم بقوله: "ما أجمعوا عليه" أربعةً: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وسعيد بن منصور الخراساني[55].

---

(53) النووي، (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي،** 4/ 122.

(54) المرجع السابق.

(55) النووي، (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي،** 1/ 16.

ثالثاً: عرض الإمام مسلم رحمه الله تعالى صحيحه على أبي زرعة الرازي:

فقد ثبت عن الإمام مسلم قوله: (عرضت كتابي هذا على أبو زرعة الرازي، فكل ما أشار أن له علة تركته، وكل ما قال إنه صحيح وليس له علة خرجته)[56].

رابعاً: طبقات الرواة المخرج عنهم في الصحيح:

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى في مقدمة صحيحه:

(إنا نعمد إلى جُملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ؛ فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس).

قال: (فأما القسم الأول؛ فإنا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش).

ثم قال: (فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس؛ أتْبعناها أخباراً يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان؛ كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم؛ فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم؛ كعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث بن أبي سُليم، وأضرابهم من حُمّال الآثار ونُقّال الأخبار).

قال: (فعلى نحوما ذكرنا من الوجوه، نؤلِّف ما سألت من الأخبار عن رسول الله ﷺ، فأما ما كان منها عن قومٍ هم عند أهل الحديث متَّهمون، أوعند الأكثر منهم؛ فلسنا نتشاغل بتخريج أحاديثهم؛ كعبد الله بن مِسْوَرٍ أبي جعفر المدائني، وعمروبن خالد، وعبد القدوس الشامي، ومحمد بن سعيد المصلوب، وغياث بن إبراهيم، وسليمان بن عمروأبي داود النَّخَعي، وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث، وتوليد الأخبار، وكذلك مَنِ الغالب على حديثه المنكر أوالغلط أمسكنا أيضاً عن حديثهم).

---

(56) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص68.

ثم قال: فلسنا نعرّج على حديثهم ولا نتشاغل به، لأن حكم أهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث؛ أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم)[57].

فقد قسم الرجال إلى أربع طبقات، لكنه اعتبر الطبقتين الثالثة والرابعة واحدة، باعتبار رد حديثهما وعدم الانشغال بهما، ومفاد كلامه رحمه الله أنه قسم الأحاديث إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما رواه الحفاظ المتقنون، أهل الاستقامة في الحديث، والإتقان في النقل، وذكر الدليل الذي ذهب إليه الأئمة من أهل الحديث والفقه والأصول أن ضبط الراوي يعرف بأن تكون روايته - غالباً - كما روى الثقات، لا تخالفهم إلا نادراً، فإذا كانت المخالفة نادرة، لم يخل ذلك بضبطه، بل يحتج به، لأن ذلك لا يمكن الاحتراز عنه، وإن كثرت مخالفته، اختل ضبطه، ولم يحتج برواياته، وكذلك التخليط في روايته واضطرابها، إن ندر لم يضر، وإن فحش ردت روايته.

وهؤلاء هم الطبقة الأولى أمثال منصور والأعمش ومالك...

والثاني: ما رواه المستورون المتوسطون في الحفظ والإتقان، كعطاء ابن السائب الكوفي التابعي الثقة، لكنه اختلط في آخر عمره، قال أهل العلم في الحديث: فمن سمع منه قديماً فهو صحيح السماع، ومن سمع منه متأخراً فهم مضطرب الحديث، وممن سمع منه قديماً الثوري وشعبة، ومن السامعين أخيراً جرير وخالد بن عبد الله... كما قال أحمد...

أما الثالث: فهم قسمان: الأول المتهمون بوضع الحديث وتوليد الأخبار، والثاني من غلب عليهم المنكر والغلط.

وقد اختلف أهل العلم في بيان معنى قوله رحمه الله: "فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان"،

---

(57) **النيسابوري**، مسلم بن الحجاج، (د. ت)، **المسند الصحيح بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، 1/ 4.

فهل وفّى مسلم بهذا الوعد أم لا؟

قال الإمامان الحافظان أبو عبد الله الحاكم وصاحبه أبو بكر البيهقي رحمهما الله تعالى: "إن المنية اخترمت مسلماً رحمه الله قبل إخراج الثاني، وأنه إنما ذكر القسم الأول".

وقد قبل الشيوخ والناس من الحاكم هذا القول وتابعوه عليه، ويشهد لما قاله الحاكم والبيهقي رحمهما الله تعالى ما قاله ابن سفيان صاحب مسلم، أن مسلماً أخرج ثلاثة كتب من المسندات، أحدها: هذا الذي قرأه على الناس، والثاني: يدخل فيه عكرمة وابن إسحاق - صاحب المغازي - وأمثالهما، والثالث يدخل فيه من الضعفاء".

وخالف بعض أهل العلم ما قاله الحاكم وغيره، وبينوا أن مسلماً رحمه الله وفّى بما وعد، وذلك أنه إن انتهى من القسم الأول — وهو حديث الحفاظ - أتبعه بأحاديث من لم يوصف بالحذق والإتقان مع كونهم من أهل الستر والصدق وتعاطي العلم، وعلى رأس هؤلاء القاضي عياض رحمه الله تعالى[58].

قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى: "فإنه ذكر في كتابه هذا أحاديث الطبقة الأولى وجعلها أصولاً، ثم أتبعها بأحاديث الطبقة الثانية على سبيل المتابعة والاستشهاد، وليس مراد مسلم بذلك إيراد الطبقة الثانية مفردة، وكذلك ما أشار إليه مسلم من أنه يذكر علل الأحاديث قد وفّى به في هذا الكتاب في ضمن ما أتى فيه من جمع الطرق والأسانيد والاختلاف"[59].

خامساً: شرط الإمام مسلم في صحيحه:

أخذ الإمام ابن الصلاح رسم الحديث الصحيح المجمع على صحته من كلام الإمام مسلم رحمهما الله تعالى في مقدمة صحيحه — وهو شرط مسلم في صحيحه في نفس الأمر - حيث قال: "شرط مسلم في صحيحه أن يكون الحديث متصل الإسناد، بنقل الثقة عن

---

(58) ملا خاطر، خليل إبراهيم، (د. ت)، **مكانة الصحيحين**، جدة: دار القبلة، (د. ط)، ص 70 - 72.

(59) ابن الصلاح، (1408 هـ)، **صيانة صحيح مسلم**، ص90.

الثقة، من أوله إلى منتهاه، سالماً من الشذوذ، ومن العلة"[60].

كما أن الإمام مسلم رحمه الله تعالى يشترط المعاصرة مع إمكان اللقيا فقط، فيقول في هذا: "القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والراويات، قديماً حديثاً، أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثاً، وجائز ممكن له لقاؤه والسماع منه، لكونهما جميعاً كانا في عصر واحد، وإن لم يأت في خبر قط، أنهما اجتمعا ولا تشافها بكلام، فالراوية ثابتة، والحجة بها لازمة، إلا أن يكون هناك دلالة بينة أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئاً، فأما والأمر على الإيهام الذي فسرنا، فالراوية على السماع أبداًحتى تكون الدلالة التي بينا"[61].

سادساً: ما تميز به صحيح مسلم على صحيح البخاري:

1 – كونه أسهل تناولاً من حيث أنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به، جمع فيه طرقه التي ارتضاها، وأورد فيه أسانيده المتعددة وألفاظه المختلفة، فيسهل على الطالب النظر في وجوهه، ويحصل له الثقة بجميع ما أورده مسلم من طرقه.

2 – أنه يسوق الحديث بكامله في الباب الواحد، ولا يكرر ذلك في أبواب مختلفة إلا نادراً.

3 – أنه ليس فيه بعد الخطبة إلا الحديث السرد، و لم يمازجه غير الصحيح، فليس فيه ما في البخاري من أقوال التابعين وأتباع التابعين، والنصوص الفقهية، وذلك في العناوين.

4 – إن الإمام مسلماً رحمه الله صنف كتابه ببلده، بحضورأصوله، في حياة كثير من مشايخه، فكان يتحرز في الألفاظ، ويتحرى في السياق، بخلاف الإمام البخاري رحمه الله فقد صح عنه أنه قال": رب حديث سمعته بالبصرة كتبته بالشام، ورب حديث سمعته بالشام كتبته بمصر" لهذا ربما يعرض له الشك.

---

(60) المرجع السابق ص72.

(61) النووي، (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي**، 1/ 130 - 137.

5 – إن الإمام مسلماً رحمه الله تعالى لم يكثر من المعلقات في صحيحه وإنما هي اثنا عشر حديثاً فقط بخلاف ما هو موجود في صحيح البخاري حيث هو كثير جداً، وأغلب هذه المعلقات قد رواها موصولة في أصل الكتاب، واكتفى بكون ذلك معروفاً عند أهل الحديث، وإنما رواها في المتابعات والشواهد.

6 – ومما امتاز به الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه هو التحري الدقيق فمن ذلك:

أ – اعتناؤه بالتمييز بين حدثنا وأخبرنا، وتقييده ذلك على مشايخه وفي روايته، وكان من مذهبه رحمه الله الفرق بينهما، وأن حدثنا لا يجوز إطلاقه إلا لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، وأخبرنا لما قرئ على الشيخ، وهذا هو مذهب الشافعي وأصحابه وجمهور أهل العلم بالمشرق ومذهب أكثر أهل الحديث.

ب – تحريه في روايته من صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة، كقوله حدثنا محمد بن رافع قال: قال حدثنا عبد الرزاق: حدثنا معمر عن همام قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: "إذا توضأ أحدكم فليستنشق" الحديث.

وذلك لأن الصحائف والأجزاء والكتب المشتملة على أحاديث بإسناد واحد إذا اقتصر عند سماعها على ذكر الإسناد في أولها و لم يجدد عند كل حديث منها، وأراد إنسان ممن سمع كذلك أن يفرد حديثاً منها غير الأول بالإسناد المذكور في أولها، فقد ذهب الأكثرون إلى جواز ذلك، لأن الجميع معطوف على الأول، ومنع الأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني.

وقد سلك مسلم رحمه الله هذا الطريق ورعاً واحتياطاً وتحرياً وإتقاناً.

ج – ومن تحريه قوله: "حدثنا عبد الله بن مسلمة: حدثنا سليمان – يعني ابن بلال – عن يحيى — وهو ابن سعيد" – فلم يستجز رحمه الله أن يقول: سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، لكونه لم يقع في روايته منسوباً، فلوقاله منسوباً لكان مخبراً عن شيخه أنه أخبره بنسبه، وهو لم يخبره.

د – ومن ذلك احتياطه في تلخيص الطرق وتحول الأسانيد، مع إيجاز العبارة وكمال

حسنها.

7 – ومما امتاز به رحمه الله تعالى حسن ترتيبه وترصيفه الأحاديث على نسق يقتضيه تحقيقه، وكمال معرفته بمواقع الخطاب، ودقائق العلم، وأصول القواعد وخفيات علم الأسانيد، ومراتب الرواة، وغير ذلك.

سابعاً: ومما امتاز به صحيح مسلم اعتناؤه بضبط اختلاف ألفاظ الرواة:

كقوله: حدثنا فلان وفلان – واللفظ لفلان – قال، أوقالا: حدثنا فلان، وإن كان بينهما اختلاف في حرف من متن الحديث، أوصفة الراوي، أونسبه، أونحوذلك فإنه يبينه، وربما كان بعضه لا يتغير به معنى، وربما كان في بعضه اختلاف في المعنى، ولكن كان خفياً لا يتفطن له إلا ماهر في العلوم الحديثية، مع اطلاع على دقائق الفقه ومذاهب الفقهاء..."[62].

كما يمتاز صحيح مسلم بأنه ثاني مصنف في الصحيح المجرد بعد صحيح البخاري.

(62) ملا خاطر، (د. ت)، **مكانة الصحيحين** ص90 – 94؛ النووي، (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي**، 21/1 - 23.

الفصل الثاني:
البدعة، ورواية من اتصف بها
وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف البدعة.

المبحث الثاني: أقسام البدع.

المبحث الثالث: حكم رواية المبتدِع.

المبحث الأول:

تعريف البدعة

تعريف البدعة لغة[63]:

(ب د ع): أبدع الشيء اخترعه لاعلى مثال.

و(بَدَعَه) بدعاً أنشأه على غير مثال سابق، فهو بديع (للفاعل والمفعول) والبئر استنبطها وأحدثها.

و(بَدَعَ) بداعة وبدوعاً صار غاية في صفته خيراً كان أوشراً فهو بديع.

والبِدْع بالكسر الأمر الذي يكون أولاً.

البديع المُبتدِع: وهو من أسماء الله الحسنى، لإبداعه الأشياء، وإحداثه إياها، وهو: البديع الأول قبل كل شيء.

والمُبتدِع الذي يأتي أمراً على شبهٍ لم يكن ابتداه إياه.

وأبدع الله تعالى الخلق (إبداعاً) خلقهم لا على مثال.

وقولهم: أبدعت الشيء قولاً أوفعلاً؛ إذا ابتدأته لا عن سابق مثال، ومنه قيل للحالة

---

(63) انظر: الفيروزبادي، محمد بن يعقوب، (1426 هـ) **القاموس المحيط**، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة، (ط 8)1/ 906 – 907، الفيومي، أحمد بن محمد، (د. ت)، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، بيروت - دار الكتب العلمية، (د. ط)، 1/ 38؛ المطرزي، ناصر بن عبد السيد، (د. ت)، **المغرب في ترتيب المعرب**، 1/ 62؛ ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (ط1)، بيروت، دار صادر، 8/ 6 – 8؛ الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، **(د. ت)**، **تاج العروس من جواهر القاموس**، دار الهدية، (د. ط) 20/ 307 - 313) الأزهري، محمد بن أحمد، (1967م)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون، القاهرة: دار الكتاب العربي، ص 142 – 143؛ ابن الأثير، المبارك بن محمد،(1399هـ) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر الزاوي - أحمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية1/ 106.

المخالفة: (بِدْعة) وهي اسم من (الابتداع) كالرفعة من الارتفاع، ثم غلب استعمالها فيما هو نقص في الدين أوزيادة، لكن قد يكون بعضها غير مكروه؛ فيسمى بدعة مباحة، وهو مصلحة يندفع بها مفسدة، كاحتجاب الخليفة عن أخلاط الناس.

وفي التتريل: { قل ما كنت بدعاً من الرسل }[64]. أي: ما كنت أول من أرسل قد أرسل قبلي رسل كثير.

والاستعمال أُبْدِع بفلان، إذا انقطعت راحلته عن السير بكلال أوعرج.

وكل من أحدث شيئاً فقد ابتدعه، والاسم البِدْعة، والجمع البِدَع.

وعن ابن السكيت قال: البِدْعة كلّ مُحْدَثة.

وجاء عن النبي ﷺ أنه قال: «إِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَإِنَّ كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»[65].

لكن قد يكون منها ما ليس بمكروه، فيسمى: بدعة مباحة، وهو ما شهد لجنسه أصل في الشرع أواقتضته مصلحة تندفع بها مفسدة.

والبدعة: الفعلة المخالفة للسنة.

والبدعة في عرف الشرع: ما يذم لمخالفته أصول الشريعة.

والبدعة بدعتان: بدعة هدى، وبدعة ضلال، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ﷺ فهو في حيز الذم والإنكار، وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه وحض عليه الله أورسوله ﷺ فهو في حيز المدح، وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به، لأن النبي ﷺ قد جعل له في ذلك ثواباً فقال: "من سن سنة حسنة؛ كان له أجرها وأجر

---

(64) سورة الأحقاف: 9.

(65) ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، (1400 هـ)، **السنة**، تحقيق: ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، (ط 1)، ح 25، باب ذكر ما زجر عنه النبي ﷺ من محدثات الأمور، 1/ 16.

من عمل بها" وقال في ضده: "ومن سن سنة سيئة؛ كان عليه وزرها ووزر من عمل بها"[66] وذلك إذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله ﷺ.

والخلاصة: أن البدعة هي كل محدَثة على غير مثال سابق.

تعريف البدعة اصطلاحاً:

تقدمت للبدعة بعض تعاريف أوإشارات تدل على تعريفها في الاصطلاح، كقولهم:

البدعة في عرف الشرع: ما يذم لمخالفته أصول الشريعة[67].

البدعة: الفعلة المخالفة للسنة، سُمِّيَت: البدعة، لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام.

البدعة: هي الأمر المحدث الذي لم يكن عليه الصحابة والتابعون، و لم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعي[68].

فمفهوم البدعة في الاصطلاح لا يبعد كثيراً عن معناه في اللغة.

فالبدعة اصطلاحاً: هي ما أحدث على غير مثال متقدم، وليس له دليل قائم، فيشمل المذموم والمحمود، وخصت شرعاً بالمذموم، مما هو خلاف المعروف عن النبي ﷺ.

وهي خروج بالخطاب الرباني عن حقيقته العليا، بإشرابه بوازع الهوى، وإمالته عن الطريق السوي.

وتعتبر البدعة رأس المفاسد كلها، لأنها تحمل في طياتها الخروج عن الدين الصحيح، وهدر أوامره ونواهيه، والاستهتار بآدابه بلا رادع للمبتدِع من خلق أودين يمنعه من أن

---

(66) صحيح مسلم، ح (1017) كتاب العلم باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدي أو ضلالة، 4/ 2059.

(67) الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (1985 م)، **غريب الحديث**، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، ط1)، 1/ 61.

(68) الجرجاني، علي بن محمد، (1405هـ). **التعريفات**، تحقيق: ابراهيم الأبياري، (ط1)، بيروت، دار الكتاب العربي، 1/ 43.

يدخل فيه ما ليس منه[69].

وقد عرف الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى، البدعة بتعريفين[70]:

1 – طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه وتعالى.

وهذا على رأي من قصر البدعة على العبادات.

2 – طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالطريقة الشرعية.

وهذا على رأي من أضاف إليها العادات.

فالبدعة من حيث تعريفها هي فعلٌ، ولا يعني ذلك اقتصار البدعة على الأفعال، بل تدخل أيضاً في الأقوال وفي الاعتقاد.

وتجدر الإشارة إلى أن فعل الأفعال التي لم يفعلها النبي ﷺ أوصحابته الكرام، وكانت هذه الأفعال مندرجة تحت أصل شرعي؛ فإنها لا تدخل في مفهوم البدعة، وهذا بحث مستفيض أحببت أن أنوّه عليه.

---

(69) شحاذة، محمد إبراهيم، (1985 م)، **الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال، وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة**، جدة، دار القبلة، (د. ط)، ص37.

(70) الشاطبي، أبو إسحاق، (د. ت)، **الاعتصام**، مصر: المكتبة التجارية الكبرى، 1/ 37.

المبحث الثاني:
أقسام البدع

الشيعة:

إن بدء نشوء الشيعة كان في زمن سيدنا عثمان رضي الله تعالى عنه، وعلى يد عبد الله ابن سبأ، وأصله يهودي، حيث شكّل حزباً سريّاً، نتج عنه مقتل سينا عثمان رضي الله تعالى عنه، وكان الخبيث قد اتفق مع أتباعه على مقتل عثمان، ولكن جعلهم مختلفين فيمن يلي الخلافة بعده، فلما بايع المسلمون سيدنا عليّاً رضي الله تعالى عنه، وحصلت معركة الجمل، كان هو وراءها ومؤججها، فلما انتهت وانتصر سيدنا علي رضي الله تعالى عنه، وقتل من قُتل من سادات المسلمين، بدأ يبث أفكاره.

فالسبئية[71]:

هم أتباع عبد الله بن سبأ، الذي غلا في علي رضي الله عنه، وزعم أنه كان نبياً، ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله، ودعا إلى ذلك قوماً من غواة الكوفة، ورفع خبرهم إلى علي رضي الله عنه، فأمر بإحراق قوم منهم.

ثم إن علياً رضي الله عنه خاف من إحراق الباقين منهم شماتة أهل الشام، وخاف اختلاف أصحابه عليه، فنفى ابن سبأ إلى ساباط المدائن، فلما قُتل علي رضي الله عنه؛ زعم ابن سبأ أن المقتول لم يكن علياً، وإنما كان شيطاناً تصور للناس في صورة علي، وأن علياً صعد إلى السماء، كما صعد إليها عيسى ابن مريم عليه السلام، وقال: كما كذبت اليهود النصارى في دعواها قتل عيسى؛ كذلك كذبت النواصب والخوارج في دعواها قتل علي، وإنما رأت اليهود والنصارى شخصاً مصلوباً شبهوه بعيسى، كذلك القائلون بقتل علي رأوا

---

(71) البغدادي، عبد القاهر، (1977 م)، **الفرق بين الفرق**، بيروت: دار الآفاق الجديدة، (ط2)، 233 - 236وانظر ابن حجر، أحمد بن علي، (1379 هـ)، **فتح الباري**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، 9/ 167.

قتيلاً يشبه علياً فظنوا أنه علي، وعلي قد صعد إلى السماء، وأنه سيترل إلى الدنيا وينتقم من أعدائه.

وزعم بعض السبئية أن علياً في السحاب، وأن الرعد صوته، والبرق سوطه، ومن سمع من هؤلاء صوت الرعد قال: عليك السلام يا أمير المؤمنين.

وهذه الطائفة تزعم أن المهدي المنتظر إنما هو علي دون غيره.

وقد ذكر الشعبي أن عبد الله بن السوداء – وكان يعين السبئية على قولها – كان يهودياً من أهل الحيرة، فأظهر الإسلام، وأراد أن يكون له عند أهل الكوفة سوقٌ ورياسة، فذكر لهم أنه وجد في التوراة أن لكل نبي وصياً، وأن علياً وصي محمد ﷺ، وأنه خير الأوصياء، كما أن محمداً خيرَ الأنبياء، فلما سمع ذلك منه شيعة علي قالوا لعلي: إنه من مُحبيك، فرفع عليٌ قدرَه، وأجلسه تحت درجة منبره، ثم بلغه عنه غلوه فيه فهم بقتله.

فلما خشي من قتله ومن قتل ابن سبأ الفتنة التي خافها ابن عباس؛ نفاهما إلى المدائن، فافتتن بهما الرعاع بعد قتل علي رضي الله عنه، وقال لهم ابن السوداء: والله لينبعن لعلي في مسجد الكوفة عينان: تفيض إحداهما عسلاً، والأخرى سمناً، ويغترف منهما شيعته.

وقال المحققون من أهل السنة: إن ابن السوداء كان على هوى دين اليهود، وأراد أن يفسد على المسلمين دينهم بتأويلاته في علي وأولاده، لكي يعتقدوا فيه ما اعتقدت النصارى في عيسى عليه السلام، فانتسب إلى الرافضة السبئية حين وجدهم أعْرقَ أهل الأهواء في الكفر، ودلّس ضلالَته في تأويلاته. وقد بقيت بعض أفكار السبئية إلى يومنا هذا في بعض البلاد الإسلامية.

ثم تفرعت سائر الفرق من مغال ومن معتدل ومن متوسط.

الخوارج(72):

وقد نشؤوا بعد معركة صفين مباشرة، وكانوا يسمون القراء في الكوفة من قبل.

---

(72) انظر: ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (1986 م)، **البداية والنهاية**، بيروت، دار الفكر، 7/ 290 - 307).

وقد كثرت الأحاديث النبوية الشريفة فيهم؛ ففي الصحيحين وغيرهما؛ عن علي وجابر وابن مسعود وأبي ذر وأبي سعيد الخدري وغيرهم رضي الله عنهم، لأن الحديث فيه متواتر حيث بيَّن رسول الله ﷺ فيها وصفَهم وحالهم وعبادتهم وعلامتهم، ووقتَ ومكان خروجهم، والظرف الذي يخرجون فيه، ومآلَهم، وأنهم شرُّ الخلق، ... فوقع ذلك كله طبقَ ما أخبر به ﷺ، والمشتكى إلى الله تعالى.

وأقتصر على ذكر نص واحد، للتنبيه والإشارة، والله تعالى المستعان.

فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ – وهو يَقسم قَسماً – أتاه ذوالخُويصرة — وهو رجل من بني تميم – فقال: يا رسول الله؛ اعدل، قال رسول الله ﷺ: "ويلك، ومَن يعدلُ إن لم أعدلْ؟ قد خبتُ وخسرتُ إن لم أعدل".

فقال عمر بنُ الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله؛ ائذن لي فيه أضربْ عنقَه.

قال رسول الله ﷺ: "دعه، فإن له أصحاباً يحقر أحدُكم صلاتَه مع صلاتهم، وصيامَه مع صيامهم، يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهمُ من الرَّمِيَّة، يُنظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم يُنظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضِيِّه فلا يوجد فيه شيء (وهو القِدح) ثم يُنظر إلى قُذذِه فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرثَ والدمَ.

آيتهم رجل أسود، إحدى عضديه مِثلُ ثدي المرأة – أومِثلُ البَضعة – تدردر، يخرجون على حينِ فرقةٍ من الناس".

قال أبو سعيد رضي الله تعالى عنه: فأشهد أني سمعت هذا الحديثَ من رسول الله ﷺ، وأشهد أن عليَّ بنَ أبي طالب رضي الله عنه قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتُمِس، فوُجِد، فأُتي به، حتى نظرت إليه على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت. متفق عليه[73].

وقد لخص الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى منشأ هذه الفرقة، وبين أساسها، وآراءها، ومكان خروجها، وأفكارها، لذا فإني أذكر ما كتبه مع طوله لفائدته، ومكان النقاط فهو مما

---

(73) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1307هـ)، **الجامع الصحيح المختصر**، بيروت، دار ابن كثير. ح 6163، كتاب الأدب باب ما جاء في قول الرجل: ويلك، 8/ 38؛ وصحيح مسلم ح 1063، كتاب الزكاة باب ذكر الخوارج وصفاتهم، 2/ 740.

أحذفه.

قال رحمه الله تعالى[74]: أما الخوارج فهم جمع خارجة أي طائفة وهم قوم مبتدعون سُموا بذلك لخروجهم عن الدين، وخروجهم على خيار المسلمين.

وأصل بدعتهم فيما حكاه الرافعي في الشرح الكبير: أنهم خرجوا على علي رضي الله عنه، حيث اعتقدوا أنه يعرف قتلة عثمان رضي الله عنه ويقدر عليهم، ولا يقتص منهم لرضاه بقتله، أومواطأته إياهم.

كذا قال، وهو خلاف ما أطبق عليه أهل الأخبار فإنه لا نزاع عندهم أن الخوارج لم يطلبوا بدم عثمان بل كانوا ينكرون عليه أشياء ويتبرءون منه، وأصل ذلك أن بعض أهل العراق أنكروا سيرة بعض أقارب عثمان، فطعنوا على عثمان بذلك، وكان يقال لهم القراء. لشدة اجتهادهم في التلاوة والعبادة، إلا أنهم كانوا يتأولون القرآن على غير المراد منه، ويستبدون برأيهم، ويتنطعون في الزهد والخشوع وغير ذلك، فلما قتل عثمان قاتلوا مع علي، واعتقدوا كفر عثمان ومن تابعه، واعتقدوا إمامة علي، وكفر من قاتله من أهل الجمل، الذين كان رئيسهم طلحة والزبير، فإنهما خرجا إلى مكة بعد أن بايعا علياً، فلقيا عائشة، وكانت حجت تلك السنة فاتفقوا على طلب قتلة عثمان، وخرجوا إلى البصرة يدعون الناس إلى ذلك، فبلغ علياً فخرج إليهم، فوقعت بينهم وقعة الجمل المشهورة، وانتصر علي، وقُتل طلحة في المعركة، وقُتل الزبير بعد أن انصرف من الوقعة. فهذه الطائفة هي التي كانت تطلب بدم عثمان بالاتفاق، ثم قام معاوية بالشام في مثل ذلك، وكان أمير الشام إذ ذاك، وكان علي أرسل إليه لأن يبايع له أهل الشام، فاعتل بأن عثمان قتل مظلوماً وتجب المبادرة إلى الاقتصاص من قتلته، ... فلما طال الأمر خرج علي في أهل العراق طالباً قتال أهل الشام، فخرج معاوية في أهل الشام، قاصداً إلى قتاله فالتقيا بصفين، فدامت الحرب بينهما أشهراً، وكاد أهل الشام أن ينكسروا، فرفعوا المصاحف على الرماح، ونادوا ندعوكم إلى كتاب الله تعالى، وكان ذلك بإشارة عمروبن العاص، وهو مع معاوية، فترك جمع كثير ممن كان مع علي – وخصوصاً القراء – القتال بسبب ذلك تديناً، واحتجوا بقوله تعالى: {

(74) ابن حجر، (1379 هـ)، **فتح الباري**، 12/ 283 - 285.

ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم }[75]. الآية. فراسلوا أهل الشام في ذلك. فقالوا: ابعثوا حكماً منكم وحكماً منا، ويحضر معهما من لم يباشر القتال، فمن رأوا الحق معه أطاعوه، فأجاب علي ومن معه إلى ذلك، وانكرت ذلك تلك الطائفةُ التي صاروا خوارج[76] وكتب علي بينه وبين معاوية كتاب الحكومة بين أهل العراق والشام: هذا ما قضى عليه أمير المؤمنين على معاوية، فامتنع أهل الشام من ذلك. وقالوا: اكتبوا اسمه واسم أبيه. فأجاب علي إلى ذلك. فأنكره عليه الخوارج أيضاً.

ثم انفصل الفريقان على أن يحضر الحكمان ومن معهما بعد مدة عينوها في مكان وسط بين الشام والعراق، ويرجع العسكران إلى بلادهم إلى أن يقع الحكم، فرجع معاوية إلى الشام، ورجع علي إلى الكوفة.

ففارقه الخوارج – وهم ثمانية آلاف، وقيل: كانوا أكثر من عشرة آلاف، وقيل: ستة آلاف – ونزلوا مكاناً يقال له حَروراء – بفتح المهملة وراءين الأولى مضمومة – ومن ثم قيل لهم الحرورية. وكان كبيرهم عبد الله بن الكَوّاء – بفتح الكاف وتشديد الواومع المد – اليشكري، وشَبَث – بفتح المعجمة والموحدة بعدها مثلثة – التميمي، فأرسل إليهم عليٌّ ابنَ عباس، فناظرهم، فرجع كثير منهم معه، ثم خرج إليهم علي، فأطاعوه ودخلوا معه الكوفة معهم رئيساهم المذكوران.

ثم أشاعوا أن علياً تاب من الحكومة، ولذلك رجعوا معه، فبلغ ذلك علياً، فخطب وأنكر ذلك، فتنادوا من جوانب المسجد: لا حكم إلا لله، فقال: كلمة حق يراد بها باطل. فقال لهم: لكم علينا ثلاثة؛ أن لا نمنعكم من المساجد، ولا من رزقكم من الفيء، ولا نبدؤكم بقتال ما لم تحدثوا فساداً. وخرجوا شيئاً بعد شيء إلى أن اجتمعوا بالمدائن، فراسلهم في الرجوع فأصروا على الامتناع حتى يشهد على نفسه بالكفر لرضاه بالتحكيم، ويتوب.

ثم راسلهم أيضاً فأرادوا قتل رسوله، ثم اجتمعوا على أنَّ من لا يعتقد معتقدهم يكفر، ويباح دمه وماله وأهله، وانتقلوا إلى الفعل، فاستعرضوا الناس، فقتلوا من اجتاز بهم من

---

(75) آل عمران:23.

(76) هم حملوه على الإجابة أولاً، فلما استجاب اعترضوا عليه ثانياً.

المسلمين، ومر بهم عبد الله بن خباب بن الأرت - وكان والياً لعلي على بعض تلك البلاد، ومعه سرية وهي حامل - فقتلوه، وبقروا بطن سريته عن ولد - فبلغ علياً، فخرج إليهم في الجيش الذي كان هيأه للخروج إلى الشام، فأوقع بهم بالنهروان، ولم ينج منهم إلا دون العشرة، ولا قتل ممن معه إلا نحوالعشرة. فهذا ملخص أول أمرهم.

ثم انضم إلى من بقى منهم مَن مال إلى رأيهم، فكانوا مختفين في خلافة علي، حتى كان منهم عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل علياً بعد أن دخل علي في صلاة الصبح.

ثم لما وقع صلح الحسن ومعاوية ثارت منهم طائفة فأوقع بهم عسكر الشام بمكان يقال له النجيلة. ثم كانوا منقمعين في إمارة زياد وابنه عبيد الله على العراق طول مدة معاوية وولده يزيد، وظفر زياد وابنه منهم بجماعة فأبادهم بين قتل وحبس طويل. فلما مات يزيد ووقع الافتراق، وولى الخلافة عبد الله بن الزبير، ... ظهر الخوارج حينئذ بالعراق مع نافع بن الأزرق وباليمامة مع نجدة بن عامر.

وزاد نجدة على معتقد الخوارج أن من لم يخرج ويحارب المسلمين: فهو كافر ولواعتقد معتقدهم، وعظم البلاء بهم وتوسعوا في معتقدهم الفاسد: فأبطلوا رجم المحصن، وقطعوا يد السارق من الإبط، وأوجبوا الصلاة على الحائض في حال حيضها، وكفّروا من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - إن كان قادراً - وإن لم يكن قادراً فقد ارتكب كبيرة وحكم مرتكب الكبيرة عندهم حكم الكافر، وكفوا عن أموال أهل الذمة وعن التعرض لهم مطلقاً، وفتكوا فيمن ينسب إلى الإسلام بالقتل والسبي والنهب، فمنهم من يفعل ذلك مطلقاً بغير دعوة منهم، ومنهم من يدعوأولاً ثم يفتك، ولم يزل البلاء بهم يزيد إلى أن أمر المهلب بن أبي صفرة على قتالهم، فطاولهم حتى ظفر بهم وتقلل جمعهم، ثم لم يزل منهم بقايا في طول الدولة الاموية وصدر الدولة العباسية، ودخلت طائفة منهم المغرب، ...

قال القاضي أبو بكر ابن العربي: الخوارج صنفان؛ أحدهما: يزعم أن عثمان وعلياً وأصحاب الجمل وصفين وكل من رضي بالتحكيم: كفار. والآخر: يزعم أن كل من أتى كبيرة فهو كافر مخلد في النار أبداً.

وقال غيره: بل الصنف الأول مفرع عن الصنف الثاني، لأن الحامل لهم على تكفير

أولئك كونهم أذنبوا فيما فعلوه بزعمهم.

وقال ابن حزم: ذهب نجدة بن عامر من الخوارج إلى أن من أتى صغيرة عُذِّب بغير النار، ومن أدمن على صغيرة فهو كمرتكب الكبيرة في التخليد في النار. وذكر أن منهم من غلا في معتقدهم الفاسد. فأنكر الصلوات الخمس، وقال: الواجب صلاة بالغداة وصلاة بالعشي، ومنهم من جوّز نكاح بنت الإبن وبنت الأخ والأخت. ومنهم من أنكر أن تكون سورة يوسف من القرآن. وأن من قال لا إله إلا الله فهو مؤمن عند الله ولو اعتقد الكفر بقلبه.

وقال أبو منصور البغدادي في المقالات عدة فرق الخوارج عشرون فرقة.

وقال ابن حزم: أسوؤهم حالاً: الغلاة المذكورون، وأقربهم إلى قول أهل الحق: الإباضية

قلت: ويوجد بعض فرق الخوارج في عُمان - ولعلهم الأكثر - وفي الجزائر وليبيا، وشرق أفريقيا، والله تعالى أعلم.

القدرية:

ونشأت في عصر المتأخرين من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم.

وأول من قال بالقدر هو معبد الجهني، ويشهد لهذا حديثُ يحيى بن يعمر قال[77] (: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحُميد بن عبد الرحمن الحميري حاجّين أومعتمرين، فقلنا: لولقينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلاً المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننت أن صاحبي سيكل الكلامَ إلي. فقلت: أبا عبد الرحمن؛ إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم، وذكر من شأنهم، وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني برئ منهم وأنهم برآء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر؛ لوأن لأحدهم مثلَ أُحد ذهباً فأنفقه ما

(77) صحيح مسلم، ح 8، كتاب الإيمان باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان، 1/ 36.

قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر.

ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر... ثم ذكر حديث جبريل عليه السلام في الإسلام والإيمان والإحسان).

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى[78]: وسميت هذه الفرقة قدرية لإنكارهم القدر، مع أن مذهب أهل الحق إثبات القدر، ومعناه أن الله تبارك وتعالى قدّر الأشياء فى القدم، وعلم سبحانه أنها ستقع فى أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى، وعلى صفات مخصوصة، فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى.

وأنكرت القدرية هذا، وزعمت أنه سبحانه وتعالى لم يقدّرها، و لم يتقدم علمه سبحانه وتعالى بها، وأنها مستأنفة العلم، أي إنما يعلمها سبحانه بعد وقوعها.

قال أصحاب المقالات من المتكلمين: وقد انقرضت القدرية القائلون بهذا القول الشنيع الباطل، و لم يبق أحد من أهل القبلة عليه.

وصارت القدرية فى الأزمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر، ولكن يقولون الخير من الله والشر من غيره، تعالى الله عن قولهم.

وأما ما أنكره الإمام المازري رحمه الله تعالى فإنما يريد ما انقرض، وأما القول الأخير فهو موجود عند معتقديهم. والقول الأول كفر بين أهل الحق، بخلاف الثاني، والله تعالى أعلم[79].

وقد وردت عدة أحاديث عن رسول الله ﷺ ذم القدرية، منها عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ: إِنْ مَرِضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ "[80].

---

(78) النووي، (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي**، 1/ 154.

(79) النووي، (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي**، 1/ 154.

(80) أبي داود، سليمان بن الأشعث (د. ت)، **سنن أبي داود**، بيروت، دار الكتاب العربي، ح 4691، كتاب السنة باب في القدر، 4/ 222.

الناصبة:

النواصب، والناصبية، وأهل النصب: وهم (المتدينون ببغضة) سيدنا أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين أبي الحسن (علي) بن أبي طالب، (رضي الله) تعالى (عنه) وكرم وجهه؛ (لأنهم نصبوا له، أي: عادوه)، وأظهروا له الخلاف، وهم طائفة من الخوارج[81].

وهم الذين كانوا مع معاوية رضي الله عنه في صفين، ضد الإمام علي رضي الله عنه، وهم الذين دعوا إلى المطالبة بدم عثمان رضي الله عنه، وألزموا علياً وأصحابه دمه، وكان ذلك في سنة 37 هـ.

ويعتبر هؤلاء وأهل الكوفة على طرفي نقيض.

فأهل الكوفة كانوا مع علي رضي الله عنه، واختلفوا فيما بينهم في محبتهم له.

وأهل الشام كانوا ضده، واختلفوا فيما بينهم في بغضهم له. وهذا مصداق كلامه حيث قال: يهلك فيَّ رجلان: محب مفرط يقرظني بما ليس فيّ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني، وهذا بعد قول النبي المصطفى الكريم ﷺ له: "فيك مَثَل مِن عيسى، أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليست به"[82].

المرجئة[83]:

قد يظن من لا علم له حين يرى في ميزان الاعتدال، وتهذيب الكمال، وتهذيب التهذيب، وتقريب التهذيب، وغيرها من كتب الفن؛ في حق كثير من الرواة الطعن بالإرجاء

---

(81) الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، (**د. ت**)، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (د. ط)، 4/ 277.

(82) ابن حنبل، أحمد بن حنبل، (1420)، **مسند أحمد**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ح 1376، 2/ 468.

(83) اللكنوي، محمد عبد الحي، (1407 هـ)، **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ص 352 – 371؛ الشهرستاني، محمد عبد الكريم، (د. ت)، **الملل والنحل**، مؤسسة الحلبي، (د. ط)، 1/ 139 وما بعدها.

عن أئمة النقد الأثبات، حيث يقولون: رمي بالإرجاء أوكان مرجئاً أونحو ذلك من عباراهم، كونهم خارجين من أهل السنة والجماعة، داخلين في فرق الضلالة، مجروحين بالبدعة الاعتقادية، معدودين من الفرق المرجئة الضالة، ومن ههنا طعن كثير منهم على الإمام أبي حنيفة وصاحبيه وشيوخه لوجود إطلاق الإرجاء عليهم في كتب من يعتمد على نقلهم، ومنشأ ظنهم غفلتهم عن أحد قسمي الإرجاء، وسرعة انتقال ذهنهم إلى الإرجاء الذي هو ضلال عند العلماء.

فقد قال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل والنحل - عند ذكر فرق الضلالة - : ومن ذلك: المرجئة، والإرجاء على معنيين:

أحدهما: التأخير، كما في قوله تعالى: { قالوا أرجه وأخاه } أي أمهله.

والثاني: إعطاء الرجاء.

أما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول فصحيح، لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والاعتقاد.

وأما بالمعنى الثاني: فظاهر، فإنهم كانوا يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة.

وقيل: الإرجاء: تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا من كونه من أهل الجنة أوالنار، فعلى هذا: المرجئة والوعيدية فرقتان متقابلتان.

وقيل: الإرجاء: تأخير علي رضي الله عنه عن الدرجة الأولى إلى الرابعة، فعلى هذا المرجئة والشيعة متقابلتين.

والمرجئة أصناف أربعة: مرجئة الخوارج، ومرجئة القدرية، ومرجئة الجبرية، والمرجئة الخالصة.

وجملة التفرقة بين اعتقاد أهل السنة وبين اعتقاد المرجئة:

أن المرجئة يكتفون في الإيمان بمعرفة الله ونحوه، ويجعلون ما سوى الإيمان من الطاعات وما سوى الكفر من المعاصي غير مضرة ولا نافعة، ويتشبثون بظاهر حديث: "من قال لا اله إلا الله دخل الجنة"[84].

وأهل السنة يقولون: لا تكفي في الإيمان المعرفة، بل لا بد من التصديق الاختياري مع الإقرار اللساني، وأن الطاعات مفيدة، والمعاصي مضرة، مع الإيمان توصل صاحبها إلى دار الخسران.

والذي يجب علمه على العالم المشتغل بكتب التواريخ وأسماء الرجال أن الإرجاء يطلق على قسمين:

أحدهما: الإرجاء الذي هو ضلال، وهو الذي مر ذكره آنفاً.

وثانيهما: الإرجاء الذي ليس بضلال، ولا يكون صاحبه عن أهل السنة والجماعة خارجاً.

ولهذا ذكروا أن المرجئة فرقتان: مرجئة الضلالة، ومرجئة أهل السنة، وأبو حنيفة وتلامذته وشيوخه وغيرهم من الرواة الأثبات؛ إنما عدوا من مرجئة أهل السنة لا من مرجئة الضلالة.

قال الشهرستاني عند ذكر الغساسنية: ومن العجب أن غسان كان يحكي عن أبي حنيفة مثل مذهبه، ويعده من المرجئة، ولعله كذب عليه، ولعمري كان يقال لأبي حنيفة وأصحابه: مرجئة السنة، ولعل السبب فيه أنه لما كان يقول: الإيمان هو التصديق بالقلب، وهو لا يزيد ولا ينقص، نسب إليه أنه يؤخر العمل عن الإيمان، والرجل مع تبحره بالعلم كيف يفتي بترك العمل.

وله سبب آخر، وهو أنه كان يخالف القدرية والمعتزلة الذين ظهروا في الصدر الأول، والمعتزلة كانوا يلقبون كل من خالفهم في القدر مرجئاً – وكذلك الوعيدية من الخوارج –

---

(84) الحاكم، محمد بن عبد الله، (1411هـ). **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عطا، (ط1)، بيروت، دار الكتب العلمية. (4/ 279) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد شاهد لحديث سليمان بن هرم و لم يخرجاه. وللحديث شواهد أخرى.

فلا يبعد أن اللقب إنما لزمه من فريقي المعتزلة والخوارج.

وفي التمهيد لأبي شكور السالمي: ثم المرجئة على نوعين مرجئة مرحومة وهم أصحاب النبي ﷺ.

ومرجئة ملعونة، وهم الذين يقولون بأن المعصية لا تضر والعاصي لا يعاقب.

وروي عن عثمان البتي أنه كتب إلى أبي حنيفة وقال: أنتم مرجئة؟ فأجابه بأن المرجئة على ضربين:

مرجئة ملعونة، وأنا برئ منهم، ومرجئة مرحومة، وأنا منهم، وكتب فيهم أن الأنبياء كانوا كذلك، ألا ترى إلى قول عيسى قال: { إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم }.

وخلاصة المرام في هذا المقام: أن الإرجاء قد يطلق على أهل السنة والجماعة من مخالفيهم المعتزلة الزاعمين بالخلود الناري لصاحب الكبيرة.

وقد يطلق على الأئمة القائلين بأن الأعمال ليست بداخلة في الإيمان، وبعدم الزيادة فيه والنقصان، وهو مذهب أبي حنيفة وأتباعه من جانب المحدثين القائلين بالزيادة والنقصان وبدخول الأعمال في الإيمان.

وهذا النزاع وإن كان لفظياً كما حققه المحققون من الأولين والآخرين، لكنه لما طال وآل الأمر إلى بسط كلام الفريقين من المتقدمين والمتأخرين، أدى ذلك إلى أن أطلقوا الإرجاء على مخالفيهم، وشنعوا بذلك عليهم، وهو ليس بطعن في الحقيقة على ما لا يخفى على مهرة الشريعة.

وإذا انتقش هذا كله على صحيفة خاطرك؛ فاعرف أنه لا تنبغي المبادرة نظراً إلى قول أحد من أئمة النقد – وإن كان من أجلة المحدثين – في حق أحد الراوين أنه من المرجئين، بإطلاق القول بكونه من فرق الضلالة، وجرحه بالبدعة الاعتقادية، بل الواجب التنقيح والحكم بالوجه الرجيح.

نعم إن دلت قرينة حالية أومقالية أن مراد الجارح بالإرجاء ما هو ضلالة؛ فلا بأس بالحكم بكونه ذا ضلالة، وإلا فيحتمل أن يكون إطلاق ذلك الراوي من معتزلي، ومنه أخذ ذلك الجارح، واعتمد على اشتهاره من دون وقوف على الواضع.

ويحتمل أن يكون الراوي مما لا يقول بزيادة الإيمان ونقصانه، ولا بدخول العمل في حقيقته، فأطلق عليه الجارح المحدث: الإرجاء، تبعا لأهل طريقته.

فالإرجاء مذهب لعدة من أجلة العلماء ولا ينبغي التحامل على قائله.

وكذا قول الشهرستاني في الملل والنحل في آخر بحث المرجئة: رجال المرجئة الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، وسعيد بن جبير، وطلق بن حبيب، وعمروبن مرة، ومحارب بن دثار، ومقاتل بن سليمان، وذر، وعمر بن ذر، وحماد بن أبي سليمان، وأبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن، وقديد بن جعفر.

وهؤلاء كلهم أئمة الحديث، لم يكفروا أصحاب الكبائر بالكبيرة، ولم يحكموا بتخليدهم في النار، خلافا للخوارج والقدرية. اهـــ.

قلت: فإذا كان هؤلاء الأعلام الكبار كسعيد بن جبير وأبي حنيفة وغيرهم من المرجئة؛ فهذا يرشدنا إلى أن ظهور هذه المصطلح – الإرجاء – إنما كان في عصر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، وفي عصر كبار التابعين.

كما يجدر بالذكر أن هذه البدع تطورت واختلف وضعها في العصر الحالي عما كانت عليه في عصر السلف ، فبعضها انقرض كما ظهر عند الحديث عن القدرية ، وبعضها أصبح كفراً بواحاً كما في الشيعة الذين ألهوا علياً ، إلى غير ذلك من معتقداهم الباطلة ، وحتى الإرجاء فهو على ضربين كما سبق ذكره ، ولم أفصل في ذلك مخافة التطويل والاستطراد ؛ والدخول في اختصاص أهل الفرق والمذاهب والعقائد[85].

---

(85) راجع كتاب البغدادي، عبد القاهر، (1977 م)، **الفرق بين الفرق**، ص 17 وما بعدها، فقد تحدث عن نشأة البدع وأقسامها وتطورها بشكل مفصل ومستفيض .

المبحث الثالث:
حكم رواية المبتدع

لقد اختلف العلماء في حكم رواية المبتدِع، وذلك لاختلاف حال المبتدع، والحكم على بدعته، ونوعية البدعة[86].

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: أجيز شهادة أهل الأهواء كلهم، إلا الرافضة، فإنهم يشهد بعضهم لبعض. وقال: تقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة؛ لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم[87].

وقال الإمام مسلم رحمه الله تعالى[88]: الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الراويات وسقيمها، وثقات الناقلين لها، من المتهمين: أن لا يروي منها إلا ما عرف صحةَ مخارجه، والسِّتارةَ في ناقليه، وأن يتقي منها ما كان عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع. اهـ.

وقد قسم العلماء البدعة – من حيث الاعتقاد – إلى قسمين: بدعة مكفرة، وبدعة غير مكفرة. كما قسموا المبتدع إلى قسمين: داعية إلى بدعته، وإلى غير داعية. كما قسموا البدعة – من حيث ضخامتها وخطرها – إلى قسمين: إلى كبرى، وبدعة صغرى. وقد اختلف الحكم فيها، إن شاء الله تعالى.

قال الإمام الغساني رحمه الله تعالى[89].: الناقلون سبع طبقات:... الثالثة: جنحت إلى مذاهب من الأهواء؛ غير غالية ولا داعية، وصح حديثها، وثبت صدقها، وقلَّ وهمُها، فهذه

---

(1) ملا خاطر، خليل إبراهيم، (د. ت)، **مكانة الصحيحين**، (219 - 224).

(87) انظر: البيهقي، أحمد بن الحسين، (1970 م)، **مناقب الإمام الشافعي**، تحقيق: السيد أحمد صقر، مصر: دار التراث، 1/ 468.

(88) مسلم، (د. ت)، **مقدمة الصحيح**، 1/ 8.

(89) القرطبي، أحمد بن عمر، (1996 م)، **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، تحقيق: محي الدين مستو؛ أحمد السيد؛ يوسف بديوي؛ محمود بزال، دار الكلم الطيب، دار ابن كثير، (ط 1)، 1/ 92.

الطبقة احتمل أهل الحديث الراوية عنهم...

وثلاث طبقات أسقطهم أهل المعرفة:... والثالثة: من غلا في البدعة، ودعا إليها، وحرَّف الراوية ليحتجوا بها... الخ.

قلت: وفي كلا الحكمين خلاف يأتي إن شاء الله تعالى.

وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى[90]: قال العلماء من المحدثين والفقهاء وأصحاب الأصول: المبتدع الذي يكفر ببدعته؛ لا تقبل روايته بالاتفاق [قلت: سيأتي تقييد من الذي يكفر].

وأما الذي لا يكفر بها: فاختلفوا في روايته

- فمنهم من ردّها مطلقاً، لفسقه، ولا ينفعه التأويل.

- ومنهم من قبلها مطلقاً، إذا لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه، أولأهل مذهبه، سواء كان داعية، أوغير داعية، وهذا محكي عن إمامنا الشافعي رحمه الله تعالى، ... ثم ذكر قوله رحمه الله تعالى السابق.

- ومنهم من قال: تقبل إذا لم يكن داعية إلى بدعته، ولا تقبل إذا كان داعية، وهذا مذهب كثيرين، أوالأكثرين من العلماء، وهو الأعدل الصحيح.

- وقال بعض أصحاب الشافعي رحمه الله تعالى: اختلف أصحاب الشافعي في غير الداعية، واتفقوا على عدم قبول الداعية....

أما المذهب الأول [الذي يردها مطلقاً] فضعيف جدّاً، ففي الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث الاحتجاج بكثيرين من المبتدعة غير الدعاة، ولم يزل السلف والخلف على قبول الراوية منهم، والاحتجاج بها، والسماع منهم، وإسماعهم، من غير إنكار منهم، والله تعالى أعلم. اهـــ.

---

(90) النووي، (1392)، **شرح صحيح مسلم للإمام النووي**، 1/ 60 – 61.

وقال الإمام ابن حِبان رحمه الله تعالى في المجروحين[91] في بيان الضعفاء: ومنهم المبتدع إذا كان داعية، يدعوالناس إلى بدعته، حتى صار إماماً يُقتدى به في بدعته، ويُرجع إليه في ضلاله، ...

ثم ذكر قول ابن سيرين رحمه الله تعالى: كانوا لا يسألون عن الإسناد، حتى وقعت الفتنة، فسألوا عن الرجل، فإن كان من أهل السنة أخذوا حديثَه، وإن كان من أهل البدعة فلا يُؤخذ حديثه.

ثم ذكر قول جعفر بن أبان: قلت لأحمد بن حنبل رحمه الله تعالى: نكتب عن المرجئ والقدري وغيرهما من أهل الأهواء؟ قال: نعم، إذا لم يكن يدعوإليه، ويكثر الكلام فيه. أما إذا كان داعياً فلا. اهـــ.

وقال في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي[92]: ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف في أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعوإليها أن الاحتجاج بأخباره جائز. فإن دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بخبره. اهـــ.

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الهدي: أما البدعة؛ فالموصوف بها إما أن يكون ممن يكفر بها أويفسّق.

فالمكفّر بها؛ لابد أن يكون ذلك التكفير متفَقاً عليه من قواعد جميع الأئمة، كما في غلاة الروافض؛ من دعوى بعضهم حلول الإلهية في علي رضي الله عنه أوغيره، أوالإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة، أو غير ذلك، وليس في الصحيح من حديث هؤلاء شيء البتة.

والمفسّق بها؛ كبدع الخوارج والروافض؛ الذين لا يغلون ذلك الغلو، وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافاً ظاهراً، لكنه مستند إلى تأويل، ظاهرُه سائغ، فقد اختلف أهل السنة في قبول حديث من هذا سبيله، إذا كان معروفاً بالتحرز من الكذب،

---

(91) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (1396 هـــ)، **المجروحين**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ص 81 – 82.

(92) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (1395 هـــ)، **الثقات**، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، بيروت: دار الفكر، (ط1)، 6/ 140 – 141.

مشهوراً بالسلامة من خوارم المروءة، موصوفاً بالديانة والعبادة:

فقيل: يقبل مطلقاً.

وقيل: يردُّ مطلقاً.

والثالث: التفصيل؛ بين أن يكون داعية، أوغير داعية، فيقبل غير الداعية، ويُرد حديث الداعية. وهذا المذهب هو الأعدل، وصارت إليه طوائف من الأئمة، وادعى ابن حبان إجماع أهل النقل عليه، لكن في دعوى ذلك نظر.

ثم اختلف القائلون بهذا التفصيل؛ فبعضهم أطلق ذلك. وبعضهم زاده تفصيلاً فقال: إن اشتملت رواية غير الداعية على ما يشيد بدعته ويزينه ويحسنه ظاهراً فلا تقبل، وإن لم تشتمل فتقبل.

وطرد بعضهم هذا التفصيل بعينه في عكسه في حق الداعية، فقال: إن اشتملت روايته على ما يرد بدعتَه قُبل، وإلا فلا.

وعلى هذا إذا اشتملت رواية المبتدع - سواء كان داعية أم لم يكن - على ما لا تعلق له ببدعته أصلاً هل ترد مطلقاً أوتقبل مطلقاً؟اهـــ.

قال الإمام ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى - في معرض حديثه عن معرفة الضعفاء[93]: وثانيها: المخالفة في العقائد، فإنها أوجبت تكفيرَ الناس بعضهم لبعض، أوتبديعهم، وأوجبت عصبيةً اعتقدوها دِيناً يتدينون به، ويتقربون به إلى الله تعالى، ونشأ من ذلك: الطعنُ بالتكفير أوالتبديع. وهذا موجود كثيراً في الطبقة المتوسطة من المتقدمين.

والذي تقرر عندنا: أنه لا تُعتبر المذاهبُ في الراوية؛ إذ لا نكفِّر أحداً من أهل القبلة إلا بإنكار متواترٍ من الشريعة.

فإذا اعتقدنا ذلك، وانضم إليه التقوى والورع، والضبطُ، والخوف من الله تعالى؛ فقد حصل معتمدُ الراوية. وهذا مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه فيما حُكي عنه حيث

(93) ابن دقيق العيد، تقي الدين، (1986 م) **الاقتراح في بيان الاصطلاح**، بيروت: دار الكتب العلمية، (د. ط)، 332 - 335.

يقول: أقبل شهادةَ أهل الأهواء إلا الخطّابية من الروافض. وعلة ذلك: أنهم يرون جواز الكذب لنصرة مذهبهم. ونُقل ذلك أيضاً عن بعض الكرّامية.

نعم ههنا نظر في أمرين:

أحدهما: أنه هل تُقبل رواية المبتدع فيما يؤيد به مذهبه أم لا؟

هذا محل نظر، فمن يرى رد الشهادة بالتهمة، فيجيء على مذهبه أن لا يقبل ذلك.

الثاني: إنا نرى أن من كان داعية لمذهبه المبتدع، متعصباً له، متجاهراً بباطله؛ أن تُترك الراوية عنه، إهانة له، وإخماداً لبدعته، فإن تعظيمَ المبتدع تنويهٌ لمذهبه به.

اللهم إلا أن يكون ذلك الحديثُ غيرَ موجود لنا إلا من جهته، فحينئذ تُقدَّم مصلحةُ حفظ الحديث على مصلحة إهانة المبتدع. اهـــ.

قلت: إن الاختلاف في العقائد والمذاهب يورث – غالباً – العداوة، ويثير الحقد والضغائن، ويحمل الإنسان – غالباً – على الطعن في المخالفين، ويختلف الطعن حسب ضخامة الخلاف وخفته، حتى يصل إلى حد التكفير والإخراج من الملة والعياذ بالله تعالى، ولهذا نرى كلَّ طائفة تكفّر أوتفسّق أوتبدّع أوتجرّح الطائفةَ المخالفة، لأنها تعتقد في نفسها الصواب والحق، وفي المخالفين العكس.

قال الإمام السخاوي رحمه الله تعالى[94]: إن الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب، وذلك لشدة انحرافه في النصب، وشهرة أهلها بالتشيع، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره بلسان ذلق، وعبارة طلقة، حتى إنه أخذ يليّن مثل الأعمش، ونُعيم، وعُبيد الله بن موسى، وأساطين الحديث، وأركان الراوية، ...

ويلتحق به: عبد الرحمن بن يوسف بن خراش؛ المحدِّث الحافظ، فإنه من غلاة الشيعة، بل نسب إلى الرفض، فيُتأنى في جرحه لأهل الشام، للعداوة البينة في الاعتقاد، وكذا كان ابن عقدة شيعيّاً، فلا يستغرب منه أن يتعصب لأهل الرفض.

---

(94) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (2003 م)، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، مصر: مكتبة السنة، (ط 1)، 4/ 363.

ولذا كانت المخالفة في العقائد: أحدَ الأوجه الخمسة التي تدخل الآفة منها، ثم ذكر قول ابن دقيق العيد: أوجبت تكفير الناس بعضهم لبعض، ...

وكما لا يصح تكفير كل مبتدع ببدعته، كذلك لا يصح ردُّ كل مكفر ببدعته، لأن كل طائفة تدعي أن مخالفيها مبتدعة، وقد تكفِّرها، فترد روايتها. فيكون الأمر - كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى - : لوأخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف.

وقد قسم الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى البدعة إلى قسمين؛ كبرى وصغرى. فقال في ترجمة أبان بن تغلب من الميزان[95]: البدعة على ضربين:

- صغرى؛ كغلوالتشيع، أوكالتشيع بلا غلو ولا تحرق، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم، مع الدين والورع والصدق. فلوردَّ حديث هؤلاء لذهبت جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة.

- ثم بدعة كبرى؛ كالرفض الكامل، والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة.

قال: وأيضا فما أستحضر الآن من هذا الضرب رجلاً صادقاً، ولا مأموناً، بل الكذب شعارهم، والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يقبل نقل من هذا حاله! حاشا وكلا.

قال: والشيعي الغالي في زمن السلف وعُرفهم: هو من يتكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليّاً رضي الله عنه، وتعرض لسبهم.

والغالي في زماننا وعُرفنا: هو الذي يُكفِّر هؤلاء السادة، ويبرأ من الشيخين أيضاً. فهذا ضال معثر.

ولا يجوز الاعتماد على الغلاة من الفرق كلها، لأنها تحط من غيرها، ولا تراقب الله

---

(95) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، (ط 1)، 1/ 5 – 6؛ السخاوي، (1403هـ)، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، 2/ 306.

تعالى فيما تذهب إليه. على المرء أن يحب المسلم، لأنه لا يدري ما يختم له، ويكره الفعل المشين الذي يصدر عنه، لأن الله تعالى لا يأمر بالمنكر.

قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى[96]: غلاة المعتزلة وغلاة الشيعة وغلاة الحنابلة وغلاة الأشاعرة وغلاة المرجئة وغلاة الجهمية وغلاة الكرامية وقد ماجت بهم الدنيا وكثروا وفيهم أذكياء وعباد وعلماء، نسأل الله العفووالمغفرة لأهل التوحيد، ونبرأ إلى الله من الهوى والبدع، ونحب السنة وأهلها، ونحب العالم على ما فيه من الاتباع والصفات الحميدة، ولا نحب ما ابتدع فيه بتأويل سائغ، وإنما العبرة بكثرة المحاسن.

لأننا نجد في أرباب الأهواء أناساً ثقات وهم في غاية الصدق، ولوكانت الراوية مخالفة لما يذهبون إليه، لكونهم غير دعاة.

قال حفص بن غياث - من طريق علي بن خشرم - عنه: سمعت شريكاً يقول: قُبض النبي ﷺ واستخار المسلمون أبا بكر، فلو علموا أن فيهم أحداً أفضلُ منه كانوا قد غشونا. ثم استخلف أبو بكر عمرَ، فقام بما قام به من الحق والعدل، فلما حضرته الوفاة، جعل الأمر شورى بين ستة، فاجتمعوا على عثمان، فلو علموا أن فيهم أفضلَ منه كانوا قد غشونا.

قال علي بن خشرم: فأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث، أنه عرض هذا على عبد الله بن إدريس، فقال ابن إدريس: أنت سمعت هذا من حفص؟ قلت: نعم. قال: الحمد لله الذي أنطق بهذا لسانه، فوالله إنه لشيعي، وإن شريكاً لشيعي.

قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى معلقاً[97]: هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء الله إلا، من قبيل الكلام فيمن حارب علياً رضي الله عنه من الصحابة، فإنه قبيح يُؤدب فاعلُه، ولا نذكر أحداً من الصحابة إلا بخير، ونترضى عنهم، ونقول: هم طائفة من المؤمنين بغت على الإمام علي، وذلك بنص قول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه لعمار: "تقتلك الفئة الباغية"[98]. فنسأل الله أن يرضى عن الجميع، وألا يجعلنا ممن في قلبه غل للمؤمنين، ولا

---

(96) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 20/ 45 – 46.

(97) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 8/ 186 – 187.

(98) صحيح مسلم، ح 2916، كتاب الفتن وأشراط الساعة باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، 4/ 2236.

نرتاب أن علياً أفضلُ ممن حاربه، وأنه أولى بالحق رضي الله عنه. اهـــ.

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى مبيناً الآراء في ذلك[99]: اختلف أهل العلم في السماع من أهل البدع والأهواء؛ كالقدرية والخوارج والرافضة، وفي الاحتجاج بما يروونه.

– فمنعت طائفة من السلف صحة ذلك؛ لعلة أنهم كفار – عند من ذهب إلى إكفار المتأولين، وفسّاق عند من لم يحكم بكفر متأوِّل – وممن يُروى عنه ذلك مالكُ بن أنس.

وقال من ذهب إلى هذا المذهب: إن الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند، والفاسق العامد، فيجب ألاّ يُقبل خبرُهما، ولا تثبت روايتُهما.

– وذهبت طائفة من أهل العلم: إلى قبول أخبار أهل الأهواء، الذين لا يُعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة. وممن قال بهذا القول من الفقهاء: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، ثم ذكر قوله في رواية أهل الأهواء،...

– وقال كثير من العلماء: تُقبل أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء، فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم. وممن ذهب إلى ذلك: أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

– وقال جماعة من أهل النقل والمتكلمين: أخبار أهل الأهواء كلها مقبولة، وإن كانوا كفّاراً وفسّاقاً بالتأويل، ... ثم ذكر الأدلة لمن ذهب إلى المنع.

ثم قال: والذي يعتمد عليه في تجويز الاحتجاج بأخبارهم: ما اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهاداتهم، ومن جرى مجراهم؛ من الفسّاق بالتأويل، ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك، لِما رأوا من تحريهم الصدق، وتعظيمهم الكذب، وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال، وإنكارهم على أهل الريب والطرائق المذمومة، ورواياتهم الأحاديث التي تخالف آراءهم، ويتعلق بها مخالفوهم في الاحتجاج عليهم،... ثم ذكر عدداً ممن احتج بهم أهل الحديث، ثم قال: فصار ذلك كالإجماع منهم، وهو أكبر الحجج في هذا الباب، وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب اهـــ.

---

(99) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت أبوبكر، (د. ت)، **الكفاية في علم الراوية**، تحقيق: أبوعبد الله السورقي؛ إبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، (د. ط)، ص 120 وما بعدها.

وخلاصة الآراء في ذلك:

أولاً: من كفر ببدعته:

نقل ابن الصلاح الاتفاق على عدم الاحتجاج به. ونقله الآمدي عن الأكثرين. لكن خالف في ذلك بعض الأصوليين، وقد ذكرت القول الرابع عند الخطيب.

لكن لابد من تقييد التكفير، إذ لا يكفر أحد من أهل القبلة إلا بإنكار قطعي من الشريعة، بأن ينكر متواتراً من الشرع، معلوماً من الدين بالضرورة – إثباتاً ونفياً – أوكان الكفر صريحَ قوله، أوكان لازمَ قوله وعُرض عليه فالتزمه، أوكان بلا تأويل سائغ. لأن أعراض المسلمين حفرة من حفر النار، وقف على شفيرها طائفتان من الناس؛ المحدثون والحكام، كما قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى.

وقال رحمه الله تعالى في الأم: ذهب الناس في تأويل القرآن والسنة إلى أمور تباينوا فيها تبايناً شديداً، واختلفوا اختلافاً بعيداً، فلم نر أحداً منهم رد شهادة أحد بتأويل، وإن خَطَّأَه، وضلَّله، ورآه استحل ما حرم الله. اهـــ.

ثانياً: من لم يكفر في بدعته، وفيه مذاهب:

أحدها: لا يحتج به مطلقاً سواء كان داعياً إلى بدعته أم لا، لأنه فاسق ببدعته، فكما استوى في الكفر المتأول وغيره يستوي في الفسق المتأول وغيره. حكاه ابن الصلاح، ونقله الآمدي عن الأكثرين، وجزم به ابن الحاجب، ونسبه الخطيب لمالك.

وهذا القول بعيد، وهو ضعيف جدّاً، كما قال الإمام النووي رحمه الله تعالى، فإن كتب أئمة الحديث طافحة بالراوية عن المبتدعة غير الدعاة، وفي الصحيحين كثير من أحاديثهم في الشواهد والأصول.

ثانيها: يحتج به إن لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه، سواء كان داعياً إلى بدعته، أم لا. قال أشهب: سئل مالك عن الرافضة؟ فقال: لا نكلمهم، ولا نروي عنهم، فإنهم يكذبون. وقال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: أقبل شهادة أهل الأهواء

إلا الخطابية من الرافضة لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم. وقال: ما في أهل الأهواء قوم أشهد بالزور من الرافضة. وقال يزيد بن هارون: يكتب عن كل صاحب بدعة، إذا لم يكن داعية، إلا الرافضة فإنهم يكذبون.

قال الإمام الرازي رحمه الله تعالى: وهذا هو الحق، وذكره الحاكم في المدخل إلى أكثر أهل الحديث، ورجحه ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى.

ثالثها: يحتج به إن لم يكن داعية إلى بدعته [على ألا يروي ما يقوي بدعته، فيرد على الصحيح] ولا يحتج به إن كان داعية. وهذا مذهب الكثير أوالأكثر من العلماء.

حكى بعض الشافعية: إذا كان داعية فلا خلاف في عدم قبولها، أما إذا لم يدع إلى بدعته ففيه خلاف. وهذا المذهب الثالث أعدلها وأولاها بالصواب، والله تعالى أعلم.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: رويتَ عن أبي معاوية الضرير - وكان مرجئاً - و لم تروعن شبابة بن سوار - وكان قدرياً - قال: لأن أبا معاوية لم يكن يدعوإلى الإرجاء، وشبابة كان يدعوإلى القدر.

قال الحافظ محمد بن البرقي: قلت ليحيى بن معين: أرأيت من يُرمى بالقدر، يُكتب حديثه؟ قال: نعم، قد كان قتادة وهشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة وعبد الوارث، وذكر جماعة، يقولون بالقدر، وهم ثقات، يُكتب حديثهم، ما لم يدعوا إلى شيء.

قال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى معلقاً[100]: هذه مسألة كبيرة؛ وهي القدري والمعتزلي والجهمي والرافضي؛ إذا عُلم صدقه في الحديث وتقواه، و لم يكن داعياً إلى بدعته، فالذي عليه أكثر العلماء قبولُ روايته والعمل بحديثه.

وترددوا في الداعية هل يؤخذ عنه؟ فذهب كثير من الحفاظ: إلى تجنب حديثه وهجرانه. وقال بعضهم: إذا علمنا صدقه، وكان داعيةً، ووجدنا عنده سنة تفرد بها فكيف يسوغ لنا ترك تلك السنة؟ فجميع تصرفات أئمة الحديث تؤذن بأن المبتدع إذا لم تُبح بدعتُه خروجَه من دائرة الإسلام، و لم تُبح دمَه، فإن قبولَ ما رواه سائغ.

---

(100) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، (7/ 153 - 154).

وهذه المسألة لم تتبرهن لي كما ينبغي والذي اتضح لي منها أن من دخل في بدعة، و لم يُعد من رؤوسها، ولا أمعن فيها، يُقبل حديثه، كما مثَّل الحافظ أبو زكريا [يحيى بن معين] بأولئك المذكورين وحديثهم في كتب الإسلام لصدقهم وحفظهم.

وقال رحمه الله تعالى: اختلف الناس في الاحتجاج بحديث الرافضة على ثلاثة أقوال: أحدها: المنع مطلقاً. والثاني: الترخيص مطلقاً، إلا فيمن يكذب ويضع .والثالث: التفصيل؛ فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بما يحدث، وترد رواية الداعية، ولوكان صدوقاً. اهـــ.

رابعها: هو قبول أخبارهم مطلقاً، وإن كانوا كفاراً أوفساقاً، بالتأويل.

حكاه الخطيب عن جماعة من أهل النقل والمتكلمين، كما مر، وهو قول غريب بعيد.

خامسها: علل العلامة ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى عدم قبول الداعية بإهانته، وبنى عليه قبول روايته فيما لم يروه غيره؛ لتقديم مصلحة حفظ الحديث على إهانته، ورد ما وافق بدعته من رد الشهادة بالتهمة، والله تعالى أعلم.

ويمكنني تلخيص ما قررته من قبل:

1 - ترد رواية من يكفر ببدعته بلا تأويل، ولا يوجد في رجال الصحيح شيء من ذلك كما مر من قول الحافظ رحمه الله تعالى.

2 - ترد رواية من يستحل الكذب نصرة لمذهبه، أو لأهل مذهبه، سواء كان داعية أم لا. ولا يوجد شيء من ذلك في رجال الصحيحين، لأن الكذب مخلٌّ بالعدالة، بل يزيلها.

3 - ترد رواية من كان داعية لمذهبه المشين، على أن تكون الراوية مؤيدة لمذهبه، ولا يوجد شيء من ذلك في رجال الصحيح. أما إذا لم تكن مؤيدة فقد قال بها بعض المحققين.

4 - تقبل رواية من لم تكن بدعته مكفِّرة، و لم يكن داعية، أوكان داعية ثم تاب، و لم يستحل الكذب نصرة لمذهبه، أواعتضدت روايته بمتابع، مع الضبط والحفظ، والصدق والورع والتقوى، وهذا ما ذهب إليه الكثيرون أوالأكثرون، وادعى ابن حبان رحمه الله تعالى

اتفاق الأئمة عليه، وهو مذهب المحققين من أهل الحديث والفقه والأصول، والله تعالى أعلم.

وعلى هذا جرى عمل سائر أهل الحديث، فقد رووا عمن لم يكن داعية، و لم يستحل الكذب، وكتبهم طافحة بذلك، فلورد كل صاحب بدعة – مع صدقه وتقواه وأمانته وعلمه – لذهب علينا كثير من السنن والآثار، خاصة وكل قوم يبدّعون غيرهم، والله تعالى أعلم.

الفصل الثالث:

الرواة المتهمون ببدعة ممن ذكرهم الحافظان السيوطي وابن حجر رحمهما الله تعالى ورواياتهم في الصحيح

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: رواة الشيعة ومروياتهم.

المبحث الثاني: رواة القدرية ومروياتهم.

المبحث الثالث: رواة الناصبة ومروياتهم.

المبحث الرابع: رواة المرجئة ومروياتهم.

المبحث الأول:

الرواة الذين اتهموا بالتشيع ومروياتهم

(وهم أربع رواة)

سبق وأن أشرت في مقدمة الكتاب إلى أن الرواة الذين اتهموا بالبدعة قد أفردهم الحافظُ ابنُ حجر رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه فتح الباري (هدي الساري)[101] وكذا ذكرهم الإمام السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه (تدريب الراوي)[102].

وسأذكر في هذا المبحث إن شاء الله تعالى أقوال العلماء في تجريحهم وتعديلهم، وحاولت جاهدة أن تكون مختصرة، لكن قد تطول إذا رأيت ثمة فائدة من الإطالة، مع ترجمة لهم يسيرة، وسأشير في الحاشية إلى مصادر ترجمتهم التي نقلت عنها.

وقد جعلت ترتيب الرواة في الفصل حسب الترتيب الزمني لنشوء بدعتهم، مراعياً الترتيب الأبجدي في أسمائهم ضمن كل بدعة.

وسيكون ترتيب الرواة بمشيئة الله تعالى بالتسلسل التالي:

أولاً: من نسب إلى التشيع، ثم مَن كان من الخوارج "في الفصل الرابع"، ثم مَن رُمي بالقدر، ثم الناصبة، فالمرجئة.

---

(101) ابن حجر، (1379 هـ)، **هدي الساري** (459 - 460).

(102) السيوطي، (د. ت)، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** (1/ 328 - 329).

1. أبان بن تغلب – بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام – أبو سعد الكوفي:

قال ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع من السابعة مات سنة أربعين م 4[103].

قال عنه الذهبي: أبان بن تغلب الكوفي شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته.

وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم، وأورده ابن عدي، وقال: كان غاليا في التشيع.

وقال السعدي: زائغ مجاهر.

فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع وحد الثقة العدالة والإتقان؟ فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة؟ وجوابه أن البدعة على ضربين: فبدعة صغرى كغلو التشيع، أو كالتشيع بلا غلو ولا تحرف، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق.

فلو رُد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة[104].

وقال أيضاً : الإمام، المقرئ، أبو سعد.

وقيل: أبو أمية الربعي، الكوفي، الشيعي.

وهو صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لا يتعرض للكبار، وحديثه يكون نحو المائة، لم يخرج له البخاري، توفي في سنة إحدى وأربعين ومائة [105].

وقال أيضاً: صدوق مشهور، روى له مسلم، ولم يخرج له البخاري، لأنه شيعي

---

(103) ابن حجر، أحمد بن علي، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، (د. ط)، 1/ 87، برقم 136.

(104) الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 1 / 5.

(105) ا لذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 6/ 308.

معروف؛ سمع من عكرمة وغيره، وغيره أوثق منه[106].

وقال ابن سعد: توفي بالكوفة في خلافة أبي جعفر. وعيسى بن موسى والٍ على الكوفة. وكان ثقة روى عنه شعبة[107].

وقال الجوزجاني: أبان بن تغلب مذموم المذهب مجاهر زائغ[108].

وقال ابن ابي حاتم[109]: ابان بن تغلب الربعي كوفي روى عن المنهال بن عمرو والحكم وأبي إسحاق روى عنه شعبة وزهير وابن عيينة وعلى بن عابس سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سئل أبي عن أبان بن تغلب فقال: ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن اسحاق الكوسج عن يحيى ابن معين قال: أبان بن تغلب ثقة.

حدثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن سعيد المقرئ قال سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان يذكر عن أبان بن تغلب صحة حديث وأدب وعقل.

سمعت أبي يقول: أبان صالح.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات[110].

قَالَ ابن عدي: ولأبان أحاديث ونسخ وأحاديثه عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات، وإن كان مذهبه مذهب الشيعة، وهو معروف في الكوفة وقد

---

(106) الذهبي، محمد بن أحمد، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، تحقيق: عبد الله ضيف الله الرحيلي، (ط 1)، 1/ 58.

(107) ابن سعد، محمد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: إحسان عباس، (ط1)، 6/ 342.

(108) الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، (د. ت)، **أحوال الرجال**، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، باكستان، حديث أكاديمي فيصل أباد، (د. ط)، 1/ 97.

(109) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، تحقيق: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند: حيدر أباد الدكن، (ط 1)، 2/ 297.

(110) ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 6/ 67.

روى نحوا أو قريبا من مئة حديث وقول السعدي مذموم المذهب مجاهر يريد به أنه كان يغلو في التشيع لم يرد به ضعفا في الرواية، وهو في الرواية صالح لا بأس به [111].

وقال ابن شاهين: أنبأنا عبد الله بن سليمان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سئل أبي عن أبان بن تغلب فقال أبان ثقة كان شعبة يحدث عنه قيل له أبان وإدريس الأودي فقال أبان أكبر [112].

فكما يظهر من أقوال العلماء فيه أنه لا يتهم في الراوية، وأنه ثقة في حديثه، وهو كما قال الأستاذ عبد الله بن ضيف الله الرحيلي محقق كتاب من تكلم فيه وهو موثق[113]: لم أر فيه جرحاً غير جرحه بالتشيع والغلو في ذلك، وهو أمر لا يَرُدُّ روايته، والاحتجاج به، لأن مفهوم التشيع والغلو فيه في زمن السلف هو غير مفهومه عند من جاء بعدهم.

فالغلوفي التشيع عند السلف لا يُسقط الاحتجاج بالراوي[114]. ومن عادة الجوزجاني الحط على الرواة؛ فلا عبرة بقسوته وتشدده هذا عند العلماء.

وقد قال ابن عدي: "وقول السعدي: "مذموم المذهب مجاهر" يريد به أنه كانه يغلو في التشيع، لم يُرِدْ به ضعفاً في الراوية".

قلت: فحاصل الأقوال فيه: أنه ثقة مبتدع فيحتج به فيما لا يؤيد بدعته كما هو مقرر فيمن فيه بدعة من الثقات.

(111) ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، عبد الفتاح أبو سنة، بيروت، دار الكتب العلمية، (ط 1)، 2/ 70.

(112) ابن شاهين، عمر بن أحمد، (1984 م)، **تاريخ أسماء الثقات**، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت، الدار السلفية، (ط 1)، 1/ 38.

(113) الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، 1/ 58.

(114) انظر الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 5/1، 6، ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 93/1، 94.

مروياته:

له في الصحيح أربعة أحاديث

1. وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ فُضَيْلٍ الْفُقَيْمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ قَالَ رَجُلٌ إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ(115).

ورواه مسلم أيضاً عن منجاب بن الحارث التميمي وسويد بن سعيد، كلاهما عن علي بن مسهر، عن الأعمش، عن النخعي به.

ورواه مسلم أيضاً عن محمد بن بشار، عن أبي داود، عن شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل، عن النخعي به.

ورواه ابن ماجه عن سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، وعن علي بن ميمون، عن سعيد بن سلمة، كلاهما عن الأعمش، عن النخعي به(116).

ورواه أحمد عن عفان عن عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن النخعي به(117).

ورواه أحمد عن إسماعيل عن ابن عون عن عمروبن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن عن

---

(115) صحيح مسلم ح 91 كتاب الإيمان باب تحريم الكبر وبيانه، 1/ 93.

(116) ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني،(د. ت)، **سنن ابن ماجه،** تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر. ح 59 باب في الإيمان، 1/ 22؛ وح 4173 باب البراءة من الكبر والتواضع، 2/ 1397.

(117) مسند أحمد، ح 3913، 7/ 30.

ابن مسعود[118].

ورواه أحمد عن ابن أبي عدي ويزيد كلاهما عن ابن عون بنفس السند السابق[119].

ورواه أحمد عن عارم عن عبد العزيز بن مسلم القسملي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن ابن مسعود[120].

ورواه أحمد عن أسود بن عامر عن أبو بكر عن الأعمش عن النخعي به[121].

ورواه أحمد عن يزيد عن حجاج عن فضيل عن النخعي به[122].

ورواه الترمذي عن أبي هشام الرفاعي عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن النخعي به[123].

ورواه أيضاً عن المثنى وعبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى بن حماد بنفس سند مسلم الأول[124].

ورواه أبي داود عن أحمد بن يونس عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن النخعي به[125].

فيكون إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى لأبان؛ لكونه وقع له هكذا – مقرونا برواية غيره – كما أن فضيل الفقيمي شيخ أبان، قد روى عنه هذا الحديث أبان والحجاج بن أرطأة، وهو كثير الخطأ والتدليس كما وصفه الحافظ بن حجر[126] وقال عنه أبو حاتم: إذا

---

(118) مسند أحمد، ح 3644، 6/ 154.

(119) مسند أحمد، ح 4058، 7/ 147.

(120) مسند أحمد، ح 3789، 6/ 338.

(121) مسند أحمد، ح 3947، 7/ 60.

(122) مسند أحمد، ح 4310، 7/ 335.

(123) الترمذي، محمد بن عيسى، (د. ت)، **الجامع الصحيح سنن الترمذي،** تحقيق: أحمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د. ط)، ح 1998، أبواب البر والصلة باب ما جاء في الكبر، 4/ 360.

(124) سنن الترمذي، ح 1999، أبواب البر والصلة باب ما جاء في الكبر، 4/ 361.

(125) سنن أبي داود، ح 4091، كتاب اللباس باب ما جاء في الكبر، 4/ 59.

(126) انظر ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب،** 1/ 152.

قال حدثنا فهو صالح[127]، وهو لم يصرح بالسماع، فلذلك روى مسلم رحمه الله تعالى عن أبان رغم بدعته، لأنه ثقة، مأمون الراوية، مرجحاً الراوية عنه على الراوية عن المدلس الذي لم يصرح بالسماع.

كما أن تلميذه شعبة بن الحجاج – وهو أمير المؤمنين في الحديث في زمانه كما قال عنه الثوري – هو أعلم الناس بشيخه، فهو أول من فتش عن الرجال في العراق وذب عن السنة[128]، فلا يروي عن أبان إلا وهو متوثق من روايته وصحتها.

---

(127) ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 3/ 156.

(128) انظر ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 266.

2. وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ(129).

يقال في هذا الحديث ما قيل في الحديث الذي سبقه، لأنه من متابعاته.

(129) صحيح مسلم ح 91 كتاب الإيمان باب تحريم الكبر وبيانه، 1/ 93.

3. حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالُوا أَيُّنَا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ هُوَ كَمَا تَظُنُّونَ إِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَا أَخْبَرَنَا عِيسَى وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ ح وحَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ ح وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ كُلُّهُمْ عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ حَدَّثَنِيهِ أَوَّلًا أَبِي عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ الْأَعْمَشِ ثُمَّ سَمِعْتُهُ مِنْهُ(130).

ورواه أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش به(131).

ورواه أحمد عن ابن نمير عن الأعمش به(132).

ورواه أحمد عن وكيع عن الأعمش به(133).

ورواه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة؛ ورواه عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان به(134).

ورواه البخاري عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به(135).

ورواه البخاري عن أبي الوليد عن شعبة عن الأعمش به(136).

ورواه البخاري عن إسحاق عن عيسى بن يونس عن الأعمش به(137).

---

(130) صحيح مسلم، ح 124، كتاب الإيمان باب صدق الإيمان وإخلاصه، 1/ 114.
(131) مسند أحمد، ح 3589، 6/ 68.
(132) مسند أحمد، ح 4031، 7/ 129.
(133) مسند أحمد، ح 4240، 7/ 275.
(134) صحيح البخاري، ح 32، كتاب الإيمان باب ظلم دون ظلم، 1/ 15.
(135) صحيح البخاري، ح 3360، كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى {واتخذ الله إبراهيم خليلاً}، 4/ 141.
(136) صحيح البخاري، ح 3428، كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى {ولقد آتينا لقمان الحكمة}، 4/ 163.

ورواه البخاري عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان به[138].

ورواه البخاري عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن الأعمش به[139].

ورواه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم ويحيى كلاهما عن وكيع عن الأعمش به[140].

ورواه الترمذي عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن الأعمش به[141].

ورواه النسائي عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان به[142].

كما رواه بنفس سند الترمذي[143].

فيكون إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى لأبان؛ لكونه وقع له هكذا – مقروناً برواية غيره، فهو من باب التأكيد، فقد أراد رحمه الله تعالى أن يوضح أن للحديث عن ابن إدريس طريقان: أحدهما عالٍ والثاني نازل، وقد سمع النازل أولاً من أبيه عن أبان المتهم بالبدعة، ثم سمعه ثانياً عن الأعمش مباشرة بطريق عالٍ.

وقد ذكر الراوية النازلة رغم وجود أبان فيها لنكتة حديثية، حيث أن ابن إدريس من أخص مشايخه والده إدريس؛ بينما الأعمش ليس من أخص مشايخه، كما أن أبان ثقة في حديثه رغم بدعته.

(137) صحيح البخاري، ح 3429، كتاب أحاديث الأنبياء باب قوله تعالى: {ولقد آتينا لقمان الحكمة}، 4/ 163.

(138) صحيح البخاري، ح4629، كتاب تفسير القرآن باب قوله تعالى: {ولم يلبسوا إيمانهم بظلم}، 6/ 56.

(139) صحيح البخاري، بهذا السند في موضعين: ح 4776، كتاب التفسير باب لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم، 6/ 114؛ ح 6918، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة، 9/ 13.

(140) صحيح البخاري، ح 6937، كتاب استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب ما جاء في المتأولين، 9/ 18.

(141) سنن الترمذي، ح 3067، أبواب التفسير باب ومن سورة الأنعام، 5/ 262.

(142) النسائي، أحمد بن شعيب، (1406هـ). **المجتبى من السنن**، (ط2)، حلب، مكتب المطبوعات الاسلامية، ح 11101، كتاب التفسير باب قوله تعالى: {ولم يلبسوا إيمانهم بظلم}، 10/ 92.

(143) سنن النسائي، ح 11326، كتاب التفسير باب قوله تعالى: {لا تشرك بالله}، 10/ 212.

4. حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَبَانُ وَغَيْرُهُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَحْنُوأَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ فَقَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّونَ أَبَانُ وَغَيْرُهُ قَالَ حَتَّى نَرَاهُ يَسْجُدُ[144].

ورواه مسلم أيضاً عن أحمد بن يونس عن زهير؛ ويحيى بن يحيى عن أبي خيثمة؛ كلاهما عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد عن البراء رضي الله تعالى عنه.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن خلاد الباهلي عن يحي بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق به.

ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن عن إبراهيم بن محمد عن أبي إسحاق عن محارب بن دثار به[145].

ورواه أحمد عن عبد الرحمن عن سفيان عن أبي إسحاق به[146].

ورواه أحمد عن وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق به[147].

ورواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان عن أبي إسحاق به[148].

ورواه البخاري عن حجاج عن شعبة عن أبي إسحاق به[149].

ورواه البخاري عن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق به[150].

---

(144) صحيح مسلم، ح 474، كتاب الصلاة باب متابعة الإمام، 1/ 345.

(145) صحيح مسلم، نفس الرقم والكتاب والباب.

(146) مسند أحمد، ح 18657، 30/ 606.

(147) مسند أحمد، ح10 187، 30/ 637.

(148) صحيح البخاري، ح 690، كتاب الأذان باب متى يسجد من خلف الإمام، 1/ 140.

(149) صحيح البخاري، ح 747، كتاب الأذان باب رفع البصر إلى الإمام في الصلاة، 1/ 150.

(150) صحيح البخاري، ح 811، كتاب الأذان باب السجود على سبعة أعظم، 1/ 162.

ورواه أبي داود عن زهير بن حرب وهارون بن معروف المعنى عن سفيان عن أبان بن تغلب عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء، وهو مثل سند مسلم الأول[151].

ورواه الترمذي عن بندار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق به[152].

ورواه النسائي عن يعقوب بن إبراهيم عن ابن علية عن شعبة عن أبي إسحاق به[153].

فقد ساق الإمام مسلم رحمه الله تعالى هذا السند، لأنه كله كوفيون، فقد توفي البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه في الكوفة 72هـــ، وقد أشار إلى ذلك بقوله: حدثنا أبان وغيره من الكوفيين.

كما أن أبان كما ذكرت سابقاً ثقة لا يدعو لبدعته، وقد ذكر له من المتابعات، مما يسوغ إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى له.

---

(151) سنن أبي داود، ح 621، كتاب الصلاة باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام، 1/ 168.

(152) سنن الترمذي، ح 281، أبواب الصلاة باب ما جاء في كراهية أن يبادر الإمام في الركوع والسجود، 2/ 70.

(153) سنن النسائي، ح 829، كتاب الإمامة باب مبادرة الإمام، 2/ 96.

2. علي بن هاشم بن البريد – بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة – الكوفي[154]:

قال ابن حجر: صدوق يتشيع من صغار الثامنة مات سنة ثمانين وقيل في التي بعدها بخ م 4.

قال عنه الذهبي: شيعي غال قال محمد بن عبد الله بن نمير وله ما يستنكر[155].

وقال أيضاً:

الإمام، الحافظ، الصدوق، أبو الحسن العائذي، مولاهم، الكوفي، الشيعي، الخزاز، مولى امرأة قرشية .

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس.

وقال ابن معين، ويعقوب السدوسي، وعلي بن المديني، وطائفة: ثقة.

وعن ابن المديني رواية أخرى: صدوق، يتشيع.

وقال الجوزجاني : كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: كان يتشيع، يكتب حديثه.

وعن عيسى بن يونس، قال: هم أهل بيت تشيع، وليس ثم كذب.

وقال ابن حبان في (الثقات) : كان غالياً في التشيع، وروى المناكير عن المشاهير.

---

(154) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 406، برقم 4810.

(155) الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، 1/ 140.

قَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة طلبت الحديث مجلسًا، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس.

وقال عبد الله: قال أبي: علي بن هاشم ما به بأس.

وقال عبد الله: سمعتُ أَبِي يقول: علي بن هاشم، لم يسمع من محل بن خليفة، إنما روى عنه شعبة، والذي سمع منه علي بن هاشم إنما هو محل بن محرز.

وقال عبد الله: قال أبي: سمعت من علي بن هاشم بن البريد سنة تسع وسبعين في أول سنة طلبت الحديث مجلسًا، ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات، وهي السنة التي مات فيها مالك بن أنس.

وقال البخاري: قال أحمد: مات سنة تسع وثمانين ومئة.

وقال حنبل بن إسحاق: سألت أبا عبد الله عن علي بن هاشم بن البريد قال: ليس به بأس، مات سنة تسع وسبعين، قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: خرجت إلى الكوفة سنة ثلاث وثمانين بعد موت هشيم.[156].

وقال ابن عدي: علي بْن هاشم بْن البَرِيد وأبوه غاليان فِي سوء مذهبهما.

علي بْن هاشم هَذَا كوفي وأبوه هاشم بن البَرِيد قد روي عنهما حديث صالح ولأبيه قليل، وَعلي بْن هاشم هُو من الشيعة المعروفين بالكوفة ويروي فِي فضائل علي أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة وقد حدث عنه جماعة من الأئمة، وَهو إن شاء الله صدوق في روايته[157].

قال البَرْقانِيّ: سئل الدَّارَقُطْنِيّ عن علي بن هاشم بن البريد، فقال: قال أحمد هو أول من كتبنا عنه..

---

(156) النوري وآخرون، (1997 م)، **موسوعة الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله**، عالم الكتب، (ط 1)، 3/ 53.

(157) ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 6/ 311.

وضعفه الدَّارَقُطْنِيّ[158].

قلت: يتبين مما سبق أن هذا الراوي ليس له تهمة إلا التشيع، وإلا فهو صدوق تقبل روايته، ولا يتهم بالكذب.

كما أن ما رواه لا يتعرض لما نسب إليه من البدعة.

---

(158) ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 7/ 393.

مروياته:

له في الصحيح حديثان

1. وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ح وحَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيُّ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْرُمُ مِنْ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنْ الْوِلَادَةِ وحَدَّثَنِيهِ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَ حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ[159].

ورواه مالك عن يحيى عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة[160].

ورواه مالك عن يحيى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار وعروة بن الزبير عن عائشة[161].

ورواه أحمد عن يحيى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة[162].

ورواه أحمد عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة بمثله[163].

ورواه أحمد عن حسن عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة[164].

---

(159) صحيح مسلم، ح 1444، كتاب الرضاع باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة، 2/ 1068.

(160) الأصبحي، مالك بن انس، (1425هـ). **الموطأ**، (ط 1)، ت: محمد مصطفى الأعظمي أبوظبي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، ح 1، كتاب الرضاع باب رضاعة الصغير، 2/ 601.

(161) موطأ مالك، ح 15، كتاب الرضاع باب جامع ما جاء في الرضاعة، 2/ 607.

(162) مسند أحمد، ح 24170، 40/ 200.

(163) مسند أحمد، ح 24170، 40/ 200.

(164) مسند أحمد، ح 24171، 40/ 434.

ورواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة[165].

ورواه الدارمي عن إسحاق عن روح عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة[166].

ورواه الدارمي عن صدقة بن الفضل عن يحيى بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة[167].

ورواه أبو داود عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة[168].

ورواه الترمذي عن بندار عن يحيى بن سعيد القطان؛ وإسحاق بن موسى الأنصاري عن معن كلاهما عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عروة عن عائشة[169].

ورواه النسائي عن محمد بن بشار عن يحيى عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة[170].

ورواه النسائي عن محمد بن عبيد عن علي بن هاشم عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة عن عائشة[171].

فقد أخرج الإمام مسلم رحمه الله تعالى لعلي بن هاشم بن البريد، مقروناً برواية غيره، كما أن أبو أسامة ربما دلس كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى[172]، وهو لم

---

(165) صحيح البخاري، ح 2646، كتاب الشهادات باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض والموت القديم، 3/ 170.

(166) الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، (1407هـ). **سنن الدارمي**، (ط1)، بيروت، دار الكتاب العربي، ح 2293، كتاب النكاح باب ما يحرم من الرضاع، 3/ 1442.

(167) سنن الدارمي، 2295، كتاب النكاح باب ما يحرم من الرضاع، 3/ 1443.

(168) سنن أبي داود، ح 2055، كتاب النكاح باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب، 2/ 221.

(169) سنن الترمذي، ح 1147، أبواب الرضاع باب ما جاء يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، 3/ 445.

(170) سنن النسائي، ح 3302، كتاب النكاح باب ما يحرم من الرضاع، 6/ 99.

(171) سنن النسائي، ح 3303، كتاب النكاح باب ما يحرم من الرضاع، 6/ 99.

(172) ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 3/ 3.

يصرح بالسماع في روايته، فلذلك قرنه الإمام مسلم رحمه الله تعالى بعلي بن هاشم الذي هو ثقة في حديثه، وإن كان متشيعاً.

2. حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا أَبُو مُوسَى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ هَذَا الْأَشْعَرِيُّ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ رُدُّوا عَلَيَّ رُدُّوا عَلَيَّ فَجَاءَ فَقَالَ يَا أَبَا مُوسَى مَا رَدَّكَ كُنَّا فِي شُغْلٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الِاسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ قَالَ لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا بِبَيِّنَةٍ وَإِلَّا فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ فَذَهَبَ أَبُو مُوسَى قَالَ عُمَرُ إِنْ وَجَدَ بَيِّنَةً تَجِدُوهُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ عَشِيَّةً وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بَيِّنَةً فَلَمْ تَجِدُوهُ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ بِالْعَشِيِّ وَجَدُوهُ قَالَ يَا أَبَا مُوسَى مَا تَقُولُ أَقَدْ وَجَدْتَ قَالَ نَعَمْ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ عَدْلٌ قَالَ يَا أَبَا الطُّفَيْلِ مَا يَقُولُ هَذَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ فَلَا تَكُونَنَّ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَثَبَّتَ وحَدَّثَنَاه عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبَانَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ فَقَالَ يَا أَبَا الْمُنْذِرِ آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ نَعَمْ فَلَا تَكُنْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا بَعْدَهُ[173].

ورواه مسلم عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد عن سفيان بن عيينة عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[174].

ورواه مسلم عن قتيبة بن سعيد وابن أبي عمر عن سفيان به[175].

ورواه مسلم عن أبو الطاهر عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير بن الأشج به[176].

ورواه مسلم عن نصر بن علي الجهضمي عن بشر بن مفضل عن سعيد بن يزيد عن أبي

---

(173) صحيح مسلم، ح 2154، كتاب الآداب باب الاستئذان، 3/ 1696.

(174) صحيح مسلم، ح 2154، كتاب الآداب باب الاستئذان، 3/ 1694.

(175) صحيح مسلم، ح 2154، كتاب الآداب باب الاستئذان، 3/ 1694.

(176) صحيح مسلم، ح 2154، كتاب الآداب باب الاستئذان، 3/ 1694.

نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[177].

ورواه مسلم عن محمد بن المثنى بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي مسلمة؛ ورواه عن أحمد بن الحسن بن خراش عن شبابة عن شعبة عن الجريري وسعيد بن يزيد؛ جميعهم عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه[178].

ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه[179].

ورواه مسلم عن محمد بن بشار عن أبي عاصم؛ وحسين بن حرث عن النضر بن شميل كلاهما عن ابن جريج به[180].

ورواه مالك عن الثقة عنده عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد عن أبي موسى رضي الله عنه[181].

ورواه مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن غير واحد من علمائهم عن أبي موسى رضي الله عنه[182].

ورواه أحمد عن سفيان عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد رضي الله عنه[183].

ورواه أحمد عن يزيد عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه[184].

ورواه أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن سعيد الجريري عن أبي نضرة به[185].

---

(177) صحيح مسلم، ح 2153، كتاب الآداب باب الاستئذان، 3/ 1695.

(178) صحيح مسلم، ح 2153، كتاب الآداب باب الاستئذان، 3/ 1695.

(179) صحيح مسلم، ح 2153، كتاب الآداب باب الاستئذان، 3/ 1695.

(180) صحيح مسلم، ح 2153، كتاب الآداب باب الاستئذان، 3/ 1695.

(181) موطأ مالك، ح 22، كتاب الاستئذان باب الاستئذان، 2/ 963.

(182) موطأ مالك، ح 3، كتاب الاستئذان باب الاستئذان، 2/ 964.

(183) مسند أحمد، ح 11029، 17/ 74.

(184) مسند أحمد، في ثلاثة مواضع: ح 11145، 17/ 232؛ 19677، 32/ 453؛ 19750، 32/ 525.

ورواه أحمد عن أبي نعيم عن طلحة بن يحيى بن طلحة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه[186].

ورواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي موسى رضي الله عنه[187].

ورواه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن أبي مسلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد رضي الله عنه[188].

ورواه البخاري عن محمد بن سلام عن مخلد بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن أبي موسى رضي الله عنه[189].

ورواه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه[190].

ورواه الدارمي عن أبي النعمان عن يزيد بن ذريع عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه[191].

ورواه أبو داود عن أحمد بن عبدة عن سفيان عن يزيد بن خصيفة عن عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه[192].

ورواه أبو داود عن مسدد عن عبد الله بن داود عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه[193].

---

(185) مسند أحمد، ح 195 10، 32/ 270.
(186) مسند أحمد، ح 19556، 32/ 326.
(187) مسند أحمد، ح 19581، 32/ 351.
(188) مسند أحمد، ح 19611، 32/ 388.
(189) صحيح البخاري، ح 2062، كتاب البيوع باب الخروج في التجارة، 3/ 55.
(190) صحيح البخاري، ح 6245، كتاب الاستئذان باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، 3/ 55.
(191) سنن الدارمي، ح 2671، كتاب الاستئذان باب الاستئذان، 3/ 1717.
(192) سنن أبي داود، ح 5180، كتاب الأدب باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان، 4/ 345.
(193) سنن أبي داود، ح 5181، كتاب الأدب باب كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان، 4/ 346.

ورواه الترمذي عن سفيان بن وكيع عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه[194].

ورواه ابن ماجه عن أبي بكر عن يزيد بن هارون عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه[195].

وإذا تأملنا هذا الحديث نجده مستفيض مشهور، وقد أخرج الإمام مسلم رحمه الله تعالى لعلي بن هاشم مقروناً برواية غيره، وما كان له أن يغير ما وقع له في الراوية، فقد روى عن طلحة بن يحيى الفضل بن موسى وعلي بن هاشم، لكن الفضل بن يحيى ربما يغرب في الحديث كما ذكر ذلك الحافظ بن حجر رحمه الله[196]، فتابعه برواية علي بن هاشم متابعة تامة، لينفي الغرابة عن الحديث، والعمدة على رواية غيره ممن معه، وهو الفضل بن موسى، كما أن الإمام مسلم قد روى شواهد للحديث عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه بعدد كبير من الأسانيد الصحيحة التي تم ذكرها.

---

(194) سنن الترمذي، ح 2690، أبواب الاستئذان والآداب باب ما جاء في الاستئذان ثلاثاً، 5/ 53.

(195) سنن ابن ماجه، ح 3706، كتاب الأدب باب الاستئذان، 2/ 1221.

(196) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 477، برقم 5419.

3. فضيل بن مرزوق الأغر – بالمعجمة والراء – الرقاشي الكوفي أبو عبد الرحمن(197):

قال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالتشيع من السابعة مات في حدود سنة ستين ي م4

المحدث، أبو عبد الرحمن العنزي مولاهم، الكوفي، الأغر.

وثقه: سفيان بن عيينة، ويحيى بن معين.

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

وجاء عن يحيى: أنه ضعفه.

وقال النسائي: ضعيف.

وقال الحاكم: عيب على مسلم إخراجه في (صحيحه).

قال الذهبي: ما ذكره في الضعفاء البخاري، ولا العقيلي، ولا الدولابي، وحديثه في عداد الحسن – إن شاء الله — وهو شيعي.

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا، كان ممن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الاشياء المستقيمة فاشتبه أمره، والذي عنده أن كل ما روى عن عطية المناكير يلزق ذلك كله بعطية ويبرأ فضيل منها، وفيما وافق الثقات من الراويات عن الأثبات يكون محتجاً به وفيما انفرد على الثقات ما لم يتابع عليه يتنكب عنها في الاحتجاج بها.

---

(197) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب** 1/ 448 برقم: 5437؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل** 7/ 75؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 7/ 128؛ ابن حبان، (1396 هــ)، **المجروحين**، 2/ 209؛ العجلي، أحمد بن عبد الله، (1984 م)، **تاريخ الثقات**، الرياض: دار الباز، (ط 1)، 1/ 384، الذهبي، (1405هــ) **سير أعلام النبلاء**، 7/ 342؛ الذهبي، محمد أحمد، (د. ت)، **المغني في الضعفاء**، تحقيق: نور الدين عتر، (د. ط)، 2/ 515؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 3/ 362؛ ابن حجر (1326هــ). **تهذيب التهذيب**، 8/ 299؛ المزي، يوسف بن عبد الرحمن، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، (ط 1)، 23/ 307.

وقيل: كان يأتي عن عطية ببلايا.

وقد قال ابن حبان أيضا: هو ممن أستخير الله فيه.

قال الهيثم بن جميل: جاء فضيل بن مرزوق – وكان من أئمة الهدى زهدا وفضلا – إلى الحسن بن حي، فأخبره أنه ليس عنده شيء، فأخرج له ستة دراهم، وقال: ليس معي غيرها.

قال: سبحان الله! ليس عندك غيرها، وأنا آخذها!؟

فأبى ابن حي إلا أن يأخذها، فأخذ ثلاثة، وترك ثلاثة.

توفي قبل سنة سبعين ومائة.

قال المثنى بن معاذ بن معاذ العنبرى، عن أبيه: سألت سفيان الثورى عنه فقال:

ثقة.

وقال الحسن بن على الحلوانى، عن الشافعى: سمعت ابن عيينة يقول: فضيل بن

مرزوق ثقة.

وقال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: لا أعلم إلا خيراً.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال عبد الخالق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح الحديث، ولكنه شديد التشيع.

وقال غيره، عن يحيى: لا بأس به.

وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: سألت أبى عنه، فقال: صدوق، صالح الحديث، يهم كثيرا، يكتب حديثه. قلت: يحتج به؟ قال: لا.

قلت: إنما يروي له مسلم في المتابعات، وهذا لا يضر إذا كان الأصل سليماً، والله تعالى

أعلم.

مروياته:

له في الصحيح حديثان

1. حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ فَقَرَأْنَاهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نَسَخَهَا اللَّهُ فَنَزَلَتْ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ شَقِيقٍ لَهُ هِيَ إِذَنْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَقَالَ الْبَرَاءُ قَدْ أَخْبَرْتُكَ كَيْفَ نَزَلَتْ وَكَيْفَ نَسَخَهَا اللَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ مُسْلِم وَرَوَاهُ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ شَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَرَأْنَاهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ زَمَانًا بِمِثْلِ حَدِيثِ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ[198].

ورواه أحمد عن يحيى بن آدم عن فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة به[199].

كما رواه الحاكم في المستدرك والروياني في مسنده والطحاوي في شرح مشكل الآثار وأبي عوانة في مستخرجه؛ لكنني التزمت بالتخريج من الكتب التسعة فقط.

فنجد أن الإمام مسلم رحمه الله تعالى لم يخرج لفضيل بن مرزوق إلا بمتابعة تامة مع الأسود بن قيس، وهو ثقة[200]، كما أن تلميذ الفضيل وهو يحيى بن آدم الثقة الحافظ الفاضل[201] هو أدرى الناس بشيخه، فلا يروي عنه إلا ما هو متوثق منه.

---

(198) صحيح مسلم، ح 630، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، 1/ 438.

(199) مسند أحمد، ح 18673، 30/ 613.

(200) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 111، برقم 506.

(201) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 587، برقم 7496.

2. وحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ[(202)].

ورواه أحمد عن أبي النضر عن الفضيل بن مرزوق عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه[(203)].

ورواه الدارمي عن أبي نعيم عن الفضيل بن مرزوق به[(204)].

ورواه الترمذي عن عبد بن حميد عن أبي نعيم عن الفضيل بن مرزوق به[(205)].

كما رواه البيهقي وعبد الرزاق وغيرهم.

قلت: هذا الحديث لم يرد إلا من طريق الفضيل بن مرزوق، وقد عيب على مسلم إخراجه لحديثه، لكن تلميذه أبو أسامة متفق على الاحتجاج به[(206)]، وهو إن دلس أحياناً لكنه صرح بالسماع هنا، فلا يروي عن الفضيل إلا ما هو متوثق منه.

---

(202) صحيح مسلم، ح 1015، كتاب الزكاة باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها، 2/ 703.

(203) مسند أحمد، ح 8348، 14/ 89.

(204) سنن الدارمي، ح 2759، كتاب الرقاق باب في الأكل الطيب، 3/ 1786.

(205) سنن الترمذي، ح 2989، أبواب تفسير القرآن باب ومن سورة البقرة، 5/ 220.

(206) ابن حجر، أحمد بن علي، (1983 م)، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوني، عمان: مكتبة المنار، (ط1)، 1/ 30.

4. يحيى بن الجزار العرني – بضم المهملة وفتح الراء ثم نون – الكوفي(207):

قال ابن حجر في التقريب: قيل اسم أبيه زبان بزاي وموحدة وقيل بل لقبه هو صدوق رمي بالغلو في التشيع من الثالثة م 4.

يحيى بن الجزار العرني الكوفي، مولى بجيلة، لقبه زبان، وقيل: ابن زبان.

قال بن سعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة: كان يغلو في التشيع، وكان ثقة وله أحاديث.

وخرج أبو عوانة الإسفرايني حديثه في صحيحه، وكذلك ابن البيع النيسابوري، وأبو علي الطوسي، وابن حبان.

وقال العجلي: كوفي ثقة، وكان يتشيع.

وفي كتاب العقيلي: قال الحكم – يعني ابن عتيبة: كان يغلو في التشيع، وكان يحدث عن علي، ولم يسمع منه إلا ثلاثة أشياء.

وفي كتاب المنتجالي: عن يحيى بن سعيد: كان يفرط يعني في التشيع.

وفي كتاب المراسيل لأبي محمد: عن حرب سئل أبو عبد الله: يحيى الجزار سمع من علي؟ قال: لا.

وفي «تاريخ ابن أبي خيثمة»: لم يسمع من ابن عباس.

---

(207) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 588، برقم7519، مغلطاي، بن قليج بن عبد الله، (2001 م)، **إكمال تهذيب الكمال**، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثة، (ط 1)، 12/ 294؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهوموثق**، 1/ 194؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 11/ 192؛ ابن حجر، أحمد بن علي، (1971 م)، **لسان الميزان**، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (ط2)، 7/ 430؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 5/ 525؛ الذهبي، محمد بن أحمد، (1992 م)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق: محمد عوامة وأحمد نمر الخطيب، جدة: دار القبلة، (ط 1)، 2/ 363؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 9/ 133.

وقال ابن القطان: بينهما أبو الصهباء، وكذا ذكره أبو القاسم في «الجعديات». وذكره مسلم في الطبقة الأولى من أهل الكوفة.

قال الجوزجاني كان غالياً مفرطاً.

وقال أبو زرعة والنسائي وأبو حاتم ثقة.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال محمد بن غيلان عن شبابة عن شعبة لم يسمع يحيى ثقة بن الجزار من علي إلا ثلاثة أحاديث وأحدها أن النبي ﷺ كان على فرصة من فرص الخندق والآخر وسئل عن يوم الحج الأكبر ونسي محمود الثالث.

وقال ابن سعد كان يغلو في التشيع وكان ثقة وله أحاديث.

قلت: لذا فإن إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى له لا يضر لأنه ثقة في روايته، وبدعته لا تؤثر في ذلك.

مروياته:

له في الصحيح حديثان

1. وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنْ عَلِيٍّ ح وحَدَّثَنَاه عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ يَحْيَى سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَهُو قَاعِدٌ عَلَى فُرْضَةٍ مِنْ فُرَضِ الْخَنْدَقِ شَغَلُونَا عَنْ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى حَتَّى غَرَبَتْ الشَّمْسُ مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ أَوقَالَ قُبُورَهُمْ وَبُطُونَهُمْ نَارًا[208].

ورواه مسلم عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار عن محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن أبي حسان عن عبيدة عن علي رضي الله عنه[209].

ورواه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة به[210].

ورواه مسلم عن أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبو كريب عن ابي معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل عن علي رضي الله عنه[211].

ورواه مسلم عن عدي بن سلام الكوفي عن محمد بن طلحة اليامي عن زبيد عن مرة عن عبد الله[212].

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن هشام عن محمد عن عبيدة عن

(208) صحيح مسلم، ح 627، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، 1/ 437.
(209) صحيح مسلم، ح 627، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، 1/ 436.
(210) صحيح مسلم، ح 627، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، 1/ 437.
(211) صحيح مسلم، ح 627، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، 1/ 437
(212) صحيح مسلم، ح 628، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر، 1/ 437.

علي رضي الله عنه[213].

ورواه أحمد عن محمد بن أبي عدي عن سعيد عن قتادة عن أبي حسان عن عبيدة عن علي رضي الله عنه[214].

ورواه أحمد عن أبي معاوية عن الأعمش عن مسلم عن شتير عن علي رضي الله عنه[215].

ورواه أحمد عن عبد الله عن أبي إسحاق الترمذي عن الأشجعي عن سفيان عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه[216].

ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي رضي الله عنه[217].

ورواه أحمد عن عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبي حسان عن عبيدة عن علي رضي الله عنه[218].

ورواه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة عن أبي حسان عن عبيدة عن علي رضي الله عنه[219].

ورواه أحمد عن عن يزيد عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه[220].

ورواه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن جابر عن عاصم بن بهدلة عن زر بن

---

(213) صحيح مسلم، ح 627، كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب التغليظ في تفويت صلاة العصر، 1/ 436.

(214) مسند أحمد، ح 591، 2/ 29.

(215) مسند أحمد، ح 617، 2/ 53؛ وح 911، 2/ 240.

(216) مسند أحمد، ح 990، 2/ 284.

(217) مسند أحمد، ح 1132، 2/ 349.

(218) مسند أحمد، ح 1134، 2/ 351.

(219) مسند أحمد، ح 1150، 2/ 359.

(220) مسند أحمد، ح 1221، 2/ 392.

حبيش عن علي رضي الله عنه[221].

ورواه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي رضي الله عنه[222].

ورواه أحمد عن عفان عن همام عن قتادة عن أبي حسان عن عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه[223].

ورواه أحمد عن يحيى عن هشام عن محمد عن عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه[224].

ورواه أحمد عن عبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن أشكل عن علي رضي الله عنه[225].

ورواه أحمد عن حجاج عن شعبة عن قتادة عن أبي حسان عن عبيدة السلماني عن علي رضي الله عنه[226].

ورواه أحمد عن عبد الرزاق عن سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن أشكل عن علي رضي الله عنه[227].

ورواه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن شتير بن أشكل عن علي رضي الله عنه[228].

ورواه أحمد عن بهز عن همام عن قتادة عن أبي حسان عن عبيدة السلماني عن علي

---

(221) مسند أحمد، ح 1288، 2/ 424.

(222) مسند أحمد، ح 1306، 2/ 432.

(223) مسند أحمد، ح 1327، 2/ 443.

(224) مسند أحمد، ح 994، 2/ 287.

(225) مسند أحمد، ح 1036، 2/ 304.

(226) مسند أحمد، ح 1151، 2/ 359.

(227) مسند أحمد، ح 1246، 2/ 404.

(228) مسند أحمد، ح 1299، 2/ 429.

رضي الله عنه[229].

ورواه الدارمي عن يزيد بن هارون عن هشام بن حسان عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه[230].

ورواه البخاري عن إبراهيم بن موسى عن عيسى عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه[231].

ورواه البخاري عن إسحاق عن روح عن هشام به[232].

ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن يزيد عن هشام به؛ كما رواه عن عبد الرحمن عن يحيى بن سعيد عن هشام به[233].

ورواه البخاري عن محمد بن المثنى عن الأنصاري عن هشام به[234].

ورواه ابن ماجه عن أحمد بن عبدة عن حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش عن علي رضي الله عنه[235].

ورواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى بن زكريا ويزيد بن هارون عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه[236].

ورواه الترمذي عن هناد عن عبدة عن سعيد عن قتادة عن أبي حسان الأعرج عن عبيدة عن علي رضي الله عنه[237].

---

(229) مسند أحمد، ح 1314، 2/ 436.

(230) سنن الدارمي، ح 1268، كتاب الصلاة باب في الصلاة الوسطى، 2/ 785.

(231) صحيح البخاري، ح 2931، كتاب الجهاد والسير باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، 4/ 43.

(232) صحيح البخاري، ح 4111، كتاب المغازي باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، 5/ 110.

(233) صحيح البخاري، ح 4533، كتاب تفسير القرآن باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى، 6/ 30.

(234) صحيح البخاري، ح 6396، كتاب الدعوات باب الدعاء على المشركين، 8/ 84.

(235) سنن ابن ماجه، ح 684، كتاب الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر، 1/ 224.

(236) سنن أبي داود، ح 409، كتاب الصلاة باب في وقت صلاة العصر، 1/ 112.

(237) سنن الترمذي، ح 2984، أبواب تفسير القرآن باب ومن سورة البقرة، 5/ 217.

قلت: أن الحديث قد ورد عن أئمة الحديث بطرق كثيرة جداً كما ظهر من تخريجه، وقد أورده الإمام مسلم رحمه الله تعالى بعدة طرق، فلم يروعن يحيى بن الجزار العرني منفرداً، كما أن تلميذ ه الحكم بن عتيبة تقة ثبت فقيه صاحب سنة[238]، فلا يروي عن شيخه إلا ما هو متوثق من صحته، بالإضافة إلى أن يحيى في هذا الحديث لم يروما يوافق بدعته، فتقبل روايته، كما سبق بيانه.

(238) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 175، برقم 1453.

2. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَاللَّفْظُ لَهُ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَزْرَةَ عَنْ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ قَالَ مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَالرُّومُ وَالْبَطْشَةُ أَوالدُّخَانُ شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي الْبَطْشَةِ أَوالدُّخَانِ(239).

ورواه أحمد عن عبد الله عن عبد الله بن عمر القواريري عن يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن عزرة عن الحسن العربي عن يحيى بن الجزار عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب رضي الله عنه(240).

كما رواه عبد الرزاق في تفسيره والبيهقي في شعب الإيمان والحاكم في مستدركه والطبراني في معجمه الأوسط، لكني التزمت بالتخريج في الكتب التسعة فقط.

وقد رووه جميعاً عن شيوخهم من طريق شعبة عن قتادة عن عزرة عن الحسن العربي عن يحيى بن الجزار عن ابن أبي ليلى عن أبي بن كعب رضي الله عنه.

قلت: أن هذا الحديث لم يرد إلا من هذا الطريق، فتقبل رواية يحيى بن الجزار العربي فيما لا يوافق بدعته، فهو صدوق ثقة(241)، فلنا روايته وعليه بدعته.

---

(239) صحيح مسلم، ح 2799، كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب الدخان، 4/ 2157.

(240) مسند أحمد، ح 21173، 35/ 104.

(241) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 588، برقم 7519.

المبحث الثاني:
الرواة الذين اتهموا بالقدر ومروياتهم

(راويان)

5. عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني[242]:

قال ابن حجر: نزيل البصرة ويقال له عباد صدوق رمي بالقدر من السادسة بخ م 4.

وقال المزى: عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة، القرشى، العامرى، المدنى، مولى بنى عامر بن لؤى، ويقال: الثقفى، ويقال له: عباد بن إسحاق، وهو أخو هشام بن إسحاق بن كنانة، نزل البصرة.

قال يحيى بن سعيد القطان: سألت عنه بالمدينة، فلم أرهم يحمدونه.

قال أبو حفص هذا الكلام من يحيى القطان لا يلزم الذم لعبد الرحمن ولا سيما مع توثيق يحيى بن معين له وهو إلى الثقة أقرب.

وقَالَ ابن الجوزي: إنما لم يحمدوه في مذهبه فإنه كان قدريا فنفوه من المدينة فأما رواياته فلا بأس بها.

وكذلك قال على ابن المدينى.

وقال على أيضا: سمعت سفيان، وسئل عن عبد الرحمن بن إسحاق، قال: كان قدريا.

---

(242) انظرْ: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**1/ 336، برقم 3800؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 16/ 521؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهوموثق**، 1/ 117؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 5/ 212؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 5/ 489؛ ابن حبان، (1395 هـــ)، **الثقات**، 7/ 86؛ ابن شاهين، عمر بن أحمد، (1999 م)، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الرياض، مكتبة أضواء السلف، (ط 1)، 1/ 70؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، (ط 1)، 2/ 88.

فنفاه أهل المدينة، فجاءنا ها هنا، مقتل الوليد، فلم نجالسه، وقالوا: إنه قد سمع الحديث.

وقال يزيد بن زريع: ما جاء من المدينة أحفظ منه، وكان كوسجا.

وقال أبو بكر بن زنجويه: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: عبد الرحمن بن إسحاق المدنى رجل صالح، أومقبول.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: صالح الحديث، وربما قال إسماعيل : عباد بن إسحاق. قال: وعبد الرحمن بن إسحاق هو واحد، كان له اسمان: عباد وعبد الرحمن.

وقال فى موضع آخر: سألت أبى عنه، فقال: ليس به بأس، فقلت له: إن يحيى بن سعيد، يقول: سألت عنه بالمدينة، فلم يحمدوه؟ فسكت.

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: روى عن أبى الزناد أحاديث منكرة، وكان يحيى لا يعجبه، قلت: كيف هو؟ قال: صالح الحديث.

وقال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: كان إسماعيل ابن علية يرضاه.

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، عن يحيى بن معين: ثقة، وعبد الرحمن ابن إسحاق عن الزهرى أحب إلى من صالح بن أبى الأخضر.

وقال عثمان بن سعيد الدارمى، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال فى موضع آخر: صويلح.

وقال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال فى موضع آخر: صالح الحديث.

وقال عبد الله بن شعيب الصابونى، عن يحيى بن معين: ثقة، ليس به بأس.

وقال على ابن المدينى: كان يرى القدر، و لم يحمل عنه أهل المدينة.

وقال يعقوب بن شيبة: صالح.

وقال يعقوب بن سفيان: ليس به بأس.

وقال أحمد بن عبد الله العجلى: يكتب حديثه، وليس بالقوى.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن إسحاق،

صاحب " المغازى "، وهو حسن الحديث، وليس بثبت ولا قوى، وهو أصلح من عبد الرحمن بن إسحاق بن أبى شيبة.

وقال البخارى: هُو مقارب الحَدِيث ليس ممن يعتمد على حفظه، إذا خالف من ليس بدونه. وإن كان ممن يحتمل فى بعض. قال: وقال إسماعيل بن إبراهيم: سألت أهل المدينة عنه، فلم يحمد، مع أنه لا يعرف له بالمدينة تلميذ إلا موسى الزمعى، روى عنه أشياء فى عدة منها اضطراب.

وقال أبو عبيد الآجرى: سمعت أبا داود يقول: محمد بن إسحاق قدرى معتزلى،

وعبد الرحمن بن إسحاق، قدرى، إلا أنه ثقة.

وقال فى موضع آخر عنه: مات بالبصرة، لما طلبت القدرية أيام مروان، هرب إلى

البصرة.

وقال النسائى: ليس به بأس، و لم يكن ليحيى القطان فيه رأى.

وقال أبو بكر بن خزيمة: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال: متقن جداً.

وقال الدارقطني: ضعيف، يرمى بالقدر.

وقال أبو أحمد بن عدى: فى حديثه بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث كما قاله أحمد بن حنبل.

استشهد به البخارى فى " الصحيح "، وروى له فى " الأدب "، وروى له الباقون.

قلت: إن إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى له في المتابعات؛ لأنه صالح الحديث، وروايته مقبولة عند عامة النقاد.

مروياته:

له في الصحيح حديث واحد

1. وحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ح وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌوالنَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ح وحَدَّثَنَا عَمْرٌوالنَّاقِدُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ح وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ ح وحَدَّثَنَاه يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَقَ ح وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ كُلُّهُمْ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشُّؤْمِ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ لَا يَذْكُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْعَدْوَى وَالطِّيَرَةَ غَيْرُ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ(243).

ورواه مسلم عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن مالك بن أنس، كما رواه عن يحيى بن يحيى عن مالك، كلاهما عن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما(244).

ورواه مسلم عن أحمد بن عبد الله بن الحكم عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمر بن

(243) صحيح مسلم، ح 2225، كتاب السلام باب الطيرة والفأل وما يكون من الشؤم، 4/ 1747.

(244) صحيح مسلم، ح 2225، كتاب السلام باب الطيرة والفأل وما يكون من الشؤم، 4/ 1746.

محمد بن زيد عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[245].

ورواه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق عن ابن أبي مريم عن سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم عن حمزة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[246].

ورواه مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[247].

ورواه أحمد عن وكيع عن أبي جناب عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[248].

ورواه أحمد عن إبراهيم بن خالد عن رباح عن معمر عن الزهري عن حمزة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[249].

ورواه أحمد عن إسحاق بن عيسى عن مالك عن الزهري عن سالم وحمزة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[250].

ورواه أحمد عن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[251].

ورواه أحمد عن سفيان عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[252].

---

(245) صحيح مسلم، ح 2225، كتاب السلام باب الطيرة والفأل وما يكون من الشؤم، 4/ 1747.
(246) صحيح مسلم، ح 2225، كتاب السلام باب الطيرة والفأل وما يكون من الشؤم، 4/ 1748.
(247) موطأ مالك، ح 22، كتاب الاستئذان باب ما يتقى من الشؤم، 2/ 972.
(248) مسند أحمد، ح 4775، 8/ 392.
(249) مسند أحمد، ح 4927، 8/522.
(250) مسند أحمد، ح 6095، 10/ 262.
(251) مسند أحمد، ح 6405، 10/ 459.
(252) مسند أحمد، ح 4544، 8/ 144.

ورواه أحمد عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عمر بن محمد بن زيد عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[253].

ورواه أحمد عن حسين عن أبي أويس عن الزهري عن سالم وحمزة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[254].

ورواه أحمد عن إبراهيم بن أبي العباس عن أبي أويس عن الزهري عن سالم وحمزة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[255].

ورواه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[256].

ورواه البخاري عن سعيد بن عفير عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم وحمزة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[257].

ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[258].

ورواه البخاري عن محمد بن منهال عن يزيد بن زريع عن عمر بن محمد العسقلاني عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[259].

ورواه البخاري عن إسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[260].

---

(253) مسند أحمد، ح 5575، 9/ 409.

(254) مسند أحمد، ح 5963، 10/ 175.

(255) مسند أحمد، ح 6196، 10/ 333.

(256) صحيح البخاري، ح 2858، كتاب الجهاد والسير باب ما يذكر من شؤم الفرس، 4/ 29.

(257) صحيح البخاري، ح 5772، كتاب الطب باب لا عدوى، 7/ 138.

(258) صحيح البخاري، ح 5753، كتاب الطب باب الطيرة، 7/ 135.

(259) صحيح البخاري، ح 5094، كتاب النكاح باب ما يتقى من شؤم المرأة، 7/ 8.

(260) صحيح البخاري، ح 5093، كتاب النكاح باب ما يتقى من شؤم المرأة، 7/ 8.

ورواه ابن ماجه عن يحي بن خلف عن بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[261].

ورواه أبو داود عن القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[262].

ورواه الترمذي عن ابن أبي عمر عن سفيان عن الزهري عن سالم وحمزة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[263].

ورواه النسائي عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن منصور عن سفيان عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[264].

ورواه النسائي عن هارون بن عبد الله عن معن عن مالك والحارث بن مسكين عن ابن القاسم عن مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما[265].

قلت: أن هذا الحديث قد ورد من طرق كثيرة جداً، ولم يرو الإمام مسلم لعبد الرحمن بن إسحاق إلا متابعة، وعامة النقاد يرونه صالح الحديث كما سبق بيانه في ترجمته، كما أن بشر بن المفضل تلميذه الثقة الثبت العابد كما قال عنه ابن حجر[266]، هو أدرى الناس بشيخه، فلا يروي عنه إلا ما هو متوثق منه.

---

(261) سنن ابن ماجه، ح 1995، كتاب النكاح باب ما يكون فيه اليمين والشؤم، 1/ 642.

(262) سنن أبي داود، ح 3922، كتاب الطب باب في الطيرة، 4/ 19.

(263) سنن الترمذي، ح 2924، كتاب الأدب باب ما جاء في الشؤم، 5/ 126.

(264) سنن النسائي، ح 3568، كتاب الخيل باب في شؤم الخيل، 6/ 220.

(265) سنن النسائي، ح 3569، كتاب الخيل باب في شؤم الخيل، 6/ 220.

(266) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 124، برقم 703.

6. العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضرمي أبو وهب الدمشقي[267]:

قال ابن حجر: صدوق فقيه لكن رمي بالقدر وقد اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين وهو ابن سبعين سنة م 4.

قال معاوية بن صالح عن أحمد صحيح الحديث وكذا قال المفضل الغلابي.

وقال الدوري عن بن معين ثقة قيل له في حديثه شيء قال لا ولكن كان يرى القدر.

وقال بن المديني ثقة.

وقال يعقوب بن سفيان ثنا أبو صالح عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث وهو ثقة.

وقال الآجري عن أبي داود ثقة كان يرى القدر تغير عقله.

وقال عثمان الدارمي عن دحيم كان مقدما على أصحاب مكحول ثقة.

وقال أبو حاتم لا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أوثق منه.

وقال البخاري: منكر الحديث[268].

---

(267) انظر ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 434 برقم 5230؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 22/ 480؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 8/ 177؛ العلائي، خليل بن كيلكدي، (1996 م)، **المختلطين**، تحقيق: رفعت فوزي و علي عبد الباسط، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1/ 95؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 6/ 354؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 7/ 264؛ ابن حجر، (1971 م)، **لسان الميزان**، 7/ 308؛ العيني، محمود بن أحمد، (2006 م)، **مغاني الأخيار في شرح معاني أسماء رجال معاني الآثار**، تحقيق: محمد حسن محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، (ط1)، 2/ 426؛ النوري وآخرون، (1997 م)، **موسوعة الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله**، 3/ 132؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، 1/ 138؛سبط ابن العجمي، برهان الدين الحلبي، (1988 م)، **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط**، تحقيق: علاء الدين علي رضا، القاهرة: دار الحديث، (ط 1)، 1/ 260.

(268) العلاء صدوق في الحديث ثقة فقيه ولكنه اختلط وتغير كما نص على ذلك ابن سعد وأبو داود وكان يرى القدر. أما قول البخاري: منكر الحديث. ففيه نظر لأن البخاري إنما قال ذلك في العلاء بن كثير الدمشقي وليس في العلاء بن الحارث الدمشقي الفقيه، فوهم الذهبي وأورده في حق العلاء بن الحارث، وقد تبع ابن العجمي الذهبي في هذا الخطأ فأورد هذا القول في الاغتباط نقلاً عن الميزان

وقد ذكره ابن حبان في الثقات فقال يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه.

وقال الكناني قلت لأبي حاتم عنه فقال كان يرى القدر كان دمشقيا من خيار أصحاب مكحول صدوق في الحديث ثقة.

وقال بن سعد كان قليل الحديث ولكنه أعلم أصحاب مكحول وأقدمهم كان يفتي حتى خولط.

وقال أبو زرعة قلت لدحيم العلاء بن الحارث وثابت بن ثوبان أيهما أثبت قال العلاء أفقه حديثا وثابت بن ثوبان قليل الحديث قلت له أن أبا مسهر قال أنبل أصحاب مكحول ثابت بن ثوبان أوالعلاء بن الحارث وأعدت عليه تقدم سن ثابت ولقيه سعيد بن المسيب فلم يدفعه عن ثقة وتقدم، وقدم العلاء بن الحارث لفقهه.

قال أَبُو زُرْعَة: وكنت أرى أبا مسهر يقدم كل التقديم من أصحاب مكحول ثلاثة: سُلَيْمان بن موسى، ويزيد بن يزيد ابن جابر، والعلاء بْن الحارث.

وقال أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز أن كتاب مكحول في الحج أخذه من العلاء بن الحارث وقال أبو مسهر إليه أوصى مكحول وقال يعقوب بن سفيان سألت هشام بن عمار أي أصحاب مكحول أرفع قال سليمان بن موسى قلت فمن يليه قال العلاء بن الحارث.

قال أبو مسهر مات يوم مات وهو فقيه الجند وفي رواية وهو أفقه الجند وقال بن سعد وغير واحد مات سنة ست وثلاثين ومائة زاد بعضهم وهو ابن سبعين سنة.

قلت: فإخراج مسلم له لأنه ثقة، بل أوثق الناس في مكحول، وبدعته غير مؤثرة في روايته.

وكذلك وقع في هذا الخطأ ابن الكيال فنقله عن الذهبي في الكواكب النيرات قال في هامش الميزان هذا سهو وإنما قال ذلك البخاري في العلاء بن كثير الدمشقي، انظر تعليق المحقق علاء الدين علي رضا على الاغتباط، 1/ 260.

مروياته:

له في الصحيح حديث واحد

1. وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يُدْرِكُ صَيْدَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَكُلْهُ مَا لَمْ يُنْتِنْ وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَهُ فِي الصَّيْدِ ثُمَّ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ وَأَبِي الزَّاهِرِيَّةِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ بِمِثْلِ حَدِيثِ الْعَلَاءِ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ نُتُونَتَهُ وَقَالَ فِي الْكَلْبِ كُلْهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِلَّا أَنْ يُنْتِنَ فَدَعْهُ(269).

ورواه مسلم عن محمد بن مهران الرازي عن حماد بن خالد عن معاوية عن عبد الرحمن بن جبير عن أبيه عن أبي ثعلبة رضي الله تعالى عنه(270).

ورواه أحمد عن حماد بن خالد عن معاوية به(271).

ورواه أبي داود عن يحيى بن معين عن خالد عن معاوية به(272).

ورواه النسائي عن أحمد بن خالد الخلال عن معن بن عيسى عن معاوية به(273).

فقد أخرج الإمام مسلم للعلاء متابعة، كما أنه مقدم على أصحاب مكحول(274)، فهو

---

(269) صحيح مسلم، ح 1931، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجده، 3/ 1532.

(270) صحيح مسلم، ح 1931، كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل باب إذا غاب عنه الصيد ثم وجده، 3/ 1532.

(271) مسند أحمد، ح 17744، 29/ 280.

(272) سنن أبي داود، ح 2861، كتاب الصيد باب في اتباع الصيد، 3/ 111.

(273) سنن النسائي، ح 4303، كتاب الصيد والذبائح باب الصيد إذا أنتن، 7/ 193.

(274) الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 3/ 98.

أوثق تلاميذه، بالإضافة إلى أنه لم يروما يوافق بدعته، فتقبل روايته.

المبحث الثالث:

الرواة الذين اتهموا بالنصب ومروياتهم

(راو واحد)

7. خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي المعروف بالفأفاء[275]:

قال ابن حجر: أصله مدني صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب من الخامسة قتل سنة اثنتين وثلاثين بواسط لما زالت دولة بني أمية بخ م 4.

وقال المزي: خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بْن المغيرة بْن عَبد الله بْن عُمَر بْن مخزوم القرشي المخزومي أَبُو سلمة، ويُقال: أَبُو الْقَاسِمِ الكوفي المعروف بالفأفاء، والد عكرمة بْن خالد المخزومي الأصغر، وابن عم عكرمة بْن خالد المخزومي، الأكبر، وأصله حجازي.

قال الْبُخَارِيّ: عن علي ابن المديني: لَهُ نحوعشرة أحاديث

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه، وإسحاق بْن منصور، وأحمد بْن سعد بْن أَبي مريم، وعبد الله بْن شعيب، والمفضل بْن غسان الغلابي، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة.

وكذلك قال علي ابن المديني، ومحمد بن عَبد الله بْن عمار، الموصلي، ويعقوب بْن

---

(275) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 188، برقم 1641، والفأفاء هومردد الفاء ومكثره في كلامه. المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 8/ 85؛ الذهبي، (1992 م)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** 1/ 365؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**

، 1/ 631؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 3/ 95؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 3/ 334؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 6/ 255؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 3/ 442؛ العيني، (2006 م)، **مغاني الأخيار في شرح معاني أسماء رجال معاني الآثار**، 1/ 266.

شَيْبَة، والنَّسَائي.

وَقَال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.

وَقَال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: وهو فِي عداد من يجمع حديثه، ولا أرى برواياته بأسا.

وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات".

وذكره مُحَمَّد بْن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، وَقَال: هرب من الكوفة لما ظهرت دعوة بني العباس إِلَى واسط فقتل مع ابن هبيرة، يقولون: إن أبا جَعْفَر قطع لسانه ثم قتله.

وَقَال مُحَمَّد بْن حميد الرازي(276) عن جرير: كان خالد بْن سلمة الفأفاء رأسا فِي المرجئة، وكان يبغض عليا.

قتل: في أواخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

قلت: فكما يتضح من أقوال العلماء فيه أنه ثقة، مقبول الحديث، وأن تهمة النصب والإرجاء مذكورة عنه من رجل كذاب، فهي غير ثابتة عليه، مما يسوغ إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى له.

---

(276) هو مُحَمَّد بن حُمَيْد بن حَيَّان، أبوعبد الله الرَّازِيُّ، متهمٌ بالكذب، انظر تعليق المحقق على الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، 3/ 442 وقال المحقق على تهذيب الكمال د بشار عواد معروف: ومحمد بن حميد الرازي كذاب معروف، فهذا لا يصح، 8/ 86.

مروياته:

له في الصحيح حديث واحد

1. حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ الْبَهِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ[277].

ورواه أحمد عن خلف بن الوليد عن يحيى بن زكريا بن زائدة عن أبيه عن خالد بن سلمة عن عبد الله البهي عن عروة عن عائشة رضي الله عنها[278].

ورواه أحمد عن الوليد بن القاسم بن الوليد عن زكريا به[279].

ورواه أبو داود عن محمد بن العلاء عن يحيى بن زكريا بن زائدة عن أبيه به[280].

ورواه الترمذي عن أبي كريب ومحمد بن عبيد المحاربي عن يحيى بن زكريا بن زائدة عن أبيه به[281].

ورواه ابن ماجه عن سويد بن سعيد عن يحيى بن زكريا بن زائدة عن أبيه به[282].

قلت: من استعراض طرق هذا الحديث يتبين أنه لم يرد إلا من طريق خالد بن سلمة عند جميع الأئمة، وليس في الحديث ما يوافق بدعته أويدعوإليها، وهو ثقة لا بأس بروايته كما سبق بيانه.

(277) صحيح مسلم، ح 373، كتاب الحيض باب ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها، 1/ 282.

(278) مسند أحمد، ح 24410، 40/ 473؛ ح 25200، 42/ 112.

(279) مسند أحمد، ح 26376، 43/ 392.

(280) سنن أبي داود، ح 18، كتاب الطهارة باب الرجل يذكر الله تعالى على غير طهر، 1/ 5.

(281) سنن الترمذي، ح 3384، أبواب الدعاء باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، 5/ 463.

(282) سنن ابن ماجه، ح 302، كتاب الطهارة وسننها باب ذكر الله عز وجل في الخلاء، 1/ 110.

المبحث الرابع:
الرواة الذين اتهموا بالإرجاء ومروياتهم

(راو واحد)

8. عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد – بفتح الراء وتشديد الواو –[283]:

قال ابن حجر: صدوق يخطىء وكان مرجئا أفرط بن حبان فقال متروك من التاسعة مات سنة ست ومائتين م 4.

قال ابن حبان: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد المكي كنيته أبو عبد الحميد يروي عن مالك وأبيه منكر الحديث جدا يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك وقد نقل عنه أنه هو الذي أدخل أباه في الإرجاء مات قبل المائتين بقليل.

قال ابن أبي مريم، قال: سمعت يحيى بن معين يقول عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء وكان أعلم الناس بحديث بن جريج وكان يعلن الإرجاء وقد كان قد سمع من معمر.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان، قال: قلت ليحيى بن معين فعبد المجيد بن عبد العزيز كيف هو قال ثقة.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد أبو عبد الحميد كان يرى الإرجاء كان الحميدي يتكلم فيه.

---

(283) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 361، برقم 4160؛ ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 6/ 43؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 6/ 64؛ ابن حبان، (1396 هـ)، **المجروحين**، 2/ 161؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 7/ 48؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 18/ 274؛ الذهبي، (د. ت)، **المغني في الضعفاء**، 2/ 403؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، 1/ 347.

سمعت ابن أبي عصمة يقول: سمعت هارون بن عبد الله يقول ما رأيت أحدا أخشع لله من وكيع وكان عبد المجيد أخشع منه.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن أبي يحيى، قال: سمعت ابن حنبل يقول عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد لا بأس به وكان فيه غلو في الارجاء ويقول هؤلاء الشكاك.

وفيما كتب إلي مُحَمد بن عِيسَى بْنُ مُحَمد بْنِ عَبد الرحمن بن عيسى المرزوي الكاتب في كتابه إلي بخطه، حَدَّثَنا أبي، حَدَّثَنا أَبُو الفضل العباس بن مصعب قَالَ عَبد المجيد بن عَبد العزيز بن أبي رواد مرزوي، وَهو ابن عم عثمان بن جبلة بن أَبي رواد جاور مَعَ أبيه بمكة وسمع كتب بن جُرَيج وغيره من المشايخ وكان صاحب عبادة ولم ينقم عليه شيء إلاَّ أنه كَانَ يقول الإيمان قول.

قَالَ يَحْيى بن مَعِين كَانَ عَبد المجيد أصلح كتب بن علية، عنِ ابن جُرَيج فقيل له كَانَ عَبد المجيد بهذا المحل فقال: كَانَ عالما بكتب بن جُرَيج إلاَّ أنه لم يكن يبذل نفسه للحديث ونقم عَلَى عَبد المجيد أنه أفتى الرشيد بقتل وكيع بن الجراح.

وَالْحَدِيثُ فِي ذَلِكَ مَاحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبد اللَّهِ الْبَهِيِّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا مَاتَ لَمْ يدفن حتى ربا بطنه وأنتنت خَنْصَرَاهُ.

قَالَ قتيبة حدث بهذا الحديث وكيع، وَهو بمكة وكانت سنة حج فِيهَا الرشيد فقدموه إليه فدعا الرشيد سفيان بن عُيَينة، وَعَبد المجيد بن عَبد العزيز بن أَبي رواد فأما عَبد المجيد فقال يجب أن يقتل هذا فإنه لم يروهذا إلاَّ وفي قلبه غش لِلنَّبيِّ ﷺ فسأل الرشيد سفيان بن عُيَينة؟ فقال: لاَ يجب عليه القتل رجل سمع حديثا فرواه لا يجب عليه القتل إن المدينة أرض شديدة الحر توفي النبي ﷺ يَوْمَ الإثنين فترك إِلَى ليلة الأربعاء لأن القوم كانوا فِي صلاح أمر أمة مُحَمد واختلفت قريش والأنصار فمن ذاك تغير.

قَالَ قتيبة فكان وكيع إذا ذكر له فعل عَبد المجيد قَالَ ذاك رجل جاهل يسمع حديثا لم يعرف وجهه فتكلم بما تكلم.

قَال عَباس الدُّورِيُّ وعبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل وأحمد بْن سعد بْن أَبي مريم، عَن يحيى

بْن مَعِين: ثقة.

زاد عَبد الله: ليس به بأس.

وزاد ابن أَبي مريم: كان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جُرَيْج، وكان يعلن بالإرجاء.

وَقَال عباس، عن يحيى أيضا: ابن علية عرض كتب ابن جُرَيْج على عَبد المجيد بن أَبي رَوَّادٍ فأصلحها له. قال: فقلت ليحيى: ما كنت أظن أن عَبد المجيد هكذا. قال يحيى: كان أعلم الناس بحديث ابن جُرَيْج، ولكن لم يكن يبذل نفسه للحديث.

وَقَال إِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّهِ بن الجنيد: ذكر يحيى عَبد المجيد فذكر من نبله وهيئته، قال: وكان صدوقا، ما كان يرفع رأسه إلى السماء، وكانوا يعظمونه.

وَقَال أَبُو عُبَيد الأجري: سألت أبا داود عن عَبد المجيد بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن أَبي رَوَّادٍ، فقال: ثقة حَدَّثَنَا عنه أحمد ويحيى بن مَعِين. قال يحيى: كان عالما بابن جُرَيْج.

قال أبو داود: وكان مرجئا داعية للإرجاء، وما فسد عبد العزيز حتى نشأ ابنه عَبد المجيد، وأهل خراسان لا يحدثون عنه.

وَقَال فِي موضع آخر: سمعت أبا داود يقول: كان عبد العزيز لا يرى الإرجاء، وما غلا عبد العزيز في الإرجاء حتى نشأ ابنه عَبد المجيد، وكان عَبد المجيد رأسا فِي الإرجاء.

وَقَال النَّسَائي: لَيْسَ به بأس.

وَقَال في موضع آخر: ثقة.

وَقَال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه.

وَقَال الدَّارَقُطنِيّ: لا يحتج به، يعتبر به، وأبوه أيضا لين، والابن أثبت، قيل: إنه مرجئ، ولا يعتبر بأبيه، يترك، وهما مكيان.

وروى له أبو أحمد بْن عدي أحاديث، ثم قال: كل هذه الأحاديث غير محفوظة، على أنه يثبت في حديث ابن جُرَيْج، وله عن غير ابن جُرَيْج، وعامة ما أنكر عليه الإرجاء.

وَقَال أحمد بن شيبان الرملي، عَنْ عَبد المجيد بن أَبي رواد: كنا مع إنسان نتكلم في القدر، وكنا نأكل بيضا وخبزا، فأخذ بيضة فقال: هذه البيضة إن شئت أكلتها وإن شئت لم آكلها. قال: فقلنا له: فشأ. قال: فأنا أشاء. فأدخلها في فيه، فوثب إليه رجلان من أصحابنا جلدان، ففكا لحييه حتى رمى بها، فقالا: زعمت يا عدوالله أنك لوشئت لأكلتها، ولكن المشيئة إلى الله تبارك وتعالى شاء أن لا تأكلها، فطرحها.

قال سلمة بن شبيب: كنت عند عبد الرزاق، فجاءنا موت عَبد المجيد بْن عَبْد الْعَزِيزِ بن أَبي رَوَّادٍ، وذلك في سنة ست ومئتين، فقال عبد الرزاق: الحمد لله الذي أراح أمة محمد من عَبد المجيد.

قلت: الذي ظهر لي أنه ثقة صاحب بدعة، وأنه أنكرت عليه أحاديث بعضها أخطأ هو فيها، وبعضها العهدة فيها على بعض الذين رووا عنه، ولعل بعضها يكون الحمل فيها على بعض شيوخه، فقد جاء عن ابن معين فيه أنه كان يروي عن ضعفاء، وأكثر ما طعن به الإرجاء، فهو عندي يحتج به، وإن قيل أنه داعية إلى بدعته، لأن أئمة ثقاتاً كتبوا عنه، ووثقوه.

ولعل الحق هو الاحتجاج بالمبتدع الذي لا يكفر ببدعته، وإن كان داعية، ولو أن كثيراً من العلماء أوأكثرهم على عدم قبول الداعية إلى بدعته، بل أقول إنه الحق لأن البخاري ومسلماً أخرجا عن جماعة قيل عنهم إنهم دعاة.(284). وتأمل في أمر عبد المجيد هذا فقد وثقه أئمة وقالوا عنه إنه داعية إلى بدعته كما قال الذهَبِيّ هنا: "ثقة مرجئ داعية" وقال أبو داود "ثقة داعية إلى الإرجاء"، (285). وأما جرح ابن حبان له فقد أنكر ابن حجر إفراطه في ذلك في التقريب(286).

---

(284) ابن الصلاح، عثمان والكناني عمر بن رسلان، (د. ت)، **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح**، تحقيق: عائشة عبد الرحمن، مصر: دار المعارف، (د. ط)، ص229 - 231.

(285) الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 648/2.

(286) ا ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 417/1.

مروياته:

له في الصحيح حديث واحد

1. وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيُّ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَتْ حَفْصَةُ فَقُلْتُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحِلَّ قَالَ إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي[287].

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة رضي الله عنها[288].

ورواه مسلم عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع به[289].

ورواه مالك عن نافع به[290].

ورواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع به[291].

ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نافع به[292].

ورواه أحمد عن كثير بن هشام عن جعفر بن برقان عن نافع به[293].

---

(287) صحيح مسلم، ح 1229، كتاب الحج باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد، 2/ 902.

(288) صحيح مسلم، ح 1229، كتاب الحج باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد، 2/ 902.

(289) صحيح مسلم، ح 1229، كتاب الحج باب بيان أن القارن لا يتحلل إلا في وقت تحلل الحاج المفرد، 2/ 902.

(290) موطأ مالك، ح 180، كتاب الحج باب ما جاء في النحر في الحج، 1/ 349.

(291) مسند أحمد، ح 26424، 44/ 24.

(292) مسند أحمد، ح 26432، 44/ 31.

(293) مسند أحمد، ح 26335، 44/ 32.

ورواه أحمد عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة عن نافع به[294].

ورواه أحمد عن يعقوب بن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبيه عن ابن سحاق عن نافع به[295].

ورواه البخاري عن إسماعيل وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك عن نافع به[296].

ورواه البخاري عن مسدد عن يحيى عن عبيد الله عن نافع به[297].

ورواه البخاري عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع به[298].

ورواه البخاري عن إبراهيم بن المنذر عن أنس بن عياض عن موسى بن عقبة عن نافع به[299].

ورواه البخاري عن إسماعيل عن مالك عن نافع به[300].

ورواه أبو داود عن القعنبي عن مالك عن نافع به[301].

ورواه النسائي عن عن عبد الله بن سعيد عن يحيى عن عبيد الله عن نافع به[302].

ورواه النسائي عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك عن نافع به[303].

ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع

---

(294) مسند أحمد، ح 26336، 44/ 33.

(295) مسند أحمد، ح 26437، 44/ 34.

(296) صحيح البخاري، ح 1566، كتاب الحج باب التمتع والإقران والإفراد بالحج وفسخ الحج لمن لم يكن معه هدي، 2/ 143.

(297) صحيح البخاري، ح 1697، كتاب الحج باب فتل القلائد للبدن والبقر، 2/ 169.

(298) صحيح البخاري، ح 1725، كتاب الحج باب من لبد رأسه عند الإحرام وحلق، 2/ 174.

(299) صحيح البخاري، ح 4398، كتاب الحج باب حجة الوداع، 5/ 175.

(300) صحيح البخاري، ح 5916، كتاب الحج باب التقليد، 7/ 162.

(301) سنن أبي داود، ح 1806، كتاب المناسك باب في الإقران، 2/ 161.

(302) سنن النسائي، ح 2682، كتاب مناسك الحج باب التلبيد عند الإحرام، 5/ 136.

(303) سنن النسائي، ح 2781، كتاب مناسك الحج باب تقليد الهدي، 5/ 172.

به[304].

قلت: يظهر أن الإمام مسلم رحمه الله تعالى لم يرو لعبد المجيد إلا هذا الحديث، وقد رواه له مقروناً برواية غيره، وقد ورد الحديث من طرق كثيرة مما يدل على صحته.

كما أن عبد المجيد قد رواه عن ابن جريج، الذي هو أثبت الناس فيه، كما سبق ذكره في ترجمته، وهذا يسوغ إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى له.

---

(304) سنن ابن ماجه، ح 3046، كتاب المناسك باب من لبد رأسه، 2/ 1012.

إحصائية بأعداد الرواة الذين تمت دراستهم في الفصل الثالث وأعداد مروياتهم في الصحيح

م	نوع البدعة	عدد الرواة	عدد مروياتهم
1	الشيعة	4	10
2	القدرية	2	2
3	الناصبة	1	1
4	المرجئة	1	1
المجموع		8	14

الفصل الرابع:
الرواة الذين اتهموا ببدعة وذكرهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التقريب، لكن لم يكن لهم ذكر في هدي الساري أو تدريب الراوي، وأطراف مروياتهم في الصحيح
وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: الرواة الذين اتهموا بالتشيع وأطراف مروياتهم

المبحث الثاني: الرواة الذين اتهموا بأنهم من الخوارج وأطراف مروياتهم

المبحث الثالث: الرواة الذين اتهموا بالقدر وأطراف مروياتهم

المبحث الرابع: الرواة الذين اتهموا بالنصب وأطراف مروياتهم

المبحث الخامس: الرواة الذين اتهموا بالإرجاء وأطراف مروياتهم

المبحث الأول:
الرواة الذين اتهموا بالتشيع وأطراف مروياتهم

(وهم أربعة عشر راو)

1. إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي بضم المهملة وتشديد الدال[305]:

قال ابن حجر: أبو محمد الكوفي صدوق يهم ورمي بالتشيع من الرابعة مات سنة سبع وعشرين م 4.

وقال نقلاً عن حسين بن واقد: سمعت من السدي فأقمت حتى سمعته يتناول أبا بكر وعمر فلم أعد إليه".

وقال الجوزجاني: حدثت عن معتمر عن ليث يعني ابن أبي سليم قال: كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما السدي والكلبي" كذا قال وليث أشد ضعفا من السدي.

وقال العجلي: ثقة عالم بالتفسير رواية له".

وقال العقيلي: "ضعيف وكان يتناول الشيخين".

وقال الساجي: "صدوق فيه نظر".

وحكى عن أحمد: "أنه ليحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادا واستكلفه.

وقال الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم تعديل

---

(305) انظر ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 108 برقم 463؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 1/ 134؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 3/ 134؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 1/ 236؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، 1/ 46.

عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الطبري: لا يحتج بحديثه.

قال علي ابن المديني، عن يحيى بن سعيد: لا بأس به، ما سمعت أحدا يذكره إلا بخير، وما تركه أحد.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: السدى ثقة.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عن السدى وإبراهيم بن مهاجر، فقال: متقاربان فى الضعف.

قال: وسمعت أبى، قال: قال يحيى بن معين يوما عند عبد الرحمن بن مهدى، وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدى، فقال يحيى: ضعيفان، فغضب عبد الرحمن وكره ما قال.

قال عبد الرحمن: وقال سفيان الثورى: كان السدى رجل من العرب.

وقال عباس الدورى: سألت يحيى بن معين عن السدى، فقال: فى حديثه ضعف.

وقال أبو أحمد بن عدي: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدى: هو كذاب شتام – يعنى السدى – .

وقال أيضا: حدثنا محمد بن صالح بن ذريح، قال: حدثنا جبارة، قال: حدثنا

عبد الله بن بكير، عن صالح بن مسلم، قال: مررت مع الشعبى على السدى، وحوله شباب يفسر لهم القرآن فقام عليه الشعبى، فقال: ويحك، لوكنت نشوان يضرب على استك بالطبل، كان خيرا لك مما أنت فيه.

وقال أيضا: حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، قال: حدثنى عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبى، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيرى، قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت، قال: سمعت الشعبى وقيل له: إن إسماعيل السدى قد أعطى حظا من علم القرآن، قال: إن إسماعيل قد أعطى حظا من جهل بالقرآن.

وقال أبو زرعة: لين.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال النسائى - فيما قرأت بخطه - : السدى إسماعيل بن عبد الرحمن صالح.

وقال فى موضع آخر: ليس به بأس.

وقال بن عدى: له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ، وهو عندى مستقيم الحديث، صدوق لا بأس به.

قلت: مما سبق يظهر تفاوت أقوال وآراء الأئمة في السدي، ولعل قول الحاكم يفسر إخراج مسلم له، حيث أن الجرح الذي ذكر عنه غير مفسر، ولذا يقدم التعديل عليه.

عدد أحاديثه وأطرافها:6.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	ينصرف عن يمينه	أنس بن مالك	صلاة المسافرين وقصرها	جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال	708/60	492/1
2	ينصرف عن يمينه	أنس بن مالك	صلاة المسافرين وقصرها	جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال	708/61	492/1

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
3	طلقني زوجي ثلاثا	فاطمة بنت قيس	الطلاق	المطلقة ثلاثا لا نفقة لها	1480/51	1114/2
4	فأمرني أن أجلدها فإذا هي حديث عهد بنفاس	علي	الحدود	تأخير الحد عن النفساء	1705/34	1330/3
5	سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا	أنس بن مالك	الأشربة	تحريم تخليل الخمر	1983/11	1573/3
6	القرن الذي أنا فيه ثم الثاني ثم الثالث	عائشة	فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم	فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم	2536/216	1965/4

2. بكير بن عبد الله أو ابن أبي عبد الله الطائي الكوفي الطويل المعروف بالضخم[306]:

قال ابن حجر في التقريب: مقبول رُمِيَ بالرفض من السادسة م ق.

وقال في التهذيب: بكير" بن عبد الله ويقال ابن أبي عبد الله الطائي الكوفي الطويل المعروف بالضخم. روى عن كريب ومجاهد وسعيد بن جبير. وعنه سلمة بن كهيل وإسماعيل بن سميع وأشعث بن سوار رويا له حديثا واحدا حديث ابن عباس "بت عند خالتي". وهو عند مسلم في المتابعات.

قال ابن خلفون في «الثقات»: روى له مسلم في المتابعة، ولم يذكره في رجال مسلم الحاكم أبو عبد الله، ولا اللالكائي، ولا الإقليشي، ولا أبو إسحاق الحبال، ولا الصريفيني، والمزي أطلق روايته عنه، فينظر. وذكره ابن حبان في جملة «الثقات»، وكناه في موضع آخر: أبا عبد الله.

وقال الساجي: قال ابن معين: بكير الطويل ليس بالقوي.

وقال العقيلي: بكير الطويل رافضي، يحدث عن عثمان مؤذن بني أفصى الشيعي، روى عنه عمار الدهني.

وقال الذهبي: بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، - الطويل أو هُو بُكَيْرُ بْن الأَشَجِّ – هو الذي روى عنه: سلمة بن كهيل، وشعبة بن الحجاج، عن كريب، عن ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة... الحديث،

---

(306) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 128 برقم 761؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 1/ 493؛ مغلطاي، (2001 م)، **إكمال تهذيب الكمال**، 3/ 31؛ الذهبي، محمد بن أحمد، (2003 م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، بيروت: دار الغرب الإسلامي، (ط 1)، 3/ 379؛ الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 6/ 172؛ البخاري، محمد بن إسماعيل، (د. ت) **التاريخ الكبير بحواشي محمود خليل**، تحقيق: محمد عبد المعين خان، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، 2/ 113؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 6/ 106.

فقال البخاري وحده: هذا رجل يقال له الطويل، يعد من الكوفيين.

، وأما أحمد بن عمروالبزار الحافظ، فقال: بل هو بكير بن الأشج.

ويقوي هذا أن مسلما روى هذا الحديث بسنده عن عمروبن الحارث عن بكير بن الأشج قال: حدثني كريب فذكره، والله أعلم.

وقال أيضاً في سير أعلام النبلاء: وقد اشتبه بكير بن عبد الله هذا – يقصدالأشج – على طائفة ببكير بن عبد الله الطائي الكوفي.

ويقال: بكير بن أبي عبد الله الطويل، الضخم، وهما متعاصران.

روى الضخم عن: مجاهد، وكريب، وسعيد بن جبير، وهو مقل.

روى عنه: سلمة بن كهيل، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن سميع الحنفي، وكأنه مات شابا.

أخرج له مسلم، وابن ماجه، من حديث سلمة بن كهيل، عن بكير هذا، عن كريب، عن ابن عباس، حديث: (بت عند خالتي ميمونة...، الحديث.

ثم قال سلمة: فلقيت كريبا، فحدثني عن ابن عباس، بهذا.

وقال البخاري: بُكَير بْن عَبد الله، الطّائِيّ.

نسبه يحيى بْن سلمة.

يُعَدُّ فِي الكوفِيين.

وهو الضخم.

وروى إسماعيل بْن سميع، عَنْ بُكَير الطويل، عَنْ مجاهد.

وذكره ابن حبان في الثقات فقال: بكير بن عبد الله الطَّائِي الطَّوِيل وَهُو الَّذِي يُقَال لَهُ

بكير الضخم يروي عَن مُجَاهِد روى عَنهُ إِسْمَاعِيل بن سميع.

قلت: يظهر مما سبق اختلاف العلماء في بكير بن عبد الله، ؟ هل هو الأشج الثقة؟ أم الضخم الرافضي؟.

وأسوق هنا كلام الدكتور بشار عواد معروف محقق كتاب تهذيب الكمال[307].؛ فبعد أن أورد كلام البخاري وابن أبي حاتم في بكير الضخم قال:

"يلاحظ مما تقدم ما يأتي:

أ – أن البخاري وابن أَبي حاتم – وتابعهما ابن حبان – قد فرقا بين الاشج وبين الضخم هذا، وأن الذهبي اعتبرهما واحدًا بدلالة قوله الذي نقلناه آنفا، وعدم ترجمته لهذا الطويل الضخم في "الميزان"أوفي "تاريخ الاسلام"، وهذا وهم من الذهبي – رحمه الله – فهذا رجل آخر، وقد عرفه البخاري وأبو حاتم، والعقيلي، والساجي عن يحيى بن مَعِين، وَقَال فيه: ليس بالقوي، ورماه العقيلي بالرفض. ولكن يجوز أن يعتذر عن الذهبي في هذا أنه إنما قصد بذلك أن هذا الطويل الضخم لم يروله مسلم وابن ماجه، فهو ليس من رجال الكتب الستة، وأنهما إنما رويا عن بكير بن الاشج.

ب – أن البخاري لم يكن وحده هو الذي قال: إن هذا رجل يقال له الطويل الضخم كما ذكر الإمام الذهبي، فالبخاري آخذ ذلك عن يحيى بن سلمة، ووكيع، وعلي بن المديني. فضلا عن قول الساجي وأبي حاتم والعقيلي وابن حبان.

ج – ولكن البخاري وابن أَبي حاتم لم يذكروا في الرواة عَنه: سلمة بن كهيل"، فهذا من إضافات المزي، وهو قوله وحده.

د – أن اسم"بكير"جاء غير منسوب في جميع الطرق التي أوردها الإمام مسلم في "الصحيح"حينما ذكر هذا الحديث، إلا في موضع واحد حيث قال مسلم عقب حديث هارون بن سَعِيد الأيلي، عن ابن وهب، عن عَمْرو، عن عبد ربه بن سَعِيد، عن مخرمة بن سُلَيْمان، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس: قال عَمْرو: فحدثت به بكير بن

(307) المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 4/ 247.

الاشج، فقال: حدثني كريب بذلك". وقد ذكر الإمام مسلم في كثير من تلك الطرق رواية"سلمة بن كهيل"عن"بكير.

هـــ - فاعتبر المزي بكيرا هذا الذي روى عنه"سلمة بن كهيل"هو الطويل الضخم، واعتبره البزار - وعبد الغني المقدسي، والذهبي — هو الأشج.

وقد سكت مغلطاي وابن حجر على قول المزي فاعتبراه صحيحاه و لم يعلقا عليه شيئا قط.

والملاحظ من كل ذلك أن المزي لم يقدم أي دليل على مقالته، ولا أدري كيف فات عليه تصريح الإمام باسمه في "الصحيح"، فلذلك نرى أنه هو الأشج، وأن الطويل الضخم لم يروله أصحاب الكتب الستة لما تقدم من الادلة، والله تعالى أعلم ".

وأعقب على كلامه بما يأتي:

أولاً: أن الذهبي لم يعتبرهما - بكيراً الضخم وبكيراً الأشج - واحداً كما قال، بل فرق بينهما في كتابه سير أعلام النبلاء بقوله الذي سبق ذكره: وقد اشتبه بكير بن عبد الله هذا على طائفة ببكير بن عبد الله الطائي الكوفي.

ويقال: بكير بن أبي عبد الله الطويل، الضخم، وهما متعاصران.

روى الضخم عن: مجاهد، وكريب، وسعيد بن جبير، وهو مقل.

روى عنه: سلمة بن كهيل، وأشعث بن سوار، وإسماعيل بن سميع الحنفي، وكأنه مات شابا.

أخرج له مسلم، وابن ماجه، من حديث سلمة بن كهيل، عن بكير هذا، عن كريب، عن ابن عباس، حديث: (بت عند خالتي ميمونة...، الحديث.

ثم قال سلمة: فلقيت كريبا، فحدثني عن ابن عباس، بهذا[308].

فأكد رواية بكير الضخم لهذا الحديث فقط.

أما بكيراً الأشج فله كثير من الأحاديث عند مسلم.

ثانياً: أن الذي ذكر سلمة بن كهيل؛ في الرواة عن بكير الضخم، لم يكن المزي وحده كما قال، بل هو قول ابن حجر في التهذيب، والذهبي في السير أيضاً[309].

ثالثاً: لا يلزم من تصريح الإمام مسلم باسم بكير الأشج في إحدى الراويات، أن تكون الراوية الأخرى التي أطلق فيها اسمه له نفسه، لأن الإثنين - بكيراً الضخم وبكيراً الأشج - من تلاميذ كريب، لكن أحدهما ثقة، وله عدد من الأحاديث عند مسلم، وهو الأشج، والآخر هو الطويل الضخم، الذي لم يرو له مسلم إلا هذا الحديث متابعة.

هذا، والله تعالى أعلم.

عدد أحاديثه وأطرافها: 1.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	بت عند خالتي	عبد الله بن عباس	صلاة المسافرين وقصرها	الدعاء في صلاة الليل وقيامه	763/187	525/1

(308) الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 6/ 172.

(309) ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 1/ 493؛ الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 6/ 172.

3. جعفر بن سليمان الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة(310):

قال ابن حجر: أبو سليمان البصري صدوق زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة مات سنة ثمان وسبعين بخ م 4.

وقال أيضاً: قال أبو الأشعث أحمد بن المقدام: كنا فى مجلس يزيد بن زريع، فقال: من أتى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربنى، وكان عبد الوارث ينسب إلى الإعتزال وجعفر ينسب إلى الرفض.

وقال البخارى فى " الضعفاء ": يخالف فى بعض حديثه.

وقال ابن حبان فى كتاب " الثقات ": حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن أبى كامل حدثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدى أبيه قال: بعثنى أبى على جعفر، فقلت: بلغنا أنك تسب أبا بكر وعمر. قال: أما السب فلا، ولكن البغض ما شئت. فإذا هو رافضي مثل الحمار.

وقال أيضاً: وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الراويات غير إنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت و لم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة و لم يكن يدعوإليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره ولهذه العلة ما تركوا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون إليها وإن كانوا ثقات واحتججنا بأقوام ثقات انتحالهم وكانتحالهم سواء غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء

---

(310) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 140 برقم 942؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 2/ 97؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 6/ 140؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجا ل**، 1/ 408؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 2/ 380؛ البخاري (د. ت) **التاريخ الكبير بحواشي محمود خليل**، 2/ 192؛ مغلطاي، (2001 م)، **إكمال تهذيب الكمال**، 3/ 218؛ ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 7/ 212.

عفا عنه وعلينا قبول الراويات عنهم إذا كانوا ثقات.

وقال ابن المديني: هو ثقة عندنا.

وقال أيضا: أكثر عن ثابت، وبقية أحاديثه مناكير.

وقال ابن شاهين فى " المختلف فيهم ": إنما تكلم فيه لعلة المذهب، وما رأيت من طعن فى حديثه إلا ابن عمار بقوله: جعفر بن سليمان ضعيف.

وقال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه فى الحديث، ولا فى خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، وأما حديثه فمستقيم.

وقال الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل: قدم جعفر بن سليمان عليهم بصنعاء فحدثهم حديثا كثيرا، وكان عبد الصمد بن معقل يجيء، فيجلس إليه.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، والليث بن عبدة عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين: ثقة، كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه.

وقال فى موضع آخر: كان يحيى بن سعيد لا يروى عنه، وكان يستضعفه.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، وبه ضعف، وكان يتشيع.

وقال الخضر بن محمد بن شجاع الجزرى: قيل لجعفر بن سليمان: بلغنا أنك تشتم

أبا بكر وعمر، فقال: أما الشتم فلا، ولكن بغضا يالك!

وحكى عنه وهب بن بقية نحوذلك.

وقال بن عدى عن زكريا بن يحيى الساجى: وأما الحكاية التى حكيت عنه، فإنما عنى به جارين كانا له، وقد تأذى بهما، يكنى أحدهما أبو بكر، ويسمى الآخر عمر، فسئل عنهما، فقال: أما السب فلا، ولكن بغضا يالك، و لم يعن به الشيخين، أوكما قال.

قال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع، وجمع الرقائق، وجالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق فى الزهد، يروى ذلك عنه سيار بن حاتم وأرجوأنه لا بأس به، والذى ذكر فيه من التشيع والراويات التى رواها التى يستدل بها على أنه شيعى، فقد روى أيضا فى فضل الشيخين، وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيه منكر، فلعل البلاء فيه من الراوى عنه، وهو عندى ممن يجب أن يقبل حديثه.

قلت: يظهر مما سبق أن جعفر بن سليمان رغم تشيعه إلا أنه ثقة في روايته، كما أنه لم يكن داعياً لبدعته، مما يبرر إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى له.

عدد أحاديثه وأطرافها:15.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	لما نزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا	أنس بن مالك	الإيمان	مخافة المؤمن أن يحبط عمله	119/188	110/1
2	إن الله كتب الحسنات والسيئات	عبد الله بن عباس	الإيمان	إذا هم العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب	131/208	118/1
3	وقت لنا في قص الشارب وتقليم الأظفار	أنس بن مالك	الطهارة	خصال الفطرة	258/51	222/1
4	يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة	أنس بن مالك	الصلاة	أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام	470/191	342/1
5	إنه سيكون بعدي أمراء يميتون الصلاة	أبو ذر الغفاري	المساجد ومواضع الصلاة	كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار وما يفعله	648/239	448/1

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				المأموم إذا أخرها الإمام		
6	لأنه حديث عهد بربه تعالى	أنس بن مالك	صلاة الاستسقاء	الدعاء في الاستسقاء	898/13	615/2
7	من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة	أنس بن مالك	الجنائز	فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى	949/60	655/2
8	ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا	أنس بن مالك	النكاح	زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب وإثبات وليمة العرس	1428/94	1046/2
9	يغزو بأم سليم ونسوة من الأنصار معه	أنس بن مالك	الجهاد والسير	غزوة النساء مع الرجال	1810/135	1443/3
10	إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف	أبو موسى الأشعري	الإمارة	ثبوت الجنة للشهيد	1902/146	1511/3
11	ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	الفضائل	طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه والتبرك بمسحه.	2330/81	1814/4
12	فدعا لي رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم	من فضائل أنس بن مالك رضي الله عنه	2481/144	1929/4
13	وما أعددت للساعة قال حب الله ورسوله	أنس بن مالك	البر والصلة والآداب	المرء مع من أحب	2639/163	2032/4
14	كل ميسر لما خلق له	عمران بن حصين	القدر	كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله...	2649/9	2041/4

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
15	لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر	حنظلة الأسيدي	التوبة	فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة...	2750/12	2106/4

4. الحسن بن صالح بن صالح بن حي وهو حيان بن شفي [بضم المعجمة] بالمعجمة والفاء مصغر الهمداني بسكون الميم الثوري(311):

قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع من السابعة مات سنة تسع وستين وكان مولده سنة مائة بخ م 4.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: هو من أئمة الإسلام، لولا تلبسه ببدعة.

وقال أيضاً: فيه بدعة تشيع قليل، وكان يترك الجمعة.

وقال عبد الله بن إدريس الاودى: ما أنا وابن حي لا نرى جمعة ولا جهادا.

وقال أبو نعيم: ذكر ابن حي عند الثوري، فقال: ذاك يرى السيف على الأمة – يعني الخروج على الولاة الظلمة.

وقال خلف بن تميم: كان زائدة يستتيب من أتى الحسن بن حى.

وقال أبو حاتم: ثقة حافظ متقن.

وقال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان وفقه، وعبادة وزهد.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن المثنى: ما سمعت يحيى ولا ابن مهدي يحدثان عن ابن حي بشئ قط.

وقال الفلاس: حدث عنه ابن مهدي ثم تركه.

---

(311) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 161 برقم 1250؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، 1/ 68؛ الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 7/ 361؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 1/ 497؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 6/ 180؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 3/ 157.

وقال أبو نعيم: دخل الثوري يوم الجمعة، فرأى الحسن بن صالح يصلي، فقال: نعوذ بالله من خشوع النفاق، وأخذ نعليه فتحول إلى سارية أخرى.

وقال أبو نعيم: سمعت الحسن بن صالح يقول: فتشت الورع فلم أجده في شئ أقل من اللسان.

وقال أبو نعيم: حدثنا الحسن بن صالح – وما كان بدون الثوري في الورع والقوة.

وقال أبو نعيم: كتبت عن ثمانمائة محدث، فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح.

وقال يحيى بن أبي بكير: قلنا للحسن بن صالح: صف لنا غسل الميت، فما قدر عليه من البكاء.

قال ابن عدي: قد روى عنه أحاديث صالحة مستقيمة و لم أجد له حديثا منكرا مجاوز المقدار، وَهو عندي من أهل الصدق.

قلت: الحسن بن صالح ثقة صالح الحديث، وبدعته عليه، كما تقرر سابقاً أن الراوي إذا كان ثقة في روايته فإنها تقبل، خاصة إذا لم يكن داعياً إليها، و لم يروما يوافق بدعته.

عدد أحاديثه وأطرافها:5.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	أن النبي ﷺ لم يمت حتى صلى قاعدا	جابر بن سمرة	صلاة المسافرين وقصرها	جواز النافلة قائما وقاعدا...	734/119	507/1
2	طلقني زوجي ثلاثا	فاطمة بنت قيس	الطلاق	المطلقة ثلاثا لا نفقة لها	1480/51	1114/2
3	رخص رسول الله ﷺ في الرقية من العين	أنس بن مالك	السلام	استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة	2196/58	1725/4

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
4	رأيت خاتما في ظهر رسول الله ﷺ	جابر بن سمرة	الفضائل	إثبات خاتم النبوة وصفته ومحلة من جسده ﷺ	2344/110	1822/4
5	ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد وغلظ	أبو هريرة	الجنة وصفة نعيمها وأهلها	النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء	2851/44	2189/4

5. زاذان أبو عمر الكندي البزاز[312]:

قال ابن حجر: ويكنى أبا عبد الله أيضا صدوق يرسل وفيه شيعية من الثانية مات سنة اثنتين وثمانين بخ م 4.

وقال ابن حبان في الثقات كان يخطىء كثيرا مات بعد الجماجم.

وقال محمد بن الحسين البغدادي قلت لابن معين ما تقول في زاذان روى عن سلمان قال نعم روى عن سلمان وغيره وهو ثبث في سلمان وكناه الأكثرون أبا عمر وكذا وقع في كثير من الأسانيد.

وقال الخطيب كان ثقة.

وقال العجلي كوفي تابعي ثقة.

وقال الذهبي والمزي: يقال شهد خطبة عمر بالجابية، فالله أعلم.

وروى عن عمر، وعلي، وابن مسعود، وعائشة، وعدة.

وعنه عمرو بن مرة، ومحمد بن جحادة، وطائفة.

قال شعبة: قلت للحكم لم لم تحمل عن زاذان؟ قال: كان كثير الكلام، وقال ابن معين: ثقة.

وذكره ابن عدي في الكامل وقال: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة، وكان يبيع

---

(312) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب** 1/ 213 برقم 1976؛ ابن حجر (1326هـ)، **تهذيب التهذيب**، 3/ 303؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجا ل**، 2/ 63؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 9/ 263؛ ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 6/ 179؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 4/ 265؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 4/ 210؛ الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 4/ 280.

الكرابيس، وإنما رماه من رماه لكثرة كلامه..

وقال شعبة: سألت سلمة بن كهيل عنه، فقال: أبو البختری أعجب إلى منه.

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

وقال ابن جحادة: كان زاذان يبيع الكرابيس، فإذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين وسامه سومة واحدة.

ثم قال ابن عدي: تاب زاذان على يدى ابن مسعود.

وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

قَالَ النَّسَائِي: ليس به بأس.

قلت: يظهر مما سبق أن أغلب العلماء وثق زاذان، و لم يذكر أحد تشيعه إلا ابن حجر، ولعل تشيعه كان خفيفاً، والله تعالى أعلم.

عدد أحاديثه وأطرافها:3.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه	عبد الله بن عمر	الأيمان	صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده	1657/29	1278/3
2	من ضرب غلاما له حدا لم يأته أو لطمه	عبد الله بن عمر	الأيمان	صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده	1657/30	1278/3
3	نهى رسول الله ﷺ عن الحنتم	عبد الله بن عمر	الأشربة	النهي عن الانتباذ في المزفت...	1997/57	1580/3

6. عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي[313]:

قال بن حجر: مولاهم ويقال له الجعفي نسبة إلى خاله حسين ابن علي أبو عبد الرحمن الكوفي مشكدانة بضم الميم والكاف بينهما معجمة ساكنة وبعد الألف نون وهو وعاء المسك بالفارسية صدوق فيه تشيع من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين م د س.

وقال المزى: قال أبو حاتم: صدوق.

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، وقال: سمعت محمد بن إسحاق الثقفى يقول

: سمعت عبد الله بن عمر بن أبان، يقول – وأتاه رجل على كتابه مشكدانة، فغضب

وقال: إنما لقبنى مشكدانة أبو نعيم، كنت إذا أتيته تلبست وتطيبت، فإذا رآنى قال: قد جاءكم مشكدانة.

وقال أبو بكر بن منجويه: حكى عنه أنه قال: لقبنى مشكدانة أبو نعيم كنت إذا أتيته تلبست وتطيبت فإذا رآنى قال: قد جاءكم مشكدانة، قال: وقيل: سماه به أهل خراسان. ومشكدانة بلغتهم: وعاء المسك.

وقال صاحب حماه: كان غاليا في التشيع فكان يمتحن كل من يجيئه من أهل الحديث وحكى العقيلي عن بعض مشائخه أنه كانت فيه سلامة.

قلت: هو ثقة في روايته، وعليه بدعته.

---

(313) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 315 برقم 3493؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 5/ 333؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 15 /346، ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 8/ 358؛ الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 11/ 156.

عدد أحاديثه وأطرافها: 9.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور	عبد الله بن عباس	صلاة الاستسقاء	في ريح الصبا والدبور	900/17	617/2
2	رمل رسول الله ﷺ	عبد الله بن عمر	الحج	استحباب الرمل في الطواف...	1262/233	921/2
3	اللهم عليك بقريش ثلاث مرات	عبد الله بن مسعود	الجهاد والسير	ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين	1794/107	1418/3
4	الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع	أبو موسى الأشعري	الآداب	الاستئذان	2154/37	1696/3
5	قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين	عبد الله بن عتبة	الفضائل	كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة	2352/119	1826/4
6	النجوم أمنة للسماء	أبو موسى الأشعري	الفضائل	بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه وبقاء أصحابه أمان للأمة	2531/207	1961/4
7	إن الفتنة تجيء من هاهنا	عبد الله بن عمر	الفتن وأشراط الساعة	الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان	2905/50	2228/4
8	لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر	أبو هريرة	الفتن وأشراط الساعة	لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت...	157/54	2230/4

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
9	لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم	أبو هريرة	الفتن وأشراط الساعة	لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت…	2908/56	2231/4

7. عمار بن معاوية الدهني بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون[314]:

ويقال بن أبي معاوية ويقال بن صالح ويقال بن حبان.

قال ابن حجر: أبو معاوية البجلي الكوفي صدوق يتشيع من الخامسة مات سنة ثلاث وثلاثين م 4.

قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي: ثقة.

وقال الذهبي: وثقة أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والناس، وما علمت أحدا تكلم فيه إلا العقيلي، فتعلق عليه بما سأله أبو بكر بن عياش: أسمعت من سعيد بن جبير؟ قال: لا.

حيث قال العقيلي: نسب إلى التشيع، يحدث عن سعيد بن جبير ولم يسمع منه، روى عنه جابر أظنه الجعفي.

قال: فاذهب.

وقال ابن عيينة: قطع بشر بن مروان عرقوبيه في التشيع.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

قلت: هو ثقة في حديثه وروايته، وبدعته عليه.

عدد أحاديثه وأطرافها: 1.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة

(314) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 408 برقم 4833؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 3/ 170؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 7/ 406؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 21/ 210؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 5/ 268؛ مغلطاي، (2001 م)، **إكمال تهذيب الكمال**، 9/ 398.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء	جابر	الحج	جواز دخول مكة بغير إحرام	1358/451	990/2

8. محمد بن موسى الفطري بكسر الفاء وسكون الطاء المدني(315):

قال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع من السابعة م 4.

وقال أيضاً في التهذيب: قال أبو حاتم صدوق صالح الحديث كان يتشيع.

وقال الترمذي ثقة.

وقال أبو جعفر الطحاوي محمود في روايته.

ذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح محمد بن موسى الفطري شيخ ثقة من الفطريين حسن الحديث قليل الحديث.

قلت: لم يذكره بالتشيع إلا أبي حاتم، وهو مقل الراوية، وهو ثقة روايته مقبولة كما ظهر من أقوال العلماء.

عدد أحاديثه وأطرافها: 1.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	أدخل عشرة فأكلوا حتى شبعوا فما زال يدخل	أنس بن مالك	الأشربة	جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه...	2040/4	1612/3

(315) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 509 برقم 6335؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 9/ 480، ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 9/ 53؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 8/ 82؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 26/ 524؛ ابن شاهين (1984 م)، **تاريخ أسماء الثقات**، 1/ 209.

9. نوح بن قيس بن رياح [رباح] الأزدي[316]:

قال ابن حجر: أبو روح البصري أخوخالد صدوق رمي بالتشيع من الثامنة مات سنة ثلاث أوأربع وثمانين م 4.

وقال في التهذيب: قال أحمد وابن معين في رواية عثمان الدارمي عنه ثقة.

وقال المزي والذهبي: قال أبو داود ثقة؛ بلغني عن يحيى أنه ضعفه وقال مرة يتشيع.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن شاهين في الثقات قال بن معين: نوح بن قيس شويخ صَالح الحَدِيث.

وقال العجلي: بصري ثقة.

وقال ابن سعد: نوح بن قيس الحداني كان يترل سويقة طاحية فنسب إليها.

قلت: هو ثقة في روايته، وبدعته عليه.

عدد أحاديثه وأطرافها: 2.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	أنهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير	أبو هريرة	الأشربة	النهي عن الانتباذ في المزفت...	1993/33	1577/3

(316) انظر ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 567 برقم 209 7؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 10/ 486، ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 9/ 210؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 8/ 483؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 30/ 55؛ العجلي، (1984 م)، **تاريخ الثقات**، 1/ 453؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 4/ 279؛ ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 7/ 289؛ ابن شاهين، (1984 م)، **تاريخ أسماء الثقات**، 1/ 242.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
2	فصاغ رسول الله ﷺ خاتما	أنس بن مالك	اللباس والزينة	في اتخاذ النبي ﷺ خاتما لما أراد أن يكتب إلى العجم	2092/58	1656/3

10. هارون بن سعد العجلي أو الجعفي الكوفي الأعور[317]:

قال ابن حجر: صدوق رمي بالرفض ويقال رجع عنه من السابعة م.

وقال المزى: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبى عن هارون بن سعد، فقال: روى عنه الناس وهو صالح.

وقال عثمان بن سعيد الدارمى: سألت يحيى بن معين عن هارون بن سعد كيف هو؟

قال: ليس به بأس.

وقال ابن أبى حاتم: سألت أبى عنه، فقال: لا بأس به روى عنه الثورى، وكان خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، فلما هزم إبراهيم هرب إلى واسط، فكتب عنه الواسطيون.

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

وذكره في المجروحين فقال: هارون بن سعد العجلي من أهل الكوفة يروي عن الكوفيين روى عنه المسعودي وأهل بلده كان غاليا في الرفض وهو رأس الزيدية كان ممن يعتكف عند خشبة زيد بن علي وكان داعية إلى مذهبه لا يحل الراوية عنه ولا الاحتجاج به بحال.

وقال ابن حجر في التهذيب: قال الدوري عن ابن معين: كان من غلاة الشيعة.

وقال الساجي: كان يغلوفي الرفض.

وحكى أبو العرب الصقلي عن ابن قتيبة أنه أنشد له شعرا يدل على نزوعه عن الرفض.

---

(317) انظر ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 568 برقم 220 7؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 11/ 6، ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 7/ 579؛ ابن حبان، (1396 هـ)، **المجروحين**، 3/ 94؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 9/ 90؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 30/ 87؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 4/ 284؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 8/ 440؛ ابن شاهين، (1984 م)، **تاريخ أسماء الثقات**، 1/ 249.

وقال الذهبي: صدوق في نفسه، لكنه رافضي بغيض؛ روى عباس عن ابن معين، قال: هارون بن سعد من الغالية في التشيع.

قال ابن شاهين: هارون بن سعد عَنهُ روى عنه الناس وَهُو صَالح أَظُنهُ كَانَ يتشيع.

وقال ابن عدي: هارون بْن سعد له أحاديث يسيرة وليس فِي حديثه حديث منكر فأذكره، وأرجو أنه لا بأس بِهِ.

قلت: يظهر مما سبق أن هارون بن سعد ثقة في روايته، لكنه مبالغ في بدعته، والعجيب أن ابن حبان ذكره في الثقات والمجروحين، بل وبالغ في جرحه فقال: لا يحل الراوية عنه ولا الاحتجاج به بحال.

ولعل تفسير هذا أنه كان غالياً في تشيعه، ثم رجع عنه كما ذكر ابن حجر وابن قتيبة، فذكره ابن حبان في الثقات.

و لم يرو مسلم له إلا حديثاً واحداً طالباً فيه علو السند كما ذكر ذلك المزي فقال: روى له مسلم حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلوعنه[318].

عدد أحاديثه وأطرافها: 1.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	ضرس الكافر أوناب الكافر مثل أحد وغلظ	أبو هريرة	الجنة وصفة نعيمها وأهلها	النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء	2851/44	2189/4

(318) المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 30/ 88.

11. هشام بن سعد المدني[319]:

قال ابن حجر: أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أوقبلها خت م 4.

قال المزى: قال أبو حاتم: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لم يكن هشام بن سعد بالحافظ.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: هشام بن سعد كذا وكذا، كان يحيى ابن سعيد لا يروى عنه.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ليس هو محكم الحديث.

وقال حرب بن إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل وذكر له هشام بن سعد، فلم يرضه، وقال: ليس بمحكم للحديث.

وقال عباس الدورى عن يحيى بن معين: هشام بن سعد ضعيف، وداود بن قيس أحب إلى منه.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: هشام بن سعد صالح، ليس بمتروك الحديث.

وقال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ليس بذاك القوى.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين: ليس بشيء، كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه.

---

(319) انظر ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 572 برقم 7249؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 9/ 61؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 30/ 206؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 4/ 298؛ العجلي، (1984 م)، **تاريخ الثقات**، 1/ 457؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 8/ 411، ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 5/ 470؛ ابن حبان، (1396 هـ)، **المجروحين**، 3/ 89.

وقال العجلى: جائز الحديث، حسن الحديث.

وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق. وكذلك محمد بن إسحاق هكذا هو عندى، وهشام أحب إلى من محمد بن إسحاق.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، ومحمد بن إسحاق عندى واحد.

وقال أبو عبيد الآجرى عن أبى داود: هشام بن سعد أثبت الناس فى زيد بن أسلم.

وقال النسائى: ضعيف الحديث.

وقال فى موضع آخر: ليس بالقوى.

وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

وقال ابن سعد: وكان كثير الحديث يستضعف.

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير.

قلت: يتضح مما سبق أنه ليس بالقوي، ولعل إخراج الإمام مسلم له عن زيد بن أسلم الذي هو أثبت الناس فيه.

عدد أحاديثه وأطرافها: 11.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا	أبو سعيد الخدرى	الإيمان	معرفة طريق الرؤية	183/303	167/1
2	ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها	أبو هريرة	الزكاة	إثم مانع الزكاة	987/25	680/2

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
3	لا يتصدق أحد بتمرة من كسب طيب إلا	أبو هريرة	الزكاة	قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها	1014/64	702/2
4	لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره	أبو الدرداء	الصيام	التخيير في الصوم والفطر في السفر	1122/109	790/2
5	من كانت له أرض فليزرعها فإن لم يزرعها	جابر	البيوع	كراء الأرض	1536/96	1172/3
6	ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه	عبد الله بن عمر	الوصية	المقدمة	1627/3	1249/3
7	من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة	عبد الله بن عمر	الإمارة	وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن...	1851/2	1478/3
8	إياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله	أبو سعيد الخدرى	اللباس والزينة	النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه	2121/114	1675/3
9	إياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله	أبو سعيد الخدرى	اللباس والزينة	النهي عن الجلوس في الطرقات وإعطاء الطريق حقه	2121/114	1675/3
10	إن كان ففي المرأة والفرس والمسكن يعني	سهل بن سعد	السلام	الطيرة والفأل ويكون فيه من الشؤم	2226/119	1748/4

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
11	إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء	أبو الدرداء	البر والصلة والآداب	النهي عن لعن الدواب وغيرها	2598/86	2006/4

12. الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري المكي[320]:

قال ابن حجر: نزيل الكوفة صدوق يهم ورمي بالتشيع من الخامسة بخ م د ت س.

قال المزي: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وأبو داود: ليس به بأس.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة.

وكذلك قال العجلى.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

وذكره (أى ابن حبان) أيضا فى " الضعفاء "، وقال: ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به.

وقال ابن سعد: كان ثقة، له أحاديث.

وقال البزار: احتملوا حديثه، وكان فيه تشيع.

وقال العقيلى: فى حديثه اضطراب.

---

(320) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 528 برقم 7432؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 11/ 138؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 9/ 8؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 5/ 492؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 31/ 37؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 4/ 341؛ العجلي، (1984 م)، **تاريخ الثقات**، 1/ 465؛ العقيلي، محمد بن عمرو، (1984 م)، **الضعفاء الكبير**، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية، (ط 1)، 4/ 317؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 8/ 355، ابن سعد، محمد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 6/ 354؛ ابن حبان، (1396 هـ)، **المجروحين**، 3/ 78.

وقال الحاكم: لو لم يخرج له مسلم لكان أولى.

وقال ابن عدي: كتب إلي محمد بن الحسن، حدثنا عمروبن علي، قال: كان يحيى لا يحدثنا عن الوليد بن جميع فلما كان قبل موته بقليل أخذهما من علي الصائغ فحدثني بها وكانت ستة أحاديث.

قلت: يظهر مما سبق أنه ليس بالقوي، ومن العلماء من وثقه، ومنهم من ضعفه؛ وذلك يرجع إلى اختلاف شدتهم في الجرح والتعديل، ولم يرو له مسلم إلا حديثين، ولا ريب أن ذلك متابعة.

عدد أحاديثه وأطرافها: 2.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم	حذيفة	الجهاد والسير	الوفاء بالعهد	1787/98	1414/3
2	إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد	حذيفة	صفات المنافقين وأحكامهم	المقدمة	2779/11	2143/4

13. يحيى بن عيسى التميمي النهشلي الفاخوري بالفاء والخاء المعجمة الجرار الكوفي(321):

قال ابن حجر في التقريب: نزيل الرملة صدوق يخطىء ورمي بالتشيع من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين بخ م د ت ق.

وقال في التهذيب: قال عبد الله بن أحمد عن أبيه ما أقرب حديثه.

وقال أبو داود بلغني عن أحمد أنه أحسن الثناء عليه.

وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال العجلي ثقة وكان فيه تشيع.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أحمد بن سنان قال أبو معاوية اكتبوا عنه فطالما رأيته عند الأعمش.

وقال بن أبي مريم عن بن معين لا يكتب حديثه.

وقال آخر عن بن معين ضعيف.

وقال مسلمة لا بأس به وفيه ضعف.

---

(321) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 595 برقم 7619؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 11/ 263؛ ابن أبي حاتم، (1952م)، **الجرح والتعديل**، 9/ 178، المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 31/ 488؛ النسائي، أحمد بن شعيب، (1396 هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، (ط 1)، 1/ 108؛ العجلي، (1984 م)، **تاريخ الثقات**، 1/ 475؛ العقيلي، (1984 م)، **الضعفاء الكبير**، 4/ 421؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 9/ 62؛ ابن حبان، (1396 هـ)، **المجروحين**، 3/ 127 الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 4/ 401.

وقال ابن عدي: وعامة رواياته مما لا يتابع عليه.

قال ابن حبان: وكان ممن ساء حفظه وكثر وهمه حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به.

وقال العقيلي: حدثنا محمد بن عثمان قال: سمعت يحيى بن معين، وذكروا له حديث يحيى بن عيسى الرملي ، فقال: كان ضعيفا وكان يسكن الرملة.

قلت: يظهر مما سبق ذكره أن يحيى بن عيسى ليس بالقوي، بالإضافة إلى تشيعه، ولم يروله مسلم إلا حديثاً واحداً.

عدد أحاديثه وأطرافها: 1.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده	حذيفة	الفتن وأشراط الساعة	في الفتنة التي تموج كموج البحر	144/27	2217/4

14. يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي[322]:

قال ابن حجر في التقريب: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا من الخامسة مات سنة ست وثلاثين خت م 4.

وقال في التهذيب: قال ابن المبارك: " ارم به "، كذا هو في " تاريخه "، ووقع فى أصل المزى: أكرم به، وهو تحريف.

وقد نقله على الصواب: أبو محمد بن حزم فى " المحلى " وأبو الفرج ابن الجوزى فى " الضعفاء " له.

وقال وكيع: يزيد بن أبى زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله حديث الرايات

ليس بشيء.

وقال أبو أسامة: لوحلف لى خمسين يمينا قسامة ما صدقته - يعنى فى هذا الحديث.

وقال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: ضعيف كأن حديثه موضوع.

وقال ابن حبان: كان صدوقا، إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يتلقن ما لقن فوقع المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح وسماع من سمع منه في آخر

---

(322) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 601 برقم 7717؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 11/ 329، ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 9/ 263؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 32/ 138؛ النسائي، (1396 هـ)، **الضعفاء والمتروكون**، 1/ 111؛ العجلي، (1984 م)، **تاريخ الثقات**، 1/ 497؛ العقيلي (1984 م)، **الضعفاء الكبير**، 4/ 379؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 9/ 166؛ ابن حبان، (1396 هـ)، **المجروحين**، 3/ 100 ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 6/ 330؛ ابن شاهين (1984 م)، **تاريخ أسماء الثقات**، 1/ 265.

قدومه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء.

وقال ابن قانع: وهو ضعيف.

وقال الحاكم أبو أحمد: أبو عبد الله يزيد بن أبى زياد ليس بالقوى عندهم.

وقال يعقوب بن سفيان: ويزيد – وإن كانوا يتكلمون فيه لتغيره — فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن مثل الحكم ومنصور.

وقال ابن شاهين فى " الثقات ": قال أحمد بن صالح المصرى: يزيد بن أبى زياد ثقة، ولا يعجبنى قول من تكلم فيه.

وقال ابن سعد: كان ثقة فى نفسه، إلا أنه اختلط فى آخر عمره فجاء بالعجائب.

وقال البرديجى: روى عن مجاهد، وفى سماعه منه نظر، وليس هو بالقوى.

وقال ابن خزيمة: فى القلب منه.

وقال النسائى: ليس بالقوى.

وقال الدارقطنى: لا يخرج عنه فى الصحيح ؛ ضعيف يخطىء كثيراً، ويلقن إذا لقن.

وقال مسلم فى مقدمة " كتابه ": فإن اسم الستر والصدق وتعاطى العلم يشملهم: كعطاء بن السائب ويزيد بن أبى زياد وليث بن أبى سليم ونظرائهم من حمال الآثار... إلى آخر كلامه، وهو موافق لما تقدم عن ابن مهدى فى الجمع بين هؤلاء الثلاثة، وتفضيله ليثا على الآخرين.

وأغرب النووى، فذكر فى مقدمة " شرح مسلم " ترجمة يزيد بن أبى زياد وابن أبى زياد الدمشقى المذكورة قبل هذه الترجمة، وزعم أنه مراد مسلم بقوله يزيد بن أبى زياد، وفيه نظر لا يخفى.

قال المزى: قال النضر بن شميل، عن شعبة: كان يزيد بن أبى زياد رفاعا.

وقال على بن المنذر، عن محمد بن فضيل: كان من أئمة الشيعة الكبار.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: لم يكن بالحافظ.

وقال فى موضع آخر: حديثه ليس بذاك.

وقال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه.

وقال عثمان بن سعيد الدارمى، عن يحيى بن معين: ليس بالقوى.

وقال أبو يعلى الموصلي، عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث، فقيل له: أيما أحب إليك هو أوعطاء بن السائب؟ فقال: ما أقربهما.

وقال العجلى: جائز الحديث، وكان بأخرة يلقن وأخوه برد ثقة، وهو أرفع من أخيه يزيد.

وقال عثمان بن أبى شيبة، عن جرير: كان أحسن حفظا من عطاء بن السائب.

وقال عبد الله بن المبارك: أكرم به.

وقال أحمد بن سنان القطان، عن عبد الرحمن بن مهدى: ليث بن أبى سليم، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبى زياد، ليث أحسنهم حالا عندى.

وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوى.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: سمعتهم يضعفون حديثه.

وقال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: لا أعلم أحدا ترك حديثه، وغيره أحب إلى منه.

وقال أبو أحمد بن عدى: وهو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قلت: لم يرو الإمام مسلم له إلا حديثاً واحداً متابعة ، رواه له قبل تغيره، فهو حجة قبل أن صار يتلقن.

عدد أحاديثه وأطرافها:1.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	لا تشربوا في إناء الذهب والفضة	حذيفة	اللباس والزينة	تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء...	2067/2	1637/3

المبحث الثاني:
الرواة الذين اتهموا بأنهم من الخوارج وأطراف مروياتهم

(وهم أربع رواة)

15. إسماعيل ابن سميع الحنفي[323]:

قال ابن حجر: أبو محمد الكوفي بياع السابري بمهملة وموحدة صدوق تكلم فيه لبدعة الخوارج من الرابعة م د س.

وقال المزي: قال عَلِيّ ابْن المديني، عن يحيى بن سعيد: لم يكن به بأس فِي الْحَدِيث.

وَقَال عَبد اللَّهِ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أبيه: ثقة، وتركه زائدة لمذهبه.

وَقَال فِي موضع آخر: صالح.

وَقَال أَبُو بكر بْن أَبِي خيثمة وأحمد بْن سعد بن أَبِي مريم، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة.

زاد أَبُو بكر: مأمون.

قال أبو حاتم: صدوق صالح.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال محمد بن حميد الرازى عن جرير: كان يرى رأى الخوارج، وكتبت عنه، ثم

---

(323) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب،** 1/ 108 برقم 452؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** 3/ 108 وما بعدها؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال،** 1/ 233؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق،** 1/ 45؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال،** 1/ 464؛ ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى،** 6/ 346.

تركته.

وقال أبو نعيم: إسماعيل بن سميع بيهسى[324] جار المسجد أربعين سنة لم ير فى جمعة

ولا جماعة.

وقال أبو أحمد بن عدى: حسن الحديث، يعز حديثه، وهو عندى لا بأس به.

وقال ابن عيينة: كان بيهسيا، فلم أذهب إليه و لم أقربه.

وقال الأزدى: كان مذموم الرأى غير مرضى المذهب يرى رأى الخوارج، فأما الحديث فلم يكن به بأس فيه.

وقال الفسوى: لا بأس به.

وقال ابن نمير والعجلى: ثقة.

وقال الحاكم: قرأت بخط أبى عمروالمستملى: سئل محمد بن يحيى عن إسماعيل

ابن سميع فقال: كان بيهسيا كان ممن يبغض عليا.

قال: وسمعت أبا على الحافظ يقول: كوفى قليل الحديث ثقة.

وقال الآجرى، عن أبى داود: ثقة.

وقال هو وابن حبان فى " الثقات ": كان بيهسياً يرى رأى الخوارج.

وكذا قال العقيلى.

وقال الساجى: كان مذموما فى رأيه.

---

(324) البيهسية: طائفة من الخوارج ينسبون إلى أبي بيهس - بموحدة مفتوحة بعدها مثناة من تحت ساكنة وهاء مفتوحة وسين مهملة — وهو رأس فرقة من طوائف الخوارج من الصفرية، وهو موافق لهم في وجوب الخروج على أئمة الجور، وكل من لا يعتقد معتقدهم عندهم كافر، لكن خالفهم بأنه يقول: إن صاحب الكبيرة لا يكفر إلا إذا رفع إلى الإمام فأقيم عليه الحد فإنه حينئذ يحكم بكفره. انظر تهذيب التهذيب، 1/ 305.

وقال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله.

قلت: مما سبق يتبين أن إسماعيل بن سميع ثقة في روايته؛ واتهامه ببدعة الخوارج لم يؤثر في روايته، فعليه بدعته، ولنا روايته طالما أنه ثقة فيها، ومع ذلك فإن الإمام مسلم رحمه الله تعالى، لم يخرج له إلا حديثين.

عدد أحاديثه وأطرافها:2.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	من اتخذ كلبا ليس بكلب صيد ولا غنم	أبو هريرة	المساقاة	الأمر بقتل الكلاب، وبيان نسخه...	1575/60	1203/3
2	من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به	عبد الله بن عباس	الزهد والرقائق	من أشرك في عمله غير الله	2986/47	2289/4

16. حاجب بن عمر الثقفي أبو خشينة بمعجمتين ونون مصغر[325]:

قال ابن حجر: أخوعيسى ابن عمر النحوي بصري ثقة رمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة ثمان وخمسين ومائة م د ت.

قال أبو بكر الأثرم عَن أحمد بْن حنبل، وإسحاق بْن مَنْصُور عَنْ يحيى بْن مَعِين، والنَّسَائي، ثقة.

قال أحمد بن صالح العجلي: بصري ثقة.

وفي كتاب «الكنى» للدولابي: روى عنه زيد بن حباب.

وفي كتاب «الضعفاء» لأبي العرب حافظ القيروان والساجي: قال ابن عيينة: كان يرى رأي الإباضية.

وقال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: حاجب بن عمر أحد الأحدين، رجل صالح.

وذكره ابن خلفون وابن حبان في «الثقات».

قلت: قد اتفق العلماء على أنه ثقة في حديثه، فهو وإن كان يرى رأي الخوارج إلا أن هذا لم يؤثر على روايته.

---

(325) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 144 برقم 1005؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 5/ 203؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 5/ 203؛ مغلطاي، (2001 م)، **إكمال تهذيب الكمال**، 3/ 274؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 6/ 238.

عدد أحاديثه وأطرافها:2.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا	عمران بن حصين	الإيمان	الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب	218/372	198/1
2	إذا رأيت هلال المحرم فاعدد	عبد الله بن عباس	الصيام	أي يوم يصام في عاشوراء	1133/132	797/2

17. أبو حسان الأعرج الأحرد البصري[326]:

قال ابن حجر في التقريب: مشهور بكنيته واسمه مسلم ابن عبد الله صدوق رمي برأي الخوارج قتل سنة ثلاثين ومائة من الرابعة خت م 4.

قال العجلى: بصرى تابعى ثقة.

ويقال: إنه كان يرى رأى الخوارج.

وقال ابن عبد البر: الأحرد الذى يمشى على ظهر قدميه، وقدماه ملتويتان، وهو عندهم ثقة فى حديثه، إلا أنه روى عن قتادة قال: سمعت أبا حسان الأعرج وكان حرورياً.

وقال ابن سعد: كان ثقة، إن شاء الله تعالى.

قال المزى: قال أبو حاتم: وزعموا أن ابن سيرين كان يروى عنه.

قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: مستقيم الحديث، أومقارب الحديث.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلى ابن المدينى: من روى عن أبى حسان غير قتادة؟ قال: لا أعلم أحدا روى عنه غير قتادة.

---

(326) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 632/1 برقم 8046؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 12/ 72؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 8/ 201؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 33/ 242؛ العجلي، (1984 م)، **تاريخ الثقات**، 1/ 495؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 5/ 393؛ ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 7/ 166؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 4/ 108.

وقال أبو عبيد الآجرى، عن أبي داود: سمى الأحرد لأنه كان يمشى على عقبة، خرج مع الخوارج.

قلت: هو ثقة في روايته، فبدعته لا تضر، خاصة أنه لم يرو ما يوافقها.

عدد أحاديثه وأطرافها:5.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس	علي	المساجد ومواضع الصلاة	الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر	627/203	436/1
2	صلى رسول الله ﷺ الظهر بذي الحليفة	عبد الله بن عباس	الحج	تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام	1243/205	912/2
3	سنة نبيكم ﷺ	عبد الله بن عباس	الحج	تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام	1244/206	912/2
4	سنة نبيكم ﷺ	عبد الله بن عباس	الحج	تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام	1244/207	913/2
5	صغارهم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه	عبد الرحمن	البر والصلة والآداب	فضل من يموت له ولد فيحتسبه	2635/154	2029/4

18. نصر بن عاصم الليثي البصري[327]:

قال ابن حجر في التقريب: ثقة رمي برأي الخوارج وصح رجوعه عنه من الثالثة ي م د س ق.

وقَال ابن حجر في " التهذيب": قال المرزباني في " معجم الشعراء": كان على رأي الخوارج ثم تركهم.

وأنشد له:

فارقت نجدة والذين تزرقوا وابن الزبير وشيعة الكذاب.

قال المزي: ذكره خليفة بن خياط فِي الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة.

وقال أبو دواد: كَانَ خارجياً، ويُقال: أول من وضع العربية نصر بن عاصم.

وَقَال النَّسَائي: ثقة.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات.

وقال العجلي في ثقاته: نصر بن عاصم: "بصري"، تابعي، ثقة.

قَال الذهبي في " الكاشف": ثقة نقط المصاحف.

قلت: أكد ابن حجر رجوعه عن بدعة الخوارج، ويؤيد ذلك ما نسب له من أبيات الشعر، فالتهمة لم تثبت عليه، ولذا فهو ثقة.

---

(327) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 560 برقم 7113؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 10/ 427، ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 5/ 475؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 8/ 464؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 29/ 348؛ العجلي، (1984 م)، **تاريخ الثقات**، 1/ 449؛ الذهبي، (1992 م)، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، 2/ 318.

عدد أحاديثه وأطرافها:1.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك	مالك	الصلاة	استحباب رفع اليدين حذو المنكبين مع تكبيرة الإحرام...	391/25	293/1

المبحث الثالث:
الرواة الذين اتهموا بالقدر وأطراف مروياتهم

(وهم خمس رواة)

19. حرب بن ميمون الأكبر[328]:

قال ابن حجر: أبو الخطاب الأنصاري مولاهم البصري صدوق رمي بالقدر من السابعة مات في حدود الستين م ت فق.

قال أبو زرعة: لين.

وقال يحيى بن معين: صالح.

قلت: يروى عن مولاه النضر بن أنس، وعن عطاء بن أبي رباح.

وعنه عبد الله ابن رجاء.

ويونس المؤدب، وجماعة.

وقد وثقه على بن المديني وغيره.

وأما البخاري فذكره في الضعفاء، فقال: قال سليمان بن حرب: هذا من أكذب الخلق.

وقد رد الذهبي على هذا في سير أعلام النبلاء فقال: هذه عجلة ومجازفة، أولعله عنى

---

(328) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 155 برقم 1168؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجا ل، 1**/ 470؛ الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 7/ 193؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 3/ 335؛ البخاري، (د. ت) **التاريخ الكبير بحواشي محمود خليل** 3/ 65؛ مغلطاي، (2001 م)، **إكمال تهذيب الكمال**، 4/ 27؛ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (1997 م)، **المتفق والمفترق**، تحقيق: محمد صادق الحامدي، دمشق: دار القادري، (ط 1)، 2/ 806.

آخر لا أعرفه.

قال ابن عدي: وحرب بن ميمون هذا ليس له كثير حديث ويشبه أن يكون من العباد المجتهدين من أهل البصرة والصالحين في حديثهم بعض ما فيه إلا أنه ليس بمتروك الحديث.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه «المتفق والمفترق»: أبو الخطاب يروي عن عطاء والنضر بن أنس، وكان ثقة. وحرب بن ميمون أبو عبد الرحمن صاحب الأغمية حدث عن خالد الحذاء وهشام بن حسان، وكان ضعيفا.

جعل البخاري ومسلم هذين رجلا واحد، وقد شرحنا ذلك في كتابنا «الموضح» وأوردنا من الحجة في كونهما اثنين ما يزول معه الشك ويرتفع به الريب.

وقال الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة حرب بن ميمون صاحب الأغيمة: قد خلطه البخاري وابن عدي بالذي قبله، وجعلهما واحدا، والصواب أنهما اثنان: الأول صدوق، لقي عطاء.

والثاني ضعيف أكبر من عنده حميد الطويل.

قال عبد الغني بن سعيد: هذا مما وهم فيه البخاري، نبهني عليه الدارقطني.

وأما ابن حبان فقال لما ذكره في «المجروحين»: حرب بن ميمون أبو الخطاب البصري، وقد قيل: إنه صاحب الأغمية، روى عنه يونس بن محمد، يخطئ كثيرا حتى فحش الخطأ في حديثه، كان سليمان بن حرب يقول: هو أكذب الخلق.

ولما ذكره الحاكم ذكر أن مسلما روى له.

وقال الساجي: ومنهم حرب بن ميمون الأصغر ضعيف الحديث عنده مناكير والأكبر صدوق.

قال أبو يحيى: الذي روى عنه مسلم هو الأكبر، والأصغر الذي روى عنه ابن المتوكل.

قلت: يظهر مما سبق أن حرب بن ميمون الأكبر الذي نحن بصدد دراسته والذي أخرج

له مسلم أنه ثقة وصدوق، و لم يذكر أحد – فيما اطلعت عليه – تهمة القدر.

عدد أحاديثه وأطرافها: 1.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	أدخل عشرة فأكلوا حتى شبعوا	أنس بن مالك	الأشربة	جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه...	2040/143	1614/3

20. شيبان بن فروخ أبي شيبة الحَبَطي الأُبُلّي[329]:

قال ابن حجر: أبو محمد صدوق يهم ورمي بالقدر قال أبو حاتم اضطر الناس إليه أخيرا من صغار التاسعة مات سنة ست أوخمس وثلاثين وله بضع وتسعون سنة م د س.

وقال أيضاً: قال صالح: وقال مسلمة ثقة.

وقال الساجي قدري إلا أنه كان صدوقا.

وقال المزي: قال أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهرى، عن أحمد بن حنبل: ثقة.

وقال أبو زرعة: صدوق.

وقال أبو حاتم: كان يرى القدر واضطر الناس إليه بأخرة. يعني: أنه تفرد بالأسانيد العالية.

وقال أبو الشيخ، عن عبدان الأهوازى: كان شيبان أثبت عندهم من هدبة.

وقال عنه أيضا: كان عند شيبان عن عثمان البرى خمسة وعشرون ألف حديث.

وقال أبو أحمد بن عدى، عن عبدان: كان عند شيبان خمسون ألف حديث منها خمسة وعشرون للحسن، وخمسة وعشرون للبري، ما كان سأله عنها أحد.

مولده فى حدود سنة أربعين ومئة، ومات سنة ست، وقيل: سنة خمس وثلاثين ومئتين.

---

(329) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 269 برقم 2834؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 4/ 375؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 12/ 589؛ الذهبي، (1405هـ) **سير أعلام النبلاء**، 11/ 102؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 2/ 285.

وقال الذهبي: وكان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد.

قلت: يظهر من استعراض أقوال أئمة الجرح والتعديل أنه صدوق ثقة تميز بعلو سنده، إضافة إلى كونه أحد شيوخ الإمام مسلم رحمه الله تعالى وهو أعلم بشيوخه من غيره، وهذا ما يفسر إكثار الإمام مسلم رحمه الله تعالى بالإخراج له، وأما رؤيته للقدر فهو أمر بينه وبين ربه طالما أنه لم يؤثر على روايته.

عدد أحاديثه وأطرافها:93.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله	عتبان بن مالك	الإيمان	من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار	33/54	61/1
2	لا يؤمن عبد – وفي حديث عبد الوارث الرجل – حتى أكون أحب إليه	أنس بن مالك	الإيمان	وجوب محبة رسول الله ﷺ أكثر من الأهل والولد، والوالد والناس أجمعين...	44/69	67/1
3	لا يدخل الجنة نمام	حذيفة	الإيمان	بيان غلظ تحريم النميمة	105/168	101/1
4	إن الله كتب الحسنات والسيئات	عبد الله بن عباس	الإيمان	إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة لم تكتب	131/207	118/1
5	ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم	معقل بن يسار	الإيمان	استحقاق الوالي الغاش	142/227	125/1

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				لرعيته النار		
6	أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل	أنس بن مالك	الإيمان	الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات	162/259	145/1
7	أتاه جبريل ﷺ وهو يلعب	أنس بن مالك	الإيمان	الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات، وفرض الصلوات	162/261	147/1
8	ويل للأعقاب من النار	عبد الله بن عمرو بن العاص	الطهارة	وجوب غسل الرجلين بكمالهما	241/27	214/1
9	أردفني رسول الله ﷺ	عبد الله بن جعفر	الحيض	ما يستتر به لقضاء الحاجة	342/79	268/1
10	يناجي الرجل فما قام إلى الصلاة حتى نام	أنس بن مالك	الحيض	الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء	376/123	284/1
11	أتموا الصفوف، فإني أراكم خلف ظهري	أنس بن مالك	الصلاة	تسوية الصفوف، وإقامتها، وفضل الأول فالأول منها...	434/125	324/1
12	تقدموا فأتموا بي وليأتم بكم من بعدكم	أبو سعيد الخدري	الصلاة	تسوية الصفوف، وإقامتها، وفضل الأول	438/130	325/1

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				فالأول منها...		
13	ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن	عبد الله بن عباس	الصلاة	الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن	449/149	331/1
14	كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأولیین	أبو سعيد الخدري	الصلاة	القراءة في الظهر والعصر	452/157	334/1
15	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس	أبو سعيد الخدري	الصلاة	منع المار بين يدي المصلي	505/259	362/1
16	إذا قام أحدكم يصلي فإنه يستره	أبو ذر الغفاري		قدر ما يستر المصلي	510/265	365/1
17	يا بني النجار، ثامنوني بحائطكم هذا	أنس بن مالك	المساجد ومواضع الصلاة	ابتناء مسجد النبي ﷺ	524/9	373/1
18	بينما الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم	عبد الله بن عمر	المساجد ومواضع الصلاة	تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة	526/13	375/1
19	ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع	أبو هريرة	المساجد ومواضع الصلاة	النهي عن البصاق في المسجد...	550/53	389/1
20	عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها	أبو ذر الغفاري	المساجد ومواضع الصلاة	النهي عن البصاق في المسجد...	557/53	390/1
21	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا	أنس بن مالك	المساجد ومواضع الصلاة	جواز الجماعة في النافلة...	659/267	457/1
22	إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم	الحارث أبو قتادة	المساجد ومواضع الصلاة	قضاء الصلاة الفائتة، واستحباب تعجيل قضائها	681/311	472/1

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
23	كم كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الضحى؟	عائشة	صلاة المسافرين وقصرها	عدد ركعات الضحى	719/78	497/1
24	أوصاني خليلي ﷺ بثلاث	أبو هريرة	صلاة المسافرين وقصرها	الوصية بصلاة الصبح	721/85	498/1
25	الوتر ركعة من آخر الليل	عبد الله بن عمر	صلاة المسافرين وقصرها	صلاة الليل مثنى مثنى، والوتر ركعة من آخر الليل	752/153	518/1
26	اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض	عبد الله بن عباس	صلاة المسافرين وقصرها	الدعاء في صلاة الليل وقيامه	769/199	534/1
27	ما هذا قالوا لزينب تصلي فإذا كسلت أو فترت أمسكت به	أنس بن مالك	صلاة المسافرين وقصرها	أمر من نعس في صلاته، أو استعجم عليه القرآن، أو الذكر بأن يرقد...	784/219	542/1
28	هذا كهذ الشعر، إنا لقد سمعنا القرائن، وإني لأحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله ﷺ	عبد الله بن مسعود	صلاة المسافرين وقصرها	ترتيل القراءة، واجتناب الهذ، وهو الإفراط في السرعة...	822/278	564/1
29	كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب	أنس بن مالك	صلاة المسافرين وقصرها	استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب	837/303	573/1
30	انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب	تميم بن أسد	الجمعة	حديث التعليم في الخطبة	876/60	597/2
31	من تبع جنازة فله قيراط من الأجر	أبو هريرة	الكسوف	فضل الصلاة على الجنازة واتباعها	945/55	653/2

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
32	بشر الكانزين بكي في ظهورهم يخرج من جنوبهم	أبو ذر الغفاري	الزكاة	في الكنازين للأموال والتغليظ عليهم	992/35	690/2
33	تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها	أبو سعيد الخدري	الزكاة	ذكر الخوارج وصفاقم	1064/150	745/2
34	سيكون بعدي من أمتي قوم يقرءون القرآن	أبو ذر الغفاري	الزكاة	الخوارج شر الخلق والخليقة	1067/15	750/2
35	لا يغرن أحدكم نداء بلال من السحور	سمرة بن جندب	الصيام	بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر...	1094/41	769/2
36	لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم	عائشة	الصيام	استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر...	1160/194	818/2
37	أين السائل عن العمرة اغسل عنك أثر الصفرة	يعلى بن أمية	الحج	ما يباح للمحرم بحج أو عمرة، وما لا يباح وبيان تحريم الطيب عليه	1180/6	836/2
38	يأمر بقتل الكلب العقور والفأرة والعقرب	عبد الله بن عمر	الحج	ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم	1200/75	858/2
39	خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن	عبد الله بن عمر	الحج	ما يندب للمحرم وغيره قتله	1199/77	859/2

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				من الدواب في الحل والحرم		
40	دخل الكعبة وفيها ست سوار فقام عند سارية	عبد الله بن عباس	الحج	استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره...	1331/396	968/2
41	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر	حفصة بنت عمر أو عن عائشة، أو عن كلتيهما	الطلاق	انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها بوضع الحمل	1490/63	1126/2
42	من أعتق شركا له في عبد فكان له مال	عبد الله بن عمر	الطلاق	انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها بوضع الحمل	1501/1	1139/2
43	من كانت له أرض فليزرعها أوليزرعها أخاه	جابر	البيوع	كراء الأرض	1536/92	1177/3
44	لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا تبيعوا الورق بالورق	أبو سعيد الخدري	المساقاة	تحريم بيع الخمر، والميتة، والخنزير، والأصنام	1584/76	1209/3
45	من أسلف فلا يسلف إلا في كيل معلوم ووزن معلوم	عبد الله بن عباس	المساقاة	الرهن وجوازه في الحضر كالسفر	1604/128	1277/3
46	والله لا أحملكم وما عندي ما أحملكم عليه	أبو موسى الأشعري	الأيمان	ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها،	1649/9	1271/3

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				أن يأتي الذي هو خير، ويكفر عن يمينه		
47	لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة	عبد الرحمن بن سمرة	الأيمان	ندب من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها، أن يأتي الذي هو خير، ويكفر عن يمينه	1652/19	1273/3
48	من أعتق نصيبا له في عبد فكان له من المال	عبد الله بن عمر	الأيمان	من أعتق شركا له في عبد	1501/49	1286/3
49	أردت أن تقضمه كما يقضم الفحل	يعلى بن أمية	القسامة والمحاربين والقصاص والديات	الصائل على نفس الإنسان أو عضوه، إذا دفعه المصول عليه، فأتلف نفسه أو عضوه، لا ضمان عليه	1674/22	1301/3
50	إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا	أبو هريرة	الأقضية	النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة...	1715/10	1340/3
51	لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان	عبد الرحمن بن أبي بكرة	الأقضية	كراهة قضاء القاضي وهو غضبان	1717/16	1342/3
52	من كان معه فضل ظهر فليعد به	أبو سعيد الخدري	اللقطة	استحباب المؤاساة بفضول المال	1728/18	1354/3

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
53	أصبت جرابا من شحم يوم خيبر	عبد الله بن مغفل	الجهاد والسير	جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب	1772/72	1393/3
54	من دخل دار أبي سفيان فهو آمن	أبو هريرة	الجهاد والسير	فتح مكة	1780/84	1405/3
55	اللهم لا خير إلا خير الآخره فانصر الأنصار	أنس بن مالك	الجهاد والسير	غزوة الأحزاب وهي الخندق	1805/129	1431/3
56	يا عبد الرحمن، لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها عن مسألة	عبد الرحمن بن سمرة	الإمارة	النهي عن طلب الإمارة والحرص عليها	1652/13	1456/3
57	ما من عبد يسترعيه الله رعية	معقل بن يسار	الإمارة	فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر...	142/21	1460/3
58	إن شر الرعاء الحطمة فإياك أن تكون منهم	عائذ بن عمرو	الإمارة	فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر...	1830/23	1461/3
59	من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات	أبو هريرة	الإمارة	الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر	1848/53	1476/3
60	من كره من أميره شيئا فليصبر عليه	عبد الله بن عباس	الإمارة	الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر	1849/56	1478/3
61	من طلب الشهادة صادقا أعطيها ولو لم	أنس بن مالك	الإمارة	استحباب طلب	1908/156	1517/3

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
	تصبه			الشهادة في سبيل الله تعالى		
62	إن رسول الله ﷺ لعن من فعل هذا	عبد الله بن عمر	الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان	النهي عن صبر البهائم	1958/59	1549/3
63	نهى أن يخلط الزبيب والتمر والبسر والتمر	جابر	الأشربة	كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين	1986/16	1574/3
64	فنهاهم أن ينتبذوا في الدباء والنقير والمزفت	عائشة	الأشربة	كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين	1995/37	1579/3
65	حرم رسول الله ﷺ نبيذ الجر	عبد الله بن عمر	الأشربة	كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين	1997/47	1581/3
66	أنبذ له في سقاء من الليل وأوكيه وأعلقه	عائشة	الأشربة	إباحة النبيذ الذي لم يشتد و لم يصر مسكرا	2005/84	1590/3
67	إنه أروى وأبرأ وأمرأ	أنس بن مالك	الأشربة	كراهة التنفس في نفس الإناء، واستحباب التنفس ثلاثا خارج الإناء	2028/123	1602/3
68	الذي يشرب في آنية الفضة	أم سلمة	اللباس والزينة	تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره على الرجال	2065/1	1634/3

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				والنساء		
69	إنما يلبس الحرير في الدنيا	عبد الله بن عمر	اللباس والزينة	تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء...	2068/7	1639/3
70	إني لم أبعث بها إليك لتلبسها	أنس بن مالك	اللباس والزينة	تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء...	2072/20	1645/3
71	قبض في هذين الثوبين	عائشة	اللباس والزينة	التواضع في اللباس، والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش...	2080/34	1649/3
72	لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات	عبد الله بن مسعود	اللباس والزينة	تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة...	2125/120	1679/3
73	أبا عمير ما فعل النغير	أنس بن مالك	الآداب	استحباب تحنيك المولود عند ولادته...	2150/30	1692/3
74	أذهب الباس رب الناس اشفه أنت الشافي	عائشة	الآداب	استحباب رقية المريض	2191/47	1722/4

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
75	نهى عن قتل جنان البيوت	أبو لبابة	الآداب	قتل الحيات وغيرها	2233/132	1754/4
76	خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين	أنس بن مالك	الفضائل	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا	2309/51	1804/4
77	أحسن الناس خلقا	أنس بن مالك	الفضائل	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا	2310/51	1805/4
78	تدمع العين ويحزن القلب	أنس بن مالك	الفضائل	رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك	2315/62	1807/4
79	كان شعرا رجلا ليس بالجعد ولا السبط	أنس بن مالك	الفضائل	صفة شعر النبي ﷺ	2338/94	1819/4
80	صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان	أبو هريرة	الفضائل	فضائل عيسى عليه السلام	2367/148	1838/4
81	مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب	أنس بن مالك	الفضائل	من فضائل موسى ﷺ	2375/164	1845/4
82	أردفني رسول الله ﷺ	عبد الله	فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم	فضائل عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما	2429/68	1886/4
83	كان جريج يتعبد في صومعة فجاءت أمه	أبو هريرة	البر والصلة والآداب	تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها	2550/7	1976/4
84	رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف	أبو هريرة	البر والصلة والآداب	رغم أنف من أدرك أبويه أو	2551/9	1978/4

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				أحدهما عند الكبر، فلم يدخل الجنة		
85	إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه	أبو هريرة	البر والصلة والآداب	النهي عن ضرب الوجه	2612/113	2016/4
86	كل ميسر لما خلق له	عمران بن حصين	القدر	كيفية خلق الآدمي في بطن أمه...	2649/9	2041/4
87	من أشراط الساعة أن يرفع العلم	أنس بن مالك	العلم	رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان	2671/8	2056/4
88	اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	عبد الله بن عباس	الرقاق	أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء...	2737/94	2097/4
89	هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا	عمر بن الخطاب	كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها	عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه	2873/76	2202/4
90	إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم	عبد الله بن مسعود	الفتن وأشراط الساعة	إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال	2899/37	2224/4
91	إن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى	أبو هريرة	الزهد والرقائق	المقدمة	2964/10	2275/4

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
92	رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ	عتبة بن غزوان	الزهد والرقائق	المقدمة	2967/14	2278/4
93	عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير	صهيب بن سنان	الزهد والرقائق	المؤمن أمره كله خير	2999/64	2295/4

21. عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري(330):

قال بن حجر: صدوق رمي بالقدر وربما وهم من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين خت م 4.

وقال أيضاً: وقال الساجي ثقة صدوق.

ونقل بن خلفون توثيقه عن ابن نمير وقال النسائي في كتاب الضعفاء ليس بقوي.

قال المزى: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة، ليس به بأس، سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان سفيان يضعفه من أجل القدر.

وقال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: ثقة، ليس به بأس، كان يحيى بن سعيد يضعفه. قلت ليحيى: قد روى عنه يحيى بن سعيد؟ قال: قد روى عنه، وكان يضعفه وكان يروى عن قوم ما كانوا يساوون عنده شيئا.

قال يحيى بن معين: وكان يرى القدر.

وقال عثمان بن سعيد الدارمى. عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد يوثقه،

وكان سفيان يضعفه. قلت: ما تقول أنت فيه؟ قال: ليس بحديثه بأس، وهو صالح.

وقال على ابن المدينى، عن يحيى بن سعيد: كان سفيان يحمل عليه، وما أدرى ما كان

---

(330) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 333 برقم 3756؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 6/ 112؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 418/16؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 7/ 122؛ ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 1/ 400؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 2/ 539؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، 1/ 116؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 7/ 5.

شأنه وشأنه.

وقال الفضل بن موسى: كان خرج مع محمد بن عبد الله بن حسن العلوى.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال أبو أحمد بن عدى: أرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه.

وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات " وقال: ربما أخطأ.

وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومئة، وهو ابن سبعين سنة.

قلت: يظهر مما سبق أنه ثقة، وأن الذي ضعفه لأجل بدعته، ولا ريب أن إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى له لأنه مقبول الراوية ثقة فيها.

عدد أحاديثه وأطرافها:15.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة	عثمان بن عفان	المساجد ومواضع الصلاة	فضل بناء المساجد والحث عليها	533/25	378/1
2	يصلي للناس وأمامة بنت أبي العاص على عنقه	أبو قتادة	المساجد ومواضع الصلاة	جواز حمل الصبيان في الصلاة	543/43	386/1
3	إنما يسافر إلى ثلاثة مساجد	أبو هريرة	الحج	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد	1397/513	1015/2
4	إن أحق الشرط أن يوفى به ما استحللتم	عقبة بن عامر	النكاح	الوفاء بالشروط في	1418/63	1035/2

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				النكاح		
5	لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا	أبو هريرة	الرضاع	الوصية بالنساء	1469/61 مكرر مرتين	1091/2
6	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة	جابر	المساقاة	تحريم بيع الخمر، والميتة، والخنزير، والأصنام	1581/71	1207/3
7	الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة	خويلد بن عمرو	الأقضية	الضيافة ونحوها	48/15 مكرر مرتين	1353/3
8	ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد خير	أبو هريرة	الجهاد والسير	ربط الأسير وحبسه، وجواز المن عليه	1764/60	1387/3
9	لقد أنزل الله الآية التي حرم الله فيها الخمر	أنس بن مالك	الأشربة	تحريم الخمر، وبيان أنها تكون من عصير العنب...	1982/10	1572/3
10	لا ينبغي هذا للمتقين	عقبة بن عامر	اللباس والزينة	تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء...	2075/23	1646/3
11	إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه	عبد الله بن عمرو بن العاص	العلم	رفع العلم وقبضه...	2673/13	2058/4
12	يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب	أبي بن كعب	الفتن وأشراط الساعة	لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات	2895/32	2220/4

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				عن جبل من ذهب		
13	لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات	عائشة	الفتن وأشراط الساعة	لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة	2907/52 مكرر مرتين	2230/4
14	لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل	أبو هريرة	الفتن وأشراط الساعة	لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء	2911/61	2232/4
15	من بنى مسجدا لله بنى الله له في الجنة	عثمان بن عفان	الزهد والرقائق	فضل بناء المساجد	533/44	2287/4

22. محمد بن إسحاق بن يسار(331):

قال ابن حجر: أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها خت م 4.

وقال الذهبي: وثقه غير واحد، ووهاه آخرون [كالدارقطني].

وهو صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة.

وقال أحمد بن حنبل: هو حسن الحديث.

وقال ابن معين: ثقة، وليس بحجة.

وقال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح.

وقال النسائي وغيره: ليس بالقوي.

وقال الدارقطني: لا يحتج به.

وقال يحيى بن كثير وغيره: سمعنا شعبة يقول: ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وقال شعبة أيضاً: هو صدوق.

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: رمى بالقدر، وكان أبعد الناس منه.

---

(331) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 467 برقم 5725؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 3/ 469؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 9/ 40؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 24/ 412، ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 7/ 270؛ أبو زرعة، أحمد عبد الرحيم العراقي، (1995 م)، **المدلسين**، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب ونافذ حسين حماد، دار الوفاء، (ط 1)، 1/ 81.

وقال ابن المديني: لم أجد له سوى حديثين منكرين.

وقال أبو داود: قدري معتزلي.

قال ابْن عيينة: قال أَبُو بَكْر الهذلي: سمعت الزهري يقول: لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن إِسْحَاق.

وقال أبو زرعة: محمد بن إسحاق بن يسار ممن أكثر من التدليس خصوصاً عن الضعفاء.

قال ابن حبان في ثقاته(332).: وقد تكلم في بن إسحاق رجلان هشام بن عروة ومالك بن أنس فأما هشام بن عروة فحدثني محمد بن زياد الزيادي قال ثنا بن أبي شيبة قال ثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول قلت لهشام بن عروة إن بن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر قال وهل كان يصل إليها قال أبو حاتم رضى الله عنه وهذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث وذلك أن التابعين مثل الأسود وعلقمة من أهل العراق وأبي سلمة وعطاء ودونهما من أهل الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها سمعوا صوتها وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظر إليها عيانا وكذلك بن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل أوبينهما حائل من حيث يسمع كلامها فهذا سماع صحيح والقادح فيه بهذا غير منصف وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد له إلى ما يحب وذلك أنه لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من محمد بن إسحاق وكان يزعم أن مالكا من موالي ذي أصبح وكان مالك يزعم أنه من أنفسهم فوقع بينهما لهذا مفاوضة فلما صنف مالك الموطأ قال بن إسحاق ائتوني به فإني بيطاره فنقل ذلك إلى مالك فقال هذا دجال من الدجاجلة يروي عن اليهود وكان بينهم ما يكون بين الناس حتى عزم محمد بن إسحاق على الخروج إلى العراق فتصالحا حينئذ فأعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا نصف ثمرته تلك السنة ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث إنما كان ينكر عليه تتبعه غزوات النبي ﷺ عن أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما أشبهها من الغزوات عن أسلافهم وكان بن

(332) ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 7/ 380 وما بعدها.

إسحاق يتتبع هذا عنهم ليعلم من غير أن يحتج بهم وكان مالك لا يرى الراوية إلا عن متقن صدوق فاضل يحسن ما يروي ويدري ما يحدث حدثني محمد بن عبد الرحمن قال ثنا بن قهزاد قال ثنا علي بن الحسين بن واقد قال دخلت على بن المبارك وإذا هو وحده فقلت يا أبا عبد الرحمن كنت أشتهى أن ألقاك على هذه الحالة قال هات قلت ما تقول في محمد بن إسحاق فقال أما إنا وجدناه صدوقا ثلاث مرات سمعت محمد بن إسحاق الثقفي يقول سمعت المفضل بن غسان يقول سمعت يحيى بن معين يقول كان محمد بن إسحاق ثبتا في الحديث قال أبو حاتم رضي الله عنه لم يكن أحد بالمدينة يقارب بن إسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه وكان شعبة وسفيان يقولان محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث ومن أحسن الناس سياقا للأخبار وأحسنهم حفظا لمتونها وإنما أتي ما أتي لأنه كان يدلس على الضعفاء فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته.

قال ابن عدي: ولو لم يكن لابن إسحاق من الفضل إلاَّ أنه صرف الملوك عن كتب لا يحصل منها شيء فصرف أشغالهم حتى اشتغلوا بمغازي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ومبتدأ الخلق ومبعث النبي ﷺ فهذه فضيلة لابن إسحاق سبق بها ثم بعده صنفه قوم آخرون ولم يبلغوا مبلغ بن إسحاق فيه وقد فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فِي أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، ورُبما أخطأ أووهم فِي الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف عنه فِي الراوية عنه الثقات والأئمة، وَهو لا بأس به.

قلت: يظهر مما سبق اختلاف الأئمة في محمد بن إسحاق، ما بين موثق وجارح، وقد تعمدت ذكر كلام ابن حبان رغم طوله لأنه ينفي عنه أعظم جرح ويفسره، فحديثه حجة إن بين السماع، وإلا فهو مدلس، والله تعالى أعلم.

عدد أحاديثه وأطرافها:7.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	نهاني حبي ﷺ أن أقرأ راكعا أو ساجدا	علي	الصلاة	النهي عن قراءة القرآن في الركوع	480/213	349/1

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				والسجود		
2	إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم	حميل بن بصرة	صلاة المسافرين وقصرها	الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها	830/292	568/1
3	لقد كان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ	أم هشام بنت حارثة بن النعمان	الجمعة	تخفيف الصلاة والخطبة	873/52	595/2
4	آلبر تردن فأمر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف	عائشة	الاعتكاف	متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه	1172/6	831/2
5	خمس من الدواب لا جناح على من قتلهن	عبد الله بن عمر	الحج	ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم	1199/78	859/2
6	اذهب فاعتكف يوما	عمر بن الخطاب	الأيمان	نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم	1656/28	1278/3
7	إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها	أبو هريرة	الحدود	رجم اليهود أهل الذمة في الزنى	1703/31	1328/3

23. محمد بن زائدة التميمي أبو هشام الكوفي الصيرفي[333]:

قال ابن حجر: صدوق يرى القدر من الثامنة لم يصح أن مسلما أخرج له م.

عدد أحاديثه وأطرافها: لا يوجد له أحاديث في صحيح مسلم، ولذا لن أترجم له.

---

(333) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 478 برقم 5883.

المبحث الرابع:
الرواة الذين اتهموا بالنصب وأطراف مروياتهم

(وهم ثلاث رواة)

24. أحمد بن عبدة بن موسى الضبي[334]:

قال ابن حجر: أبو عبد الله البصري ثقة رمي بالنصب من العاشرة مات سنة خمس وأربعين م 4.

وقال أيضاً في التهذيب: وتكلم فيه بن خراش فلم يلتفت إليه أحد للمذهب.

وقال المزي: قال أبو حاتم: ثقة.

وَقَال النَّسَائي: ثقة.

وَقَال فِي موضع آخر: صدوق لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: قال ابن خراش: تكلم الناس فيه، فلم يصدق ابن خراش في قوله هذا، فالرجل حجة.

وقال عنه أيضاً: وكان ثقة نبيلاً.

---

(334) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 82 برقم 74؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 1/ 59؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 1/ 399؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 8/ 23؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 1/ 118؛ ابن منجويه، أحمد بن علي، (1407هـ) **رجال صحيح مسلم**، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، (ط 1)، 1/ 31؛ الذهبي، (2003 م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، 5/ 1008.

وعده ابن منجويه في رجال صحيح مسلم.

قلت: مما سبق يظهر أن أحمد بن عبدة ثقة لم تثبت تهمة النصب عليه، واجتماع الأئمة على توثيقه وعدم التفاتهم لما قاله عليه ابن خراش، ولذا فلا عجب أن أخرج له الإمام مسلم رحمه الله تعالى.

عدد أحاديثه وأطرافها:32.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله	عمر بن الخطاب	الإيمان	باب معرفة الإيمان، والإسلام، والقدر وعلامة الساعة	8/2	38/1
2	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله	أبو هريرة	الإيمان	الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله	21/34	52/1
3	إن الله يبعث ريحا من اليمن ألين من الحرير	أبو هريرة	الإيمان	في الريح التي تكون قرب القيامة، تقبض من في قلبه شيء من الإيمان	117/185	109/1
4	من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه	عثمان بن عفان	الطهارة	فضل الوضوء والصلاة عقبه	229/8	207/1
5	صليت مع أبي هريرة صلاة العتمة	أبو هريرة	المساجد ومواضع الصلاة	سجود التلاوة	578/110	407/1
6	خير الصدقة عن ظهر	حكيم بن	الزكاة	بيان أن اليد	1034/95	717/2

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
	غنى	حزام		العليا خير من اليد السفلى...		
7	أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان بن حرب	رافع بن خديج	الزكاة	إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتصبر من قوي إيمانه	1060/138	738/2
8	هل معكم منه شيء؟	أبو قتادة	الحج	تحريم الصيد للمحرم	1196/63	855/2
9	ما منعك أن تكوني حججت معنا	عبد الله بن عباس	الحج	فضل العمرة في رمضان	1256/222	917/2
10	إنما سعى رسول الله ﷺ ورمل بالبيت	عبد الله بن عباس	الحج	استحباب الرمل في الطواف...	1266/241	923/2
11	ليس التحصيب بشيء	عبد الله بن عباس	الحج	استحباب طواف الإفاضة يوم النحر	1312/341	952/2
12	ذكر العزل عند رسول الله ﷺ، فقال: " و لم يفعل ذلك أحدكم؟	أبو سعيد الخدري	النكاح	حكم العزل	1438/132	1063/2
13	لم يجعل لها سكنى ولا نفقة	فاطمة	الطلاق	المطلقة ثلاثا لا نفقة لها	1480/46	1119/2
14	من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه	عبد الله بن عباس	البيوع	بطلان بيع المبيع قبل القبض	1525/29	1160/3
15	اذهب فاعتكف يوما	عمر بن الخطاب	الأيمان	نذر الكافر وما يفعل فيه إذا أسلم	1656/28	1278/3
16	أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته	عمران بن حصين	الأيمان	من أعتق شركا له في عبد	1668/57	1289/3

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
17	أنتم اليوم خير أهل الأرض	جابر	الإمارة	استحباب مبايعة الإمام الجيش عند إرادة القتال...	1856/71	1484/3
18	سابق بالخيل التي قد أضمرت من الحفياء	عبد الله بن عمر	الإمارة	المسابقة بين الخيل وتضميرها	1870/95	1492/3
19	إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من من داخل	عبد الله بن عمر	اللباس والزينة	طرح خاتم الذهب	2091/53	1655/3
20	هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء؟	الشريد	الشعر	المقدمة	2255/1	1767/4
21	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله عز وجل	جرير	الفضائل	رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك	2319/66	1809/4
22	ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين	عائشة	الفضائل	مباعدته ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله...	2327/77	1813/4
23	أتعجبون من لين هذه؟	البراء	فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم	من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه	2468/126	1916/4
24	فينا نزلت "إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا"	جابر	فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم	من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم	2505/171	1948/4

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
25	يأتي على الناس زمان يغزوفئام من الناس	أبو سعيد الخدري	فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم	فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم	2532/208	1962/4
26	تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس	أبو هريرة	البر والصلة والآداب	النهي عن الشحناء والتهاجر	2565/35	1987/4
27	ما بال دعوى الجاهلية	جابر	البر والصلة والآداب	نصر الأخ ظالما أو مظلوما	2584/63	1998/4
28	احتج آدم وموسى	أبو هريرة	القدر	حجاج آدم وموسى عليهما السلام	2652/13	2042/4
29	أتى النبي ﷺ قبر عبد الله بن أبي	جابر	صفات المنافقين وأحكامهم	المقدمة	2773/2	2140/4
30	إذا التقى المسلمان بسيفيهما	عبد الرحمن بن أبي بكرة	الفتن وأشراط الساعة	إذا تواجه المسلمان بسيفيهما	2888/15	2214/4
31	بينا رجل بفلاة من الأرض	أبو هريرة	الزهد والرقائق	الصدقة في المساكين	2984/45	2288/4
32	لقي ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له	عبد الله بن عباس	التفسير	المقدمة	3025/22	2319/4

25. عبد الله بن شقيق العقيلي بالضم[335]:

قال بن حجر: بصري ثقة فيه نصب من الثالثة مات سنة ثمان ومائة بخ م 4.

وقال أيضاً: قال ابن أبى حاتم، عن أبى زرعة: ثقة.

وقال العجلى: ثقة، وكان يحمل على على.

وقال الجريرى: كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة، كانت تمر به السحابة فيقول

: اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر. فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر.

قال المزى: ذكره محمد بن سعد فى الطبقة الأولى من تابعى أهل البصرة، وقال: روى عن عمر، قال: كنا جلوسا بباب عمر ومعنا أبو ذر، فقال: إنى صائم، ثم أذن عمر، فأتى بالعشاء فأكل. قالوا: وكان عبد الله بن شقيق عثمانيا، وكان ثقة فى الحديث وروى أحاديث صالحة.

وقال صالح بن أحمد، عن على: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان سليمان التيمى سىء الرأى فى عبد الله بن شقيق.

وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وكان يحمل على علي.

وقال أبو بكر بن أبى خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة، من خيار المسلمين، لا

يطعن فى حديثه.

---

(335) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 307 برقم 3385. ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 5/ 254؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 85/35؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، 1/ 109؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 2/ 439؛ ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 7/ 126؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 7/ 256؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 5/ 279.

وقال أبو حاتم: ثقة.

وقال ابن خراش: كان ثقة، وكان عثمانياً، يبغض علياً.

وقال أبو أحمد بن عدى: ما بأحاديثه إن شاء الله بأس.

قلت: يظهر مما سبق أن عبد الله بن شقيق ثقة ناصبي، ولعله لم يكن داعياً لبدعته، و لم يروما يوافقها، ولذا فقد أخرج له الإمام مسلم رحمه الله تعالى، عدداً لا بأس به من الأحاديث.

عدد أحاديثه وأطرافها:22.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	نور أنى أراه	أبو ذر الغفاري	الإيمان	في قوله عليه السلام: «نور أنى أراه»، وفي قوله: «رأيت نورا»	178/291	161/1
2	رأيت نورا	أبو ذر الغفاري	الإيمان	في قوله عليه السلام: «نور أنى أراه»، وفي قوله: «رأيت نورا»	178/292	161/1
3	إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده	عبد الرحمن	الطهارة	كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثا	278/87	233/1
4	يتعوذ من عذاب القبر وعذاب جهنم	عبد الرحمن	المساجد ومواضع الصلاة	مايستعاذ منه في الصلاة	588/133	413/1

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
5	جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء	عبد الله	صلاة المسافرين وقصرها	الجمع بين الصلاتين في الحضر	705/57	491/1
6	أتعلمنا بالصلاة وكنا نجمع بين الصلاتين	عبد الله	صلاة المسافرين وقصرها	الجمع بين الصلاتين في الحضر	705/58	492/1
7	هل كان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ قالت: «لا، إلا أن يجيء من مغيبه»	عائشة	المساجد ومواضع الصلاة	استحباب صلاة الضحى...	717/75	496 /1
8	أكان النبي ﷺ يصلي الضحى؟	عائشة	المساجد ومواضع الصلاة	جواز النافلة قائما وقاعدا...	717/76	497/1
9	يصلي في بيتي قبل الظهر أربعا ثم يخرج	عائشة	صلاة المسافرين وقصرها	جواز النافلة قائما وقاعدا...	730/105	504/1
10	يصلي ليلا طويلا فإذا صلى قائما ركع قائما	عائشة	صلاة المسافرين وقصرها	جواز النافلة قائما وقاعدا...	730/106	504/1
11	يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا	عائشة	صلاة المسافرين وقصرها	جواز النافلة قائما وقاعدا...	730/109	505/1
12	يكثر الصلاة قائما وقاعدا فإذا افتتح الصلاة	عائشة	صلاة المسافرين وقصرها	جواز النافلة قائما وقاعدا...	730/110	505/1
13	هل كان النبي ﷺ يصلي وهو قاعد؟	عائشة	صلاة المسافرين وقصرها	جواز النافلة قائما وقاعدا...	732/115	506/1
14	مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فصل ركعة	عبد الله	صلاة المسافرين وقصرها	صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل	749/148	517/1

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
15	بادروا الصبح بالوتر	عبد الله	صلاة المسافرين وقصرها	صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل	750/149	517/1
16	إن صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه	عائشة	الصيام	صيام النبي ﷺ في غير رمضان...	1156/172	809/2
17	ما علمته صام شهرا كله إلا رمضان	عائشة	الصيام	صيام النبي ﷺ في غير رمضان...	1156/173	810/2
18	يصوم حتى نقول قد صام قد صام	عائشة	الصيام	صيام النبي ﷺ في غير رمضان...	1156/174	810/2
19	كان عثمان ينهى عن المتعة	علي	الحج	جواز التمتع	1223/158	896/2
20	كان موسى عليه السلام رجلا حييا	عبد الرحمن	الفضائل	من فضائل موسى عليه السلام	339/156	1842/4
21	خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم	عبد الرحمن	فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم	فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم	2534/213	1963/4
22	إذا خرجت روح المؤمن تلقاها ملكان يصعدانها	عبد الرحمن	الجنة وصفة نعيمها وأهلها	عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه...	2872/75	2202/4

26. نعيم بن أبي هند النعمان ابن أشيم الأشجعي[336]:

قال بن حجر في التقريب: ثقة رمي بالنصب من الرابعة مات سنة عشر ومائة خت م مد ت س ق.

قال الذهبي: صدوق، لأبيه أبي هند النعمان بن أسماء الأشجعي صحبة، ونعيم لون غريب، كوفي ناصبي.

قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، روى عن أبيه ولأبيه صحبة.

وقال أيضاً: قيل للثوري: لم لم تسمع من نعيم بن أبي هند؟ قال: كان يتناول علياً رضي الله عنه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن سعد توفي في ولاية خالد القسري وكان ثقة وله أحاديث.

وقال العجلي كوفي ثقة.

قلت: هو ثقة في روايته، وبدعته عليه.

---

(336) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 565 برقم 7178؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 10/ 468، ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 7/ 536؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 8/ 460؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 29/ 499؛ العجلي، (1984 م)، **تاريخ الثقات**، 1/ 452؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 4/ 271؛ ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 6/ 306.

عدد أحاديثه وأطرافها:4.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا	حذيفة	الإيمان	بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، وأنه يأرز بين المسجدين	144/231	130/1
2	تجاوزوا عن عبدي	حذيفة	المساقاة	فضل إنظار المعسر	1560/27	1195/3
3	لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا	أبو هريرة	صفة القيامة والجنة والنار	قوله: {إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى}	2797/32	2154/4
4	لأنا بما مع الدجال أعلم منه	عقبة بن عمرو	الفتن وأشراط الساعة	ذكر الدجال وصفته وما معه	2935/108	2250/4

المبحث الخامس:
الرواة الذين اتهموا بالإرجاء وأطراف مروياتهم

(وهم خمس رواة)

27. أبو بكر النهشلي الكوفي[337]:

قال ابن حجر في التقريب: قيل اسمه عبد الله ابن قطاف أوابن أبي قطاف وقيل وهب وقيل معاوية صدوق رمي بالإرجاء من السابعة مات سنة ست وستين م ت س ق.

وقال المزى: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وعباس الدورى عن يحيى بن معين، وأبو داود: ثقة.

زاد أبو داود: كوفى مرجىء.

وقال أحمد بن عبد الله العجلى: أبو بكر بن قطاف النهشلى، وكان من أنفسهم ثقة.

وقال أبو قدامة، عن عبد الرحمن بن مهدى: يعلى بن الحارث، ومعروف بن واصل، وأبو بكر النهشلى، وعيسى بن عبد الرحمن من ثقات مشيخة الكوفة.

وقال أبو حاتم: شيخ صالح، يكتب حديثه، وهو عندي خير من أبى بكر الهذلى.

وقال عثمان بن سعيد الدارمى: أبو بكر النهشلى هو الذى يقول فيه وكيع: أبو بكر بن

---

(337) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 625 برقم 8001 ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 12/ 44؛ ابن أبي حاتم، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، 9/ 344، المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 33/ 156؛ العجلي، (1984 م)، **تاريخ الثقات**، 1/ 497؛ ابن حبان، (1396 هـ)، **المجروحين**، 3/ 145؛ ابن سعد، (1968 م)، **الطبقات الكبرى**، 6/ 355؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 4/ 496.

عبد الله بن أبي القطاف، لا يقول النهشلى.

قال ابن حبان: كان شيخا صالحاً فاضلاً غلب عليه التقشف حتى صار يهم ولا يعلم ويخطيء ولا يفهم فبطل الاحتجاج به؛ وهو وإن كان فاضلا فهو ممن كثر خطؤه فبطل الاحتجاج به إذا انفرد؛ إن اعتبر معتبر بما وافق الثقات لم يجرح في فعله.

قال ابن سعد: وهو نهشلي من أنفسهم، وكان مرجئاً، وكان عابداً ناسكاً، وله أحاديث، ومنهم من يستضعفه.

قال الذهبي: حسن الحديث صدوق.

قلت: هو صدوق حسن الحديث كما ظهر مما سبق، فبدعته عليه لا تؤثر في روايته.

عدد أحاديثه وأطرافها: 2.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	إنما أنا بشر مثلكم أذكر كما تذكرون	عبد الله بن مسعود	المساجد ومواضع الصلاة	السهو في الصلاة والسجود له	572/93	402/1
2	يقبل في رمضان وهو صائم	عائشة	الصيام	بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته	1106/71	778/2

28. بشير بن المهاجر الكوفي الغنوي بالمعجمة والنون[338]:

قال ابن حجر: صدوق لين الحديث رُمِيَ بالإرجاء من الخامسة م 4.

قال المزى: قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجىء بالعجب.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال البخارى: يخالف فى بعض حديثه.

وقال النسائى: ليس به بأس.

وقال أبو أحمد بن عدى: روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف.

؛ قال ابن حبان فى " الثقات ": دلس عن أنس، و لم يره، وكان يخطىء كثيرا.

وقال العجلى: كوفى ثقة.

وقال العقيلى: مرجىء متهم، متكلم فيه.

وقال الساجى: منكر الحديث عنده (مناكير).

---

(338) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 125 برقم 723؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 4/ 177؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 1/ 469، الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 1/ 329؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، 1/ 54؛. ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 6/ 98.

قلت: يظهر من أقوال الأئمة ثبوت التهمة على بشير بن المهاجر، و لم يرو الإمام مسلم رحمه الله تعالى له إلا حديثاً واحداً متابعة.

عدد أحاديثه وأطرافها:1.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس	بريدة	الحدود	من اعترف على نفسه بالزنى	1695/23	1323/3

29. حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي[339]:

قال ابن حجر: فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ورمي بالإرجاء مات سنة عشرين أوقبلها بخ م 4.

وقال الذهبي في الميزان: تكلم فيه للارجاء، ولولا ذكر ابن عدي له في كامله لما أوردته.

قال ابن عدي: حماد كثير الراوية، وله غرائب، وهو متماسك، لا بأس به.

وقال ابن معين وغيره: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به، مستقيم في الفقه، فإذا جاء الاثرشوش.

وقال عبد الرزاق، عن معمر: كان حماد بن أبي سليمان يصرع، فإذا أفاق توضأ.

أبو حذيفة، حدثنا الثوري، قال: كان الأعمش يلقى حمادا حين تكلم في الارجاء فلم يكن يسلم عليه.

وروى عبد الله بن محمد التيمي، عن أبي شعيب الصلت بن دينار، قال: قلت لحماد: أنت راوية إبراهيم! كان إبراهيم مرجئا!، قال: لا، كان شاكا مثلك.

قال شعبة: كان حماد صدوق اللسان.

وقال النسائي: ثقة، إلا أنه مرجئ.

وروى ورقاء عن مغيرة قال: لما مات إبراهيم جلس الحكم وأصحابه إلى حماد، حتى أحدث ما أحدث؛ يعني الإرجاء.

ابن المبارك، عن شعبة قال: كان حماد بن أبي سليمان لا يحفظ؛ يعني أن الغالب عليه

(339) تقريب التهذيب، 1/ 178 برقم 1500؛ ميزان الاعتدال، 1/ 595؛ ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، 3/ 3.

كان الفقه.

قال أبو حاتم: حماد صدوق، لا يحتج به، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الآثار شوش.

وقال العجلي: كان حماد أفقه أصحاب إبراهيم، وكانت به موتة، كان ربما حدث فتعتريه، فإذا أفاق أخذ من حيث انتهى.

قلت: يظهر مما سبق ثبوت تهمة الإرجاء على حماد بن أبي سليمان، ولكن تجدر الإشارة إلى أنه من المرجئة المرحومة كما سبق ذكره في الفصل الثاني؛حيث قال الشهرستاني في الملل والنحل في آخر بحث المرجئة: رجال المرجئة الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، وسعيد بن جبير، وطلق بن حبيب، وعمروبن مرة، ومحارب بن دثار، ومقاتل بن سليمان، وذر، وعمر بن ذر، **وحماد بن أبي سليمان**، وأبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن، وقديد بن جعفر. وهؤلاء كلهم أئمة الحديث، لم يكفروا أصحاب الكبائر بالكبيرة، و لم يحكموا بتخليدهم في النار، خلافا للخوارج والقدرية[340].

كما أنه فقيه أكثر من كونه محدثاً، ولذا لم يخرج له مسلم إلا حديثا واحداً متابعة.

عدد أحاديثه وأطرافها: 1.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	نهى عن الدباء والمزفت	عائشة	الأشربة	النهي عن الانتباذ في المزفت...	1995/36	1579/3

(340) الشهرستاني، محمد عبد الكريم، (د. ت)، **الملل والنحل**، 1/ 146.

30. طلق بسكون اللام ابن حبيب العنزي بفتح المهملة والنون[341]:

قال ابن حجر: بصري صدوق عابد رمي بالإرجاء من الثالثة مات [دون المائة] بعد التسعين بخ م 4.

وقال الذهبي: من صلحاء التابعين إلا أنه كان يرى الإرجاء، وقل ما روى.

وقال أبو حاتم: صدوق يرى الارجاء.

قال أبو زرعة: كوفى، سمع ابن عباس، وهو ثقة لكن كان يرى الإرجاء.

وقال ابن سعد: كان مرجيا، ثقة إن شاء الله تعالى.

وذكره ابن حبان فى " الثقات "، وقال: كان مرجيا عابدا.

وقال العجلى: مكى، تابعى، ثقة، كان من أعبد أهل زمانه.

وقال أبو بكر البزار فى " مسنده ": لا نعلمه سمع من أبى ذر شيئا.

وقال أبو الفتح الأزدى: كان داعية إلى مذهبه، تركوه.

وقال حماد بن زيد، عن أيوب: رآنى سعيد بن جبير جلست إلى طلق بن حبيب، فقال: ألم أرك جلست إلى طلق بن حبيب، لا تجالسه، قال حماد: وكان يرى الإرجاء.

وقال أسد بن موسى، عن سفيان، عن عبد الكريم أبى أمية، عن طاووس: أحسن

(341) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 283 برقم 3028؛ الذهبي، (1995 م)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، 2/ 345؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 13/ 452؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 5/ 31؛ ابن حبان، (1395 هـ)، **الثقات**، 4/ 397.

الناس قراءة، الذى إذا سمعته يقرأ حسبت أنه يخشى الله، وكان طلق كذلك.

وقال خالد بن نزار، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن طاووس، قال: كنت أطوف

معه، فذكر وحلف، ما رأيت أحدا من الناس، أحسن صوتا بالقرآن من طلق بن حبيب وكان ممن يخشى الله.

وقال عاصم الأحول، عن بكر بن عبد الله المزنى: لما كانت فتنة ابن الأشعث،

قال طلق بن حبيب: اتقوها بالتقوى. فقيل له: صف لنا التقوى، فقال: التقوى، العمل بطاعة الله، على نور من الله، رجاء رحمة الله، والتقوى ترك معاصى الله، على نور من الله، مخافة عذاب الله.

وقال مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن طلق بن حبيب: إن حقوق الله أعظم من أن

يقوم بها العباد، وإن نعمه أكبر من أن تحصى، ولكن أصبحوا تائبين وأمسوا تائبين.

وقال ابن وهب، عن مالك: بلغنى أن طلق بن حبيب كان من العباد، وكان برا بأمه، وأنه دخل عليها يوما، فإذا هى تبكى من امرأته، فقال لها: ما يبكيك؟ قالت له: يا بنى أنا أظلم منها، وأنا بدأتها وظلمتها، فقال لها: صدقت، ولكن لا تطيب نفسى أن أحتبس امرأة بكيت منها.

قال مالك: وإنه وسعيد بن جبير، وقراء كانوا معهم، طلبهم الحجاج، فدخلوا الكعبة، فأخذوا فيها، فقتلهم الحجاج.

قلت: يظهر من استعراض أقوال أئمة الجرح والتعديل أنه صدوق ثقة عابد، ولكنه كان يرى الإرجاء وكان يدعوإليه، وقد عده الشهرستاني من المرجئة المرحومة كما سبق ذكره، حيث قال الشهرستاني في الملل والنحل في آخر بحث المرجئة: رجال المرجئة الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، وسعيد بن جبير، **وطلق بن حبيب**، وعمروبن مرة، ومحارب بن دثار، ومقاتل بن سليمان، وذر، وعمر بن ذر، وحماد بن أبي سليمان، وأبو حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن، وقديد بن جعفر. وهؤلاء كلهم أئمة الحديث، لم يكفروا

أصحاب الكبائر بالكبيرة، ولم يحكموا بتخليدهم في النار، خلافا للخوارج والقدرية[342].
ولذا لم يرو الإمام مسلم رحمه الله تعالى عنه إلا حديثين؛ لعله فيهما لم يدع إلى بدعته، وسيظهر هذا عند دراسة الحديث بإذن الله.

عدد أحاديثه وأطرافها: 2.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	عشر من الفطرة	عائشة	الطهارة	خصال الفطرة	261/56	223/1
2	هلك المتنطعون	عبد الله بن مسعود	العلم	هلك المتنطعون	2670/7	2055/4

(342) الشهرستاني، محمد عبد الكريم، (د. ت)، **الملل والنحل**، 1/ 146.

31. عاصم ابن كليب ابن شهاب ابن المجنون الجرمي الكوفي[343]:

قال بن حجر: صدوق رمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين خت م 4.

وقال أيضاً وأرخ (أى ابن حبان) وفاته سنة سبع وثلاثين ومئة.

وكذا أرخه خليفة.

وقال ابن شاهين فى " الثقات ": قال أحمد بن صالح المصرى: يعد من وجوه الكوفيين الثقات، وفى موضع آخر: هو ثقة، مأمون.

وقال ابن المديني: لا يحتج به إذا انفرد.

وقال ابن سعد: كان ثقة يحتج به، وليس بكثير الحديث.

قال المزى: قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: لا بأس بحديثه.

وقال أحمد بن سعد بن أبى مريم، عن يحيى بن معين: ثقة.

وكذلك قال النسائى.

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال أبو عبيد الآجرى: قلت لأبى داود: عاصم بن كليب، ابن من؟ قال: ابن شهاب الجرمى، كان من العباد، وذكر من فضله، قلت: كان مرجئا؟ قال: لا

---

(343) انظر: ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 286 برقم 3075؛ ابن حجر (1326هـ). **تهذيب التهذيب**، 5/ 55؛ المزي، (1980 م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، 538/12؛ الذهبي، (2005 م)، **من تكلم فيه وهو موثق**، 1/ 104؛ ابن سعد، (19(343) ابن حجر، (1986 م)، **تقريب التهذيب**، 1/ 478 برقم 5883.
قات، 7/ 256.

أدرى.

وقال فى موضع آخر: كان أفضل أهل الكوفة. وذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

وقال على بن حكيم الأودى، عن شريك، عن الحسن بن عبيد الله: قلت لعاصم بن كليب الجرمى: إنك شيخ قد ذهب عقلك! فقال: أما إنه قد بقى من عقلى ما أعلم أنك خشبى[344]، قال شريك: وكان عاصم بن كليب مرجئا، نسأل الله العافية.

قلت: يتضح مما سبق ثبوت تهمة الإرجاء على عاصم بن كليب، ولكنه رغم هذا ثقة في حديثه، يحتج به، فبدعته عليه، وروايته مقبولة حجة.

عدد أحاديثه وأطرافها:4.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
1	نهاني – يعني النبي ﷺ – أن أجعل خاتمي في هذه	علي	اللباس والزينة	في النهي عن التختم في الوسطى والتي تليها	2078/64	1659/3
2	نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في إصبعي هذه	علي	اللباس والزينة	في النهي عن التختم في الوسطى والتي تليها	2095/65	1659/3
3	اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك	علي	الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل	2725/78	2090/4
4	إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه	أبو موسى الأشعري	الزهد والرقائق	تشميت العاطس	2992/54	2292/4

(344) الخَشَبِية: هم صنف من الرافضة، يعرف الواحد منهم بالخَشَبِيّ، يُرْوى عن مَنْصُور بن الْمُعْتَمِر قال: إن كان من يحب عَلِيّ بن أبي طَالِب يقال له خَشَبِي، ينسبون إلى خشبة زيد بن علي لما صلب عليها. انظر: الدارقطني: علي بن عمر، (1986 م)، **المؤتلف والمختلف**، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2/ 959؛ ابن عدي، (1997 م)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، 2/ 452.

م	طرف الحديث	الراوي	اسم الكتاب	اسم الباب	رقم الحديث	الجزء/الصفحة
				وكراهة التثاؤب		

إحصائية بأعداد الرواة الذين تمت دراستهم في الفصل الرابع وأعداد مروياقم في الصحيح

م	نوع البدعة	عدد الرواة	عدد مروياقم
1	الشيعة	14	59
2	الخوارج	4	10
3	القدرية	5	116
4	الناصبة	3	60
5	المرجئة	5	10
المجموع		31	255

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

ففي نهاية هذه الدراسة، أشير إلى:

أ. أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:

1. شدة حرص الإمام مسلم رحمه الله تعالى وتثبته في النقل عن الرواة عموماً.
2. بلغ عدد الرواة المتكلم عليهم من حيث البدعة في صحيح الإمام مسلم رحمه الله تعالى (39) راوياً، مقسمة على النحو التالي:

- الرواة المتكلم عليهم وذكروا في هدي الساري، أو تدريب الراوي، وعددهم (8)، مرتبين حسب بدعتهم على النحو التالي:

الرواة الذين اتهموا بالتشيع، وعددهم (4).

الرواة الذين اتهموا بالقدر، وعددهم (2).

الرواة الذين اتهموا بالنصب، وعددهم (1).

الرواة الذين اتهموا بالإرجاء، وعددهم (1).

- الرواة الذين استدركهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في التقريب، وعددهم (31)، مرتبين حسب بدعتهم على النحو التالي:

الرواة الذين اتهموا بالتشيع، وعددهم (14).

الرواة الذين اتهموا ببدعة الخوارج، وعددهم (4).

الرواة الذين اتهموا بالقدر، وعددهم (5).

الرواة الذين اتهموا بالنصب، وعددهم (3).

الرواة الذين اتهموا بالإرجاء، وعددهم (5).

3. ما قيل عن الرواة المتكلم عليهم من حيث البدعة في الصحيح؛ لم تسلم لبعضهم هذه التهمة.
4. أهم ما يذكر في هذا الجانب أن الإمام مسلم رحمه الله تعالى إنما أخرج لهؤلاء الرواة في المتابعات والشواهد، وندر أن يخرج لهم في الأصول.

ومع إخراجه لهم في المتابعات والشواهد فهو لأغراض حديثية، مثل علو الإسناد – صفة أو عدداً، أو التصريح بالسماع، أو بيان تغاير الألفاظ التي تبنى عليها الأحكام، ... وغير ذلك مما هو مشار إليه في مواضعه خلال البحث.

5. أن ما اتهموا به من البدعة، لا يصل إلى حد الكفر.

ب. وبناءً عليه أسوق هذه التوصيات:

– دراسة أحاديث الرواة الذين استدركهم الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى، والذي بلغ عددها قرابة (250) حديث، وبيان سبب إخراج الإمام مسلم رحمه الله تعالى لها.

– إجراء دراسة مقارنة لهذه البدع بين عصر السلف وبين العصر الحالي، ــ وإن كان هذا من شأن المهتمين بالعقائد والفرق ــ وكيف تطورت وتشعبت أقسامها ، فالبدعة التي اتهم بها هؤلاء الرواة لا تصل إلى حد الخروج من الملة ؛ وليس في الصحيح راوٍ بدعته مكفرة كما سبق ذكره ، بينما يختلف الوضع عن ذلك في العصر الحالي.

أخيراً؛ رحم الله الإمام مسلم وأجزل له المثوبة على كتابه الصحيح، فقد قدم – هو

والإمام البخاري – للأمة أصح كتابين بعد كتاب الله تعالى.

وهذا جهد المقل أقدمه بين أيديكم، فإن أصبت فمن الله تعالى، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان.

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع

❖ ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، (1952 م)، **الجرح والتعديل**، تحقيق: مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند: حيدر أباد الدكن، (ط 1).

❖ ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو، (1400 هـ)، السنة، تحقيق: ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، (ط 1).

❖ ابن الأثير، المبارك بن محمد،(1399هـ) النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر الزاوي - أحمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية، (د. ط).

❖ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت: دار الكتب العلمية، (ط 1).

❖ ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، (1408 هـ)، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط. تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط 2.

❖ ابن الصلاح، عثمان والكناني عمر بن رسلان، (د. ت)، مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، تحقيق: عائشة عبد الرحمن، مصر: دار المعارف، (د. ط).

❖ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (1395 هـ)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، بيروت: دار الفكر، (ط1).

❖ ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، (1396 هـ)، المجروحين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، (د. ط).

❖ ابن حجر، أحمد بن علي، (1379 هـ)، فتح الباري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة (د. ط).

❖ ابن حجر، أحمد بن علي، (1379 هـ)، هدي الساري مقدمة فتح الباري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، بيروت: دار المعرفة، (د. ط).

❖ ابن حجر، أحمد بن علي، (1971 م)، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعارف النظامية، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (ط2).

❖ ابن حجر، أحمد بن علي، (1983 م)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تحقيق:

عاصم بن عبد الله القريوني، عمان: مكتبة المنار، (ط1).

❖ ابن حجر، أحمد بن علي، (1986 م)، تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، سوريا: دار الرشيد، (د. ط).

❖ ابن حجر، أحمد علي، (1326هـ). تهذيب التهذيب، الهند، دائرة المعارف النظامية، (ط 1).

❖ ابن حزم، علي بن أحمد، (1983)، جمهرة أنساب العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1.

❖ ابن حنبل، أحمد بن حنبل، (1420)، مسند أحمد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة (د. ط).

❖ ابن دقيق العيد، تقي الدين، (1986 م) الاقتراح في بيان الاصطلاح، بيروت : دار الكتب العلمية، (د. ط).

❖ ابن سعد، محمد، (1968 م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، (ط1).

❖ ابن شاهين، عمر بن أحمد، (1984 م)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت، الدار السلفية، (ط 1).

❖ ابن شاهين، عمر بن أحمد، (1999 م)، ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الرياض، مكتبة أضواء السلف، (ط 1).

❖ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف، (1350 هـ)، القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم، مصر: دار المقدسي، (د. ط).

❖ ابن عدي، أبو أحمد الجرجاني، (1997 م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: أحمد عبد الموجود، علي محمد عوض، عبد الفتاح أبو سنة، بيروت، دار الكتب العلمية، (ط 1).

❖ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (1986 م)، البداية والنهاية، بيروت، دار الفكر، (د. ط).

❖ ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبد الله القزويني،(د. ت)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر(د. ط).

❖ ابن منجويه، أحمد بن علي، (1407هـ) رجال صحيح مسلم، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت: دار المعرفة، (ط 1).

❖ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر، (ط1).

❖ أبو زرعة، أحمد عبد الرحيم العراقي، (1995 م)، المدلسين، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب ونافذ حسين حماد، دار الوفاء، (ط 1).

❖ أبي داود، سليمان بن الأشعث (د. ت)، سنن أبي داود، بيروت، دار الكتاب العربي (د. ط).

❖ الأزهري، محمد بن أحمد، (1967م)، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرون، القاهرة: دار الكتاب العربي، (د. ط).

❖ الأصبحي، مالك بن انس، (1425هـ). الموطأ، (ط 1)، ت: محمد مصطفى الأعظمي أبوظبي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، (د. ط).

❖ آل سلمان، مشهور بن حسن، (1417 هـ) الإمام مسلم بن الحجاج ومنهجه في الصحيح وأثره في علم الحديث، الرياض: دار الصميعي (د. ط).

❖ الحاكم، محمد بن عبد الله، (1411هـ). المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية. (ط1).

❖ اللكنوي، محمد عبد الحي، (1407 هـ)، الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية (د. ط).

❖ البخاري، محمد بن إسماعيل، (1307هـ)، الجامع الصحيح المختصر، بيروت، دار ابن كثير(د. ط).

❖ البخاري، محمد بن إسماعيل، (د. ت) التاريخ الكبير بحواشي محمود خليل، تحقيق: محمد عبد المعين خان، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، (د. ط).

❖ البغدادي، عبد القاهر، (1977 م)، الفرق بين الفرق، بيروت: دار الآفاق الجديدة، (ط2).

❖ البيهقي، أحمد بن الحسين، (1970 م)، مناقب الإمام الشافعي، تحقيق: السيد أحمد صقر، مصر: دار التراث، (د. ط).

❖ الترمذي، محمد بن عيسى، (د. ت)، الجامع الصحيح سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د. ط).

❖ الجرجاني، علي بن محمد، (1405هـ). التعريفات، تحقيق: ابراهيم الأبياري، بيروت، دار الكتاب العربي (ط1).

❖ الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب، (د. ت)، أحوال الرجال، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، باكستان، حديث أكاديمي فيصل أباد، (د. ط).

❖ الجوزي، عبد الرحمن بن علي، (1985 م)، غريب الحديث، تحقيق: عبد المعطي أمين القلعجي، (ط1).

❖ الحاكم، محمد بن عبد الله، (1977 م)، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، بيروت: دار الكتب العلمية، ط 1.

❖ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر، (د. ت)، الكفاية في علم الراوية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي؛ إبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة: المكتبة العلمية، (د. ط).

❖ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (1997 م)، المتفق والمفترق، تحقيق: محمد صادق الحامدي، دمشق: دار القادري، (ط 1).

❖ الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، (2002 م)، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط 1.

❖ الدارقطني: علي بن عمر، (1986 م)، المؤتلف والمختلف، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، بيروت: دار الغرب الإسلامي (د. ط).

❖ الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن، (1407هـ). سنن الدارمي، بيروت، دار الكتاب العربي، (ط1).

❖ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، (1995 م)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية، (ط 1).

❖ الذهبي، محمد أحمد، (د. ت)، المغني في الضعفاء، تحقيق: نور الدين عتر، (د. ط).

❖ الذهبي، محمد بن أحمد، (1405هـ) سير أعلام النبلاء، بيروت: مؤسسة الرسالة، (ط3).

❖ الذهبي، محمد بن أحمد، (1416 هـ)، جزءان عن الإمام مسلم بن الحجاج، الرياض: دار ابن حزم، (د. ط).

❖ الذهبي، محمد بن أحمد، (1992 م)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة وأحمد نمر الخطيب، جدة: دار القبلة، (ط 1).

❖ الذهبي، محمد بن أحمد، (2003 م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، بيروت: دار الغرب الإسلامي، (ط 1).

❖ الذهبي، محمد بن أحمد، (2005 م)، من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق: عبد الله ضيف الله الرحيلي، (ط 1).

❖ الذهبي، محمد بن أحمد، (د. ت)، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية (د. ط).

❖ الزَّبيدي، محمّد بن محمّد، (د. ت)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهدية، (د. ط).

❖ سبط ابن العجمي، برهان الدين الحلبي، (1988 م)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، تحقيق: علاء الدين علي رضا، القاهرة: دار الحديث، (ط 1).

❖ السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (2003 م)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، مصر: مكتبة السنة، (ط 1).

❖ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (د. ت)، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، (د. ط).

❖ الشاطبي، أبو إسحاق، (د. ت)، الاعتصام، مصر: المكتبة التجارية الكبرى (د. ط).

❖ شحاذة، محمد إبراهيم، (1985 م)، الرواة الذين وثقهم الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال، وقد تكلم فيهم بعض النقاد من حيث البدعة، جدة، دار القبلة، (د. ط).

❖ الشهرستاني، محمد عبد الكريم، (د. ت)، الملل والنحل، مؤسسة الحلبي، (د. ط).

❖ العثماني، شبير أحمد، (1350 هـــ)، فتح الملهم بشرح صحيح الإمام مسلم، الهند: جالندهر، (د. ط).

❖ العجلي، أحمد بن عبد الله، (1984 م)، تاريخ الثقات، الرياض: دار الباز، (ط 1).

❖ العقيلي، محمد بن عمرو، (1984 م)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت: دار الكتب العلمية، (ط 1).

❖ العلائي، خليل بن كيلكدي، (1996 م)، المختلطين، تحقيق: رفعت فوزي و علي عبد الباسط، القاهرة: مكتبة الخانجي، (د. ط).

❖ العيني، محمود بن أحمد، (2006 م)، مغاني الأخيار في شرح معاني أسماء رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد حسن محمد، بيروت: دار الكتب العلمية، (ط1).

❖ الفيروزبادي، محمد بن يعقوب، (1426 هـــ) القاموس المحيط، (ط 8)، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت: مؤسسة الرسالة (د. ط).

❖ الفيومي، أحمد بن محمد، (د. ت)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، بيروت - دار الكتب العلمية، (د. ط).

❖ القرطبي، أحمد بن عمر، (1996 م)، المفهم اما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: محي الدين مستو؛ أحمد السيد؛ يوسف بديوي؛ محمود بزال، دار الكلم الطيب، دار ابن كثير، (ط 1).

❖ المباركفوري، عبد السلام، (1422 هـــ)، سيرة الإمام البخاري، مكة: عالم الفوائد، ط 1.

❖ المزي، يوسف بن عبد الرحمن، (1980 م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: مؤسسة الرسالة، (ط 1).

❖ المطرزي، ناصر بن عبد السيد، (د. ت)، المغرب في ترتيب المعرب، بيروت: دار الكتاب العربي، (د. ط)

❖ المطرزي، ناصر بن عبد السيد، (د. ت)، المغرب في ترتيب المعرب، بيروت: دار الكتاب العربي، (د. ط).

❖ مغلطاي، بن قليج بن عبد الله، (2001 م)، إكمال تهذيب الكمال، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، دار الفاروق الحديثة، (ط 1).

❖ ملا خاطر، خليل إبراهيم، (د. ت)، شرح مقدمة الإمام النووي لصحيح مسلم، جدة: دار القبلة، (د. ط).

❖ ملا خاطر، خليل إبراهيم، (د. ت)، مكانة الصحيحين، جدة: دار القبلة، (د. ط).

❖ النسائي، أحمد بن شعيب، (1396 هـــ)، الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، (ط 1).

❖ النسائي، أحمد بن شعيب، (1406هـــ). المجتبى من السنن، (، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية (ط2).

❖ النوري وآخرون، (1997 م)، موسوعة الإمام أحمد في رجال الحديث وعلله، عالم الكتب، (ط 1).

❖ النووي، يحيى بن شرف (1392)، شرح صحيح مسلم للإمام النووي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2.

❖ النيسابوري، مسلم بن الحجاج، (د. ت)، المسند الصحيح بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د. ط).